فى انتظار تنكيس العلم

الفريق على فهمى قائد قوات الدفاع الجوى

نمتلك ما يحمى سماءنا ويجعل أرضنا مقبرة للأعداء

05

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 235 - السنة السادسة
الثلاثاء من 20 - 26 يونيو 2017
من 25 رمضان - 1 شوال 1438هـ
16 صفحة - الثمن: 3 جنيهات

المشهد
لا سقف للحرية

تقارير

02

البابا تواضروس يسبح عكس التيار

ثقافة

11

قراءة فى «أيام النوم السبعة» و«سيرة الشيخ نور الدين»

تحقيقات

06

قناة الجزيرة.. هل كتبت كلمة النهاية؟

استهدف تخفيف الأعباء المعيشية على الطبقات الفقيرة

السيسى يجدد ثقة الناس فى الدولة بزيادة دعم بطاقات التموين

بعد حالة من اللغط شهدها الشارع المصري ومخاوف أثيرت في صدور المصريين مع اقتراب شهر يوليو ٢٠١٧.. موعد تنفيذ المرحلة الثالثة من خفض مخصصات دعم الوقود وزيادة أسعاره.. فاجأ الرئيس عبد الفتاح السيسي جموع المصريين بقرار غير متوقع بزيادة مخصصات دعم السلع في البطاقات التموينية للفرد، مقابل ما اعتاده الشارع المصري من قرارات عاصفة منها: تحرير سعر الصرف وخفض مخصصات الدعم تدريجيا، والتي أطاحت بقدرة المواطن الشرائية أمام استمرار ارتفاع معدلات التضخم في الأسواق لمستويات غير مسبوقة تخطت الـ ٣٠٪.

وأكد الرئيس أن الدولة تبذل كل جهدها لحماية الفئات محدودة الدخل وذلك من آثار إجراءات الإصلاح الاقتصادي الأخيرة، بالإضافة إلى تخفيف الضغوط الاقتصادية التي تتعرض لها الأسرة المصرية، وتحسين أوضاعها المعيشية، مشيرا في هذا الصدد إلى الإجراءات التي اتخذت مؤخرا لزيادة دعم السلع التموينية وزيادة المعاشات وتخصيص علاوات سواء للمخاطبين بقانون الخدمة المدنية أو غير المخاطبين به.

وقال الرئيس خلال كلمته – أثناء حفل الإفطار الرمضاني للأسرة المصرية،الثلاثاء ، بحضور عدد من الوزراء وكبار رجال الدولة والإعلاميين، إنه سيتم زيادة نصيب الفرد من الدعم في بطاقة التموين من ٢١ جنيها إلى ٥٠ جنيها، موضحا أن قيمة الدعم والتكلفة المالية لتلك الحزمة في الموازنة الجديدة للدولة ستبلغ ٨٥ مليار جنيه وذلك كدعم مقدم للسلع المربوطة على بطاقة التموين.

من جانبه، يرى الدكتور محمد النجار، الخبير الاقتصادي، أن قرار الرئيس يأتي بمثابة بارقة أمل جديدة وخطوة مهمة نحو تجديد ثقة الشارع في سياسة الدولة تجاه المواطن.. موضحاً أن الشارع المصري كان فاقدا للأمل في أن يسمع قراراً يعزز من قدرته على الاستمرار في الحياة في ظل استمرار الزيادة في الأسعار .

وأوضح النجار، أن الحكومة تتجه في مسارين متوازيين في إطار خطة الإصلاح الاقتصادي هما: القضاء على عجز الموازنة والسوق السوداء بالإضافة إلى إنشاء مظلة حماية اجتماعية حقيقية تستهدف المستحقين للدعم وتمنع تسريب الدعم لغير مستحقيه وهو ما يعد محاربة للفساد ومنع إهدار المال العام.

وقال ممدوح رمضان، متحدث وزارة التموين والتجارة الداخلية إن تكلفة قرار زيادة الدعم التموينى التى أقرها الرئيس عبد الفتاح السيسى من ٢١ جنيها لـ ٥٠ جنيها تصل إلى ٢٣ مليار جنيه.. موضحاً أن قرار الرئيس سيؤدى إلى زيادة فاتورة دعم السلع التموينية من ١٩ مليارا إلى ٤٢ مليار جنيه.

ونفى رمضان أي تغيير في تسعير السلع التموينية حتى الآن.. رغم إقرار زيادة دعم الفرد على البطاقة التموينية من ٢١ جنيها إلى ٥٠ جنيها من يوليو المقبل.. مضيفا أن قرار زيادة أسعار السلع التموينية مسئولية رئاسة الوزراء، مؤكدا أن الحكومة حتى الآن لم تعلن عن تحريك أسعار السلع التموينية بالتزامن مع إقرار زيادة قيمة دعم الفرد على البطاقة التموينية.

وأوضح، أن سعر كيلو السكر المدعوم عند مستوى ٨ جنيهات للكيلو.. وسعر زجاجة الزيت ٨٠٠ جرام ١٢ جنيها ..وسعر كيلو الأرز الهندي عند مستوى ٥,٥ جنيه والأرز المصري ب ٦,٥ جنيه و٧ جنيهات.

وأشار رمضان إلى أن الدكتور علي المصيلحي وزير التموين وجه الشركة القابضة للصناعات الغذائية بمضاعفة ضخ السلع التموينية في المنافذ التابعة خلال شهر يوليو المقبل بالتزامن مع تطبيق الزيادة التي أقرها الرئيس عبد الفتاح السيسي لقيمة دعم الفرد على البطاقة التموينية من ٢١ جنيها إلى ٥٠ جنيها.

وأوضح، أنه من المقرر توفير كميات إضافية في مخازن شركات الجملة بداية من شهر يوليو المقبل لتلبية زيادة الطلب على السلع التموينية بالتزامن مع إقرار الزيادة الجديدة والتي ترفع فاتورة دعم السلع من ١٩ مليار جنيه إلى ٤٢ مليار جنيه.

ومن المقرر وفقا لخطة الإصلاح الاقتصادي زيادة أسعار الطاقة والخدمات مع بداية شهر يوليو إلا أنه هناك مساع جادة من قبل أعضاء مجلس النوب ومراقبون لإثناء الحكومة عن اتخاذ قرار زيادة أسعار الطاقة لمدة عام، ما شهدته الأسواق من زيادات فادحة في الأسعار وارتفاع معدلات التضخم جراء القرارات الأخيرة.

وكشفت مصادر حكومية أن زيادة أسعار المواد البترولية خلال يوليو المقبل آتية ولكنه هناك تعليمات من جهات سيادية بتأجيل الإعلان عن الزيادة الجديدة لأسعار الوقود في يوليو، وذلك لتجنب الغضب الشعبي، نظرا لأن هناك زيادة جديدة على شرائح الكهرباء ستعلن في الشهر ذاته.

وقالت المصادر، إن الحكومة عازمة على تطبيق زيادة أسعار الوقود وسيتم الإعلان عنها غالبا في نوفمبر أو نهاية ديسمبر كأقصى حد من العام الجاري.

وأشارت المصادر إلى أن الدعم المخصص للمواد البترولية في العام المالي الجديد ٢٠١٧-٢٠١٨، والذي يقدر بـ١١٠ مليارات جنيه ضعيف للغاية وكفيل بالتعجيل برفع أسعار البنزين والسولار قبل نهاية العام الجاري لتعويض العجز بالموازنة بنحو ٤٠ مليار جنيه.

محمد صبيح

بنك القاهرة
Banque du Caire

3.3 مليار جنية صافى أرباح بنك القاهرة
قبل الضرائب للعام المالى 2016 بارتفاع 18% عن العام المالى 2015

أسفرت نتائج أعمال بنك القاهرة خلال العام المالى المنتهى فى 31-12-2016 والمدققة من مراقبو الحسابات الجهاز المركزى للمحاسبات ومكتب د.خالد طه BDO ومكتب حازم حسن KPMG عن أداء متميز للبنك مع زيادة حجم أعماله حيث بلغ صافى الأرباح قبل خصم الضرائب عن العام المالى 2016 - 3253 مليون جنيه مقابل 2755 مليون جنيه عن العام المالى 2015، كما بلغت الأرباح الصافية بعد الضرائب 2208 مليون جنيه محققة عائد على حقوق الملكية قدره 49.87% وهو من أعلى القياسات فى الصناعة المصرفية.

* الأرقام بالمليون جنيـه مصـرى

صافى الربح قبل ضرائب الدخل

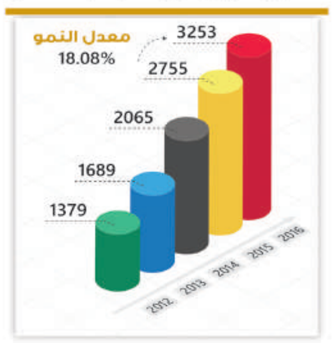

3253 مليون جنيه صافى الأرباح قبل الضرائب بزيادة قدرها 498 مليون جنيه بمعدل نمو 18.08% مقارنة بـ 2755 مليون جنيه عن العام المالى 2015

صافى الربح بعد ضرائب الدخل

2208 مليون جنيه صافى الأرباح بعد الضرائب بزيادة قدرها 188 مليون جنيه بمعدل نمو 9.31% مقارنة بـ 2020 مليون جنيه فى العام المالى 2015

إجمالى حقوق الملكية

بلغ معدل نمو حقوق الملكية 42% بنهاية العام المالى 2016 بزيادة قدرها 2534 مليون جنيه عن العام السابق.

تطور إجمالى القروض والسلفيات

حقق بنك القاهرة زيادة فى إجمالى القروض والسلفيات بمبلغ 9159 مليون جنيه عن العام المالى 2015 بمعدل نمو 25.83%

ودائع العملاء

حقق بنك القاهرة زيادة فى إجمالى الودائع بمبلغ 28950 مليون جنيه عن العام المالى 2015 بمعدل 37.22%

إجمالى الأصول

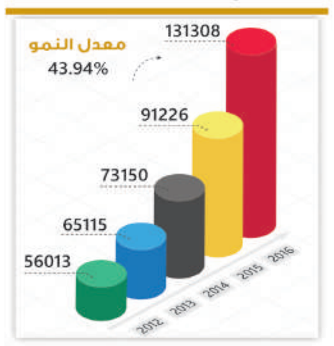

بلغ معدل نمو إجمالى أصول البنك 44% بنهاية العام المالى 2016 بزيادة قدرها 40082 مليون جنيه عن العام السابق.

النسبه المحققة	2012	2013	2014	2015	2016
إجمالى القروض إلى الودائع	44.63%	43.62%	46.96%	45.57%	41.81%
معدل نمو الأصول	14.48%	16.25%	12.34%	24.71%	43.94%
معدل نمو حقوق الملكية	51.73%	26.79%	6.59%	23.13%	41.84%
نسبة المصروفات الإدارية إلى صافى إيرادات التشغيل	44.65%	44.57%	44.16%	40.25%	37.26%

أحمد إسماعيل
مدير عام القطاع المالى

محمد مشهور
نائب رئيس مجلس الإدارة التنفيذى

سها سليمان
نائب رئيس مجلس الإدارة التنفيذى

منير عبد الوهاب الزاهد
رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى

16990
www.banqueducaire.com

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

لقد هَتَفَتْ في جُنْح لَيْل حَمَامَة / على فنن وهناً واني لنائم / فقلت اعتذاراً عند ذاك
وانني/ لنفسي فيما قد أتيت للائم / أأزعم أني عاشق ذو صبابة/ بليلى ولا أبكي
وتبكي البهائم / كَذَبْتُ وبَيْتِ اللهِ لو كُنْتُ عَاشقاً / لَمَا سَبَقَتْني بالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ

قيس بن الملوح

يبارك اتفاقية «تيران وصنافير».. ونشطاء أقباط يهتفون «خيانة وتفريط»

البابا تواضروس يسبح عكس التيار

عبر عدد من النشطاء الأقباط والحركات القبطية عن أستنكارهم لما حدث داخل البرلمان خلال جلسة تمرير اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية، واصفين الجلسة بأنها لم تكن للمناقشة ولكنها للموافقة والتمرير، وشهدت الأوساط القبطية مشادات كلامية بين مؤيد ومعارض كما الحال فى الشارع المصري، حيث تسبب هذا القرار في حالة سخط وغضب عارم امتد من داخل أروقه المجلس بين الأعضاء الرافضين إلى الشارع المصري.

البابا تواضروس الثانى، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، كان رأيه مختلفا ، حيث أكد أن الحقوق عادت لأصحابها في إشارة إلي قرار البرلمان بالموافقة على اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية.

وأضاف البابا، فى مقاله بمجلة الكرازة التى تصدر باسم الكنيسة المصرية، إن الأوطان لا تبني بالاحتلال، فلا يمكن قبول أن يأخذ وطن حقا ليس حقه ، مشيراً إلى أن هناك ظروف تحتم علينا القيام بأفعال لا يرضي عنها المجتمع ولكن هناك حقائق وأدلة لا يمكن تجاهلها .

وتابع: أن المؤسسات بشتي أنواعها تعي جيداً أن تراب وطنها ثمين لن يستطع أحد انتزاع حفنه منه من غير حق، مؤكداً أن تراب أرض مصر غال جداً علينا، واعطي البابا مثالا للعدوان الثلاثي علي مصر واحتلال سيناء من قبل إسرئيل بعد حرب ٦٧ فتلك وقائع تدرس اليوم في شتي صفوف التعليم ويعلم بها العالم أن سيناء لم تكن تابعه لإسرئيل بل كانت أرضا محتلة وتم استردادها بعد حرب ٧٣ المجيدة فهي بمثابة حرب الكرامة والعزة للمصريين.

وناشد البابا، جميع أطياف الشعب المصري بحفظ وحدتنا الوطنية وصيانتها داعياً إلى البعد عن الشائعات والأقاويل والانشغال بالبحث العميق والتفكير لكي نرسو على بر بحياتنا اليومية .

ومن جانبه قال القس بولس حليم، المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، إن الكنيسة مؤسسة دينية لا تتدخل في الشأن السياسي، مؤكداً أن قرارت المؤسسة التنفيذية والتشريعية للدولة تتم وفق آليات محددة، وتعتمد على دراسات وأبحاث ولا تتخذ عبثا ، فى ملف شائك مثل نقل تبعيه الجزيرتين إلي المملكة العربية السعودية .

وأضاف حليم، فى تصريحات خاصة لـ«المشهد»، أن قرار البرلمان المصري، بإعادة الجزيرتين للسعودية يترتب عليه انقسام للمشهد السياسي فى مصر بين مؤيد ومعارض، ولكن نرفض عبارات التخوين لأحد المواطنين المصريين، لأن الأرض مثل الدم .

وطالب «حليم» الإعلام المصري بتوضيح حقيقة الجزيرتين للشعب بأدلة ومستندات وبراهين حتي يهدأ ، ويفند ويشتت مكايد الأعداء المتربصين لمصر داخلياً وخارجياً.

وفى سياق مختلف قال المستشار منصف سليمان، عضو المجلس الملي للكنيسة الأرثوذكسية، وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، إن الحكومة المصرية لم يعد أمامها سوى اللجوء إلى التحكيم الدولي في قضية جزيرتي «تيران وصنافير»، بعد إقرار البرلمان بتبعية الجزيرتين للسعودية .

وأضاف في تصريح لـ «المشهد» أن مخرج التحكيم الدولي يضمن للدولة الحفاظ على علاقتها مع المملكة العربية السعودية، إلى جانب تفاديها لمعارضة الرأي العام المؤيد لحكم القضاء الإداري.

وأشار عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، إلى أن لجوء الحكومة للتحكيم الدولي، يضع كافة الأوراق على طاولة واحدة، ويحيل الأمر برمته لكلمة فاصلة من القضاء الدولي.

لاتنازل

من جانبها قالت النائبة نادية هنري، إنها والنواب المعارضين لاتفاقية ترسيم الحدود يسعون بكل الطرق لوقف تنفيذها، لافتة إلى أن التنازل عن الأرض لا يتم إلا في حالة الحرب أو بالمحاكمات الدولية أو بالاستفتاء الشعبي.

وأشارت في بيان لها، إلى أن قرار عام ١٩٩٠ الذي استندت إليه حكومة شريف إسماعيل في تمرير الاتفاقية كأن لم يكن، لأن البرلمان المصري لم يصدق عليه وقتها، مما يجعله مجرد حبر على ورق، لأن دستور ١٩٧١ أوجب تصديق البرلمان على مثل هذا القرار بموجب المادة رقم ١٦١.

وأوضحت أن التفريط في ملكية جزيرتي تيران وصنافير جزء من مشروع الناتو العربي، الذي يضم الدول السنية، منوهة أن إسرائيل لعبت دورا ليس خافيا على أحد في هذه الاتفاقية لما لها من مصلحة استراتيجية في تنازل مصر عن جزيرتي تيران وصنافير، وإسرائيل لا زالت تنظر إلى مصر على أنها العدو المحتمل في أي وقت، ومن مصلحتها إبعاد مصر عن مضيق تيران لتبدأ في مشروع نقل الحاويات من إيلات على البحر الأحمر إلى ميناء أسدود على البحر الأبيض المتوسط، وهو المشروع الذي يهدد قناة السويس.

وطالبت هنري، الرئيس عبد الفتاح السيسي، بألا يصدق على الاتفاقية، قبل البت في المنازعة الدستورية.

اختراق

وقال مينا مجدي، منسق عام تحالف شباب ماسبيرو، إن ما حدث في البرلمان يؤكد اختراق السعودية لأعضائه منذ دخول ملك السعودية والجلوس بجانب رئيس البرلمان، خلال زيارته لمصر، متسائلا كيف تقضي لجنة الأمن القومي بالبرلمان بتبعية الجزيرتين في نصف ساعة، يتم التصويت عليها ؟ مؤكداً أن الأوراق والتواريخ والشواهد تحتاج بحثا وتقنين لفترة تتجاوز العام وليس نصف ساعة.

وأضاف «مجدي» أن اليوم الذي أقر به البرلمان تبعية الجزيرتين للسعودية يعتبر نكسة ١٤ يونيو يدونها التاريخ في كتابه ولن يغفر الشعب المصري هذه الخيانة، مشيراً إلى أن السرعة في أصدار القرار أبشع من القرار نفسه.

وطالب «مجدي»، بإلغاء التجنيد الاجباري للشباب المصري، متسائلا» لماذا نحمي حدودنا وتوجد مؤسسات تبيع الأرض؟».

ومن جانبه تساءل الناشط القبطي وائل كمال، هل سوف يحضر الرئيس السيسي تنزيل العلم المصري ورفع العلم السعودي علي الجزيرتين؟، مطالبا نقابة المحامين بتقديم بلاغات إلي النائب العام لإسقاط الجنسية عن النواب الذين شاركوا في هذا القرار وحل مجلس النواب .

طانيوس تمري

تغييرات الداخل السعودى.. ثورة «بيدى لا بيد عمرو»

بيدي لا بيد عمرو» هي مقولة تطبقها الآن المملكة العربية السعودية بكل معانيها, فهذه الدولة الرصينة في حكمها والتي لا تعرف معنى الحراك الشعبي ولا تقبله, منذ نشأتها قبل ثمانين عاما, ولا يوجد في قاموس مجتمعها بالأساس,

بدأت سلسلة من التغييرات, تعتبر موازية لحركات الربيع العربي التي سادت العديد من الدول العربية, ولكن هذه المرة بيد العاهل السعودي نفسه, فمنذ تولي الملك سلمان سدة الحكم, بداية من عزل أخيه غير الشقيق مقرن بن عبد العزيز لموقفه الرافض من حرب اليمن, وتعيين ابنه محمد وليا لولي العهد, لم يكن إلا تمهيدا لأن يتولى محمد بن سلمان -٣١ عاما- الحكم بالتنازل من والده, ولكن كان لابد أن يسبق هذه الخطوة غير المعلنة رسميا, خطوة رسمية بتنحية ولي العهد الأمير محمد بن نايف عن ولاية العهد أولا, ولمزيد من التمكين تم إعفاؤه من جميع مناصبه, تم ذلك بليل, ليظهر الأمير الشاب بصورة أكثر وضوحا كولي للعهد ومحرك لعدد من التحالفات العربية والإسلامية, والملفات الإقليمية والخارجية, إذ كان من المنتظر تعيين أحد أخوة الملك أو أبنائهم أو أحفادهم الكبار في السن، لكن الاختيار وقع على واحد من أصغر الاحفاد.

وعلى الرغم من توقع قرار الملك سلمان بتعيين ابنه وليا للعهد في الدوائر المقربة، فإنه كان مفاجئا، خاصة في تلك الفترة التي تواجه فيها المملكة تصعيدا في التوتر مع قطر وإيران، وجمودا في الحملة التي تقودها السعودية في اليمن.

ويقول محللون ماليون إن ترقية الأمير محمد بن سلمان تعطي ضمانات أكثر باستمرار الإصلاحات الجذرية في الاقتصاد السعودي في مرحلة ما بعد النفط.

وكانت إعادة تشكيل القيادة فعلا مفاجئة ومزلزلة، انتهى معها كثير من مقاليد السلطة بأيدي ولي ولي العهد. فهو أيضا وزير للدفاع، والعقل الاستراتيجي الرئيسي للاقتصاد السعودي، وقطاع النفط المهم. وفجأة تلاشت سلطات محمد بن نايف، وزير الداخلية، وأصبحت جميعا تحت مظلة القصر الحاكم.

وبين عشية وضحاها تغيرت طريقة عمل بيت آل سعود, وطرحت طريقة استشارة الأمراء التقليدية قبل اتخاذ أي قرار كبير، والتي كانت تتم في جلسات خاصة للحصول على إجماعهم وكانت تستغرق وقتا طويلا، جانبا. وقرر الملك ونجله ما يجب اتخاذه، وكان قرارهما سريعا.

وسيكون لهذا تأثير في السياسات الداخلية والإقليمية, كما يراها المحللون, أما في الداخل، فتعتقد القيادة الجديدة أن هناك حاجة إلى برنامج إصلاح اقتصادي واسع النطاق, وخلال أشهر، وبعد إفادات مهمة من مستشارين عالميين، دشن محمد بن سلمان خطته (رؤية ٢٠٣٠)، وهي خطة طموحة لإنهاء، ما سماه هو: "إدمان المملكة على النفط", وإضافة إلى الإلغاء التدريجي لاعتماد المملكة على عوائد النفط، تولي الخطة الجديدة أهمية كبيرة لدور القطاع الخاص المتزايد، ولتوفير وظائف جديدة لشباب السعوديين.

أما بالنسبة إلى الشرق الأوسط – بصفة عامة – فقد قرر الملك سلمان ونجله ضرورة تبني السعودية دور قوة إقليمية عظمى لسد الطريق ضد ما تصفه السعودية بالتدخل الإيراني في دول العالم العربي ذات الأغلبية السنية, وفي هذا الإطار، كانت حرب اليمن التي دعا لها وأنشأ من أجلها عددا من التحالفات العسكرية.

وقالت مجلة بلومبيرغ بيزنيس ويك في نبذة عن الأمير الشاب العام الماضي إنه يعمل ١٦ ساعة يوميا، وإنه يستلهم كتابات رئيس الوزراء البريطاني السابق وينستون تشرتشل، والجنرال العسكري والفيلسوف الصيني "سون دسو" في كتابه "فن الحرب».

والأمير محمد بن سلمان الذي درس القانون في جامعة الملك سعود، هو أب لولدين وبنتين، ولم يتزوج إلا مرة واحدة، على عكس بقية أفراد العائلة المالكة, والسؤال الذي يصعب التنبؤ بإجابته هو هل تعيين الأمير الشاب لضمان عدد أطول من سنوات الحكم والتمكين, أم هو بداية النهاية لحكم آل سعود ، كما يرى بعض المشككين؟

آمال رتيب

فى أى جيش تَربَّى ؟!

يحيى حسين عبد الهادى يكتب

كدتُ أن أذوبَ خجلاً وحزناً .. ضمن كثيرين ممن تشرفوا بالخَدمة فى جيش مصر .. ونحن نرى ضابطاً سابقاً فيما يُسمى مجلس النواب، وعروقه تكاد تتفجر من الهتاف بسعودية الأرض المصرية فى تيران وصنافير .. ومعه جوقةٌ كاملةٌ من الضباط السابقين فى فرقة الإنشاد الساقط والمخزى .. سيراً على النهج الذى بدأ منذ عام بإعلان الرئيس (وهو عسكرىٌ سابقٌ أيضاً) خبر التنازل المشؤوم .. الفجيعة أن يُفرط عسكرىٌ فى الأرض .. إذ أن المهمة العليا والمحورية للجيش، التي تنبثق منها وتتصاغر إلى جوارها أي مهمة أخرى هي الحفاظ على الأرض حتى ولو كانت خلواً من السكان .. وهى المُسَوِّغ الوحيد لارتداء الزى العسكرى .. ثم إن ما يحدث أسوأ من التفريط .. فالسقوط فى الوحل واردٌ .. أمَّا ما يفوق قدرتنا على التَخَيُّل فهو التلذذ بالتمرغ فيه .. إذ لم يحدث فى التاريخ الإنسانى (ولا الحيوانى) أن حدثت هذه الاستمانة من أجل إثبات ملكية أرض لدولة أخرى .. لا سيما وقد صار معروفاً عالمياً أن المستلم والمستفيد النهائى هو عدو مصر الاستراتيجى والأبدى .. تلك هى الفجيعة التى تفوقُ باقى التفاصيل والملابسات المخزية التي نعايشها مشدوهين ومدهوشين منذ ذلك التاريخ، من دهس للدستور، وعبث بالبناء القانونى والقضائى، وسحق للشفافيةً، وبلطجة رسميةً للفتك بدعاة التمسك بالأرض واتهامهم بالخيانة (لا أدرى خيانةً مَنْ؟)، وتدليل رسمى لدعاة التفريط بدلاً من تجريسهم .. عندما كان البعضُ يبالغ فى الثناء على موقف كاتب المقال فى فضح فساد صفقة عمر أفندى، كان يجيبُ بأن هذا تصرفٌ عاديٌ لا بطولة فيه بالنسبة لأى عسكرى خدم في جيش مصر .. إذ أن المعادلة غير المكتوبة التى تَشَرَّبنَاها فى الجيش هى (إن كل ما هو ملكُ الوطن غالٍ .. وإن حفنة من تراب الوطن تساوى روحك) .. وأن موقفى فىَ مواجهة فساد الصفقة، كان أبسط كثيراً مما تَرَبَّينا عليه .. إذ كان ما دافعتُ عنه حوالى مليار جنيه من المال العام وليس مجرد حفنة من التراب .. كما أن الثمن الذى دفعتُه يظل أقل كثيراً من التضحية بالروح.

قبل نحو نصف قرن دارت إحدى المعارك التى تُلَخِّصُ تلك العقيدة التي تَرَبَّت عليهَا أجيالٌ كاملة.. معركة شدوانَ .. وهى جزيرةٌ صخريةٌ منعزلة صغيرةٌ (أصغر من تيران وأقل فى الأهمية الاستراتيجية منها) .. وتقع بالقرب من مدخل خليج السويس بالبحر الأحمر وعليها فنارٌ به بعض المدنيين لإرشاد السفن .. كان فى الجزيرة عددٌ قليلٌ من أفراد الصاعقة .. خططت إسرائيل للاستيلاء على الجزيرة المنعزلة صباح ٢١ يناير ١٩٧٠ واستغلال ذلك دعائياً لكسر أنف المصريين الذين كانوا فى أوْج معارك الاستنزاف .. واصطحبوا معهم ممثلى وسائل الإعلام العالمية لكى ينقلوا للدنيا تفاصيل الانتصار السهل المتوقع للجيش الذى لا يُقهَر .. لم يكن هناك وجهٌ للمقارنة فى العدد والعتاد بين المُهاجمين والمُدافعين .. فقد دَكَّ الطيران والبحرية الإسرائيلية مواقَع القوة الصغيرة لأكثر من أربع ساعات مع نداءات للاستسلام حيث لا فائدة من المقاومة .. ثم تم إنزال كتيبة مظلات إسرائيلية كاملة على شاطئ الجزيرة لأسْر من قد يكون بقى على قيد الحياة وإذاعة المؤتمر الصحفى العالمى.

الذى حدث أن السحر انقلب على الساحر .. وإليكم جزءاً من شهادة الصحفي الأمريكي جاي بوشينسكي الذي كان مصاحبا للقوات الإسرائيلية وأرسلها في برقية إلى وكالة أنباء يونايتد برس: (.. لقد شاهدتُ بطولاتٍ من المصريين لن أنساها ما حييت .. جندي مصري يقفز من خندقه ويحصد بمدفعه الرشاش قوةً من الإسرائيليين، وظل يضرب إلى أن نفدت آخر طلقة معه، ثم قُتل بعد أن قَتَل وأصاب عدداً كبيراً .. كانت القوات الإسرائيلية تَتلقى مساعدةً مستمرةً من طائرات الهليكوبتر، إلا أنها لم تكن تتقدم إلا ببطء شديد للغاية تحت وطأة المقاومة المصرية .. ولم يكن أى موقعً مصرىً يتوقف عن الضرب إلا عندما تنفد ذخيرته .. وحينً نفدتً ذخيرة أحد المواقع وكان به جنديان أسرهما الإسرائيليون ثم طلبوا من أحدهما أن يذهب إلى مبنى صغير قرب فنار الجزيرة ليقنع من فيه بالتسليم .. عاد الجندي المصري ليقول لهم إنه وجد المبنى خالياً .. وعلى الفور توجه إلى المبنى ضابط إسرائيلي ومعه عددٌ من الجنود، وماكادوا يدخلون حتى فوجئوا بالنيران تنهال عليهم من مدفع رشاش يحمله ضابط مصري، وقد قُتل الضابط الإسرائيلي وبعض الجنود الذين كانوا معه .. أمَا الضابط المصري فقد أصيب بعد أن تكاثر عليه الإسرائيليون .. وفي موقع آخر خرج جنديان متظاهرين بالتسليم، وحين تقدمت قوة إسرائيلية للقبض عليهما فوجئت بجندي مصري ثالث يبرز فجأة من الموقع بمدفعه الرشاش فيقتل ٥ جنود ويصيب عدداً آخر) .. بعد ٤٨ ساعة من المقاومة الضارية انسحبت القوات الإسرائيلية بعد أن وصلت خسائرها إلى ٥٠ فرداً بين قتيل ومصاب .. أما المتشبثون بالأرض فقد كانوا ثمانين مصرياً بينً شهيد ومصاب .. ولم يستسلم أحد.

لمً يذكر الصحفى الأمريكى أسماء هؤلاء الأبطال .. ولم يهتموا هم بذلك .. كان همُّهم التشبثٍ بالأرضٍ ولو فقدوا حياتهم .. مع أنهم كانوا شباباً .. ضباطاً وجنوداً .. متطوعين ومجندين .. مسلمين ومسيحيين .. لهم حاضرٌ وأمامهم مستقبل .. لكنهم فضّلوا مصر .. فضّلونا على آبائهم وأمهاتهم وزوجاتهم وأطفالهم الذين كانوا ينتظرونهم .. كانوا مصريين حقيقيين وعسكريين حقيقيين .. لم يسمعوا عن فالق فاروق الباز ولا وثائق قريش وخزاعة .. بالمناسبة، فقد كان قائد قوات منطقة البحر الأحمر التى يتبعها رجال شدوان هو اللواء سعد الشاذلى الذى تولى القيادة بعد واقعة الاستيلاء على الرادار .. كان مسؤولاً عن الوصول برجاله لأعلى درجات الاحتراف ووضع خطة لمقاومة تسللات القوات الإسرائيلية .. ولم يكن بحاجة إلى أن يقول لهم إن الأرضَ عرضٌ .. فتلك من البديهيات العسكرية وما عداها عهر .. لذلك يعجب المرءُ من هؤلاء العسكريين المفرطين ويتساءلَ فى أى جيش نَشأوا وتَرَبَّوا؟ .. أفهم أن يكون العسكرى لصاً أو شريفاً .. فاشلاً أو عبقرياً .. مستبداً أو ديمقراطياً .. لكن عقلى لا يستوعب أن (يحزق) لواءٌ سابقٌ مؤيداً للتفريط .. وأن يُفرِّط رئيسٌ ذو خلفية عسكرية فى أرض مصرية .. بل ويُشرفَ على التنكيل بمن ينادون بالتمسك بأرضهم .. ففى التاريخ العالمى، لم يحدث أن صدر أمر ضبط وإحضار لمواطنين بتهمة (التحريض) على التمسك بأرض بلادهم إلا من سلطة احتلال .. فعلها الاحتلال النازى لفرنسا بحق أفراد المقاومة الفرنسية .. وكررتها سلطة الاحتلال الانجليزى فى الهند بحق غاندى .. وفعلتها سلطة الاحتلال الانجليزى فى مصر بحق ثوار ١٩١٩ .. أمَّا أن تَتَّهمَ دولةٌ مواطنيها بالتحريض على التمسك بأرضهم، فتلك أعجوبةٌ لم نسمع بها من قبل .. رَحمَ الله أبطال شدوان، وسعد الشاذلى وإبراهيم الرفاعى ومحمد عبيد وعبد المنعم رياض وعبد الغنى الجمسى وإبراهيم عبد التواب وكلَّ شهدائنا وأبطالنا الذين أفنَوْا حياتهم من أجل التشبث بالأرض .. ونحمد اللهَ أنهم ماتوا أو استشهدوا قبل أن يلحقوا بزمن (الرُز) وإلا لصَدَرَت بحقهم أوامر ضبط وإحضار بنفس التهمةٍ (التشبث بالأرض) فهى ثابتةٌ بحقهم وضُبِطوا مُتلبسين بها قولاً وفعلاً.

عاصفة بوح

نموت نموت .. ويحيا الوطن

وفاء الشيشيني

ما الذى يمكن أن يدفع أى إنسان أن يجمد عقله ويعطى لضميره إجازة إجبارية ، ويكذب عينيه وأذنيه وقلبه وقيمه التى تربى عليها والمبادىء التي رضعها من ثدى أمه ليتنازل عن شرف وطنه فيبيعه بأبخس ثمن فى سوق النخاسة الصحراوية ؟؟

ألا يتذكر أول أغنيه صدح بها فى عشق الوطن فى سنواته الأولى فى مدرسته القومية وهو يحيى العلم ويضرب سلام سلاح لوطنه حبيبه «الوطن الاكبر.. اللى بيكبر وبيتحرر»!!. تراب وطنه الذى ودعنا فيه الشهداء مزغردين، فخر الامة وعزة أهلها ؟

هل نسي الانتماء لهذا الوطن بكل ما فيه من حب وقسوة . حنان أو عقاب، كل ذلك تقبلناه كما نتقبل امهاتنا وهن يربين ويؤدبن، وأحيانا يخطئن باسم الحب، ولكننا نغفر ولا نشك لحظة فى مغزى وهدف هذا الخطأ، فهى الأم قدس الاقداس ومعنى التضحية و العطاء!

هكذا كانت علاقتنا بأوطاننا وبالقطع ليس حكامنا الذين عانينا منهم على مر التاريخ !!

هذه العلاقة العجيبة الغريبة المعقدة المجنونة والعاقلة التى تربطك بمكان محدد لك هو بلدك وحياتك بتفاصيلها وذكرياتها، بتاريخها صنعة جدودك وجذرك الضارب فى الارض، بانتصاراتهم وهزائمهم، بلحظات الفرح والحزن والهزيمة والانتصار.

كل تلك تفاصيل خلقت بداخلك إرتباطا لا فكاك منه يصهرك بتراب الوطن ليخرج مزيجا من وحدة مادية وروحية لا تفسير لكينونتها سوى هتافك بها فى أوقات الشدة مضحيا بكل عزيز وغال، هاتفا نموت نموت ويحيا الوطن !!

هكذا تعلمنا وتنفسنا حبه وفداءه !

فماذا حدث لنا بحيث تبخر كل هذا فى غفلة من الزمن ووجدنا من يغدر بكل هذه المفاهيم و القيم والتربية والغريزة الوطنية التى تصون ولا تبدد مهما تعرضت من ضغوط !.

كيف رخص كل هذا عندهم ووجدنا من يقول طز في مصر من أجل فكرة فى عقله، أو يفرط فيها من أجل تفسير عجيب لمعنى الوطن والوطنية فى ذهنه !

مع افتراض حسن النية التى ملأت الطريق إلى جهنم ..فإن الأوطان لا تدار بها إذا كانت النتيجة ضياعها الفعلى أو هوان قيمتها بين أقرانها!!

كيف هان عليهم الوطن وكيف برروا لأنفسهم إهانته بتلك الصورة ؟ وهل الفقر كما ينعوتنا به والعوزة التى فضحونا بها لسوء إدارتهم وقلة كفاءة من يستعينون بهم ، مفضلين الثقة عن الكفاءة المطلوبة بشدة فى ظل تلك الأزمة غير المسبوقة، مبرر كاف للتفريط؟؟

تموت الحرة يا أخي كما علمنا أهلنا ولا تاكل بكرامتها ولا عرضها!

كيف استطاعوا ببرود المتآمرين وغايات أصحاب المصالح والمراكز أن يلغوا المنطق والحق و العدل والقانون وأن يواجهوا العالم الشاخص إليهم عبر الميديا العالمية ويفضحوننا بهذا الإنكار للواقع والمستندات والقرائن والدلائل و القانون وقبله الدستور، وفقه المنطق وقبله تاريخ من دافع عن تراب الوطن، الأحياء وتاريخ الشهداء ، ويخرقون عيوننا بتآمرهم وخذلانهم لوظائفهم المنوط بها الدفاع عن عرض الوطن!

كيف هانت عليهم سمعتنا بين الأمم ومعايرة العالم لنا بأننا أول من ساعد المغتصب على احتلال أراضيه بحماس ورضا معلومين للعالم أجمع ، عار إن لم يتم اللحاق به ويداوى سيلاحقنا مدى العمر حتى نزيحه أو يزيحه أولادنا!!

أهى سنوات الهوان والفساد والتهتك هى التى اوصلتنا الى تلك النهاية المفزعة؟

أم هى خطط وسياسات رسمت لمنطقتنا عبر حكامنا الفسدة ، حتى يسود الجهل والفقر والمرض فيسهل تقديمها لقمة سائغة لأعدائها فلا يجدوا عقلا يستوعب الجريمة ولا قوة ترد عدوانهم الخارجى ومعها للاسف الداخلى!!

أنا فى حالة ذهول مما يدور حولى، فالوطنية صارت خيانة والمفرطون أصبحوا أبطال المرحلة ، والمدافع عن الوطن فى هذه الأيام الفاجرة كالقابض على دينه القابض على الجمر تألما وذهولا!

لا أعرف ماذا يخبىء لنا الغد القريب أو البعيد ، ولكن الذى أعرفه ويقينى به ثابت ، أنه فى النهاية لن يصح إلا الصحيح، مهما طال الزمن أم قصر!!

إيمانى بأن فى هذه البلدة الطيبة رجالا ونساء سيواجهون كل أدوات القمع والقتل والترويع ، رافعين هامتهم مضحين بحياتهم من أجل الذود عن تراب الوطن ومحو عار التفريط ليس عن تراب الوطن فقط ، إنما كل عار لحق بنا عندما قبلنا بالظلم والاستبداد وترويع الآمنين وامتهان القانون وغلبة الفاسدين وعودتهم منتصرين غيلة على الشعب الذى ثار على فسادهم.

عار قبولنا بالتضحية بالغلابة فى انهزامات اقتصادية قادونا إليها بأنانيتهم وفشلهم .. عار سكوتنا على هزائم سياسية جعلتنا أضحوكة بين الأمم، عار خوفنا من دفع أثمان التغيير من أجل استقرار زائف دفعنا فيه من حقوقنا وكرامتنا الكثير ولم ننل أمامه أمانا ولا استقرارا ولا حتى لقمة عيش ليست مغموسة بالإهانة والعوز المرير!!

وفى النهاية جاءت قبيلة عواد كلها لتبيع عرضنا وأرضنا!!

قالت العرب

عَلى قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العَزائِمُ وَتأتي علَى قَدْرِ الكِرامِ المَكارِمُ
وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صغارُها وَتَصْغُرُ في عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ
يُكَلّفُ سَيفُ الدّوْلَةِ الجيشَ هَمّهُ وَقد عَجِزَتْ عنهُ الجيوشُ الخضارمُ

المتنبي

المشهد

العدد 235 - السنة السادسة ـ من 20 - 26 يونيو 2017 ـ 25 رمضان ـ 1 شوال 1438هـ

3 سيناريوهات تحكم مستقبل «تيران وصنافير»

حل البرلمان.. تظاهرات سلمية تدفع الرئيس لعدم التصديق.. أو تحكيم دولى

بعد اقرار مجلس النواب اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، التي يتم بمقتضاها منح الأخيرة جزيرتي تيران وصنافير، أصدرت هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية، تقريراً يوصي بعدم الاعتداد بطعن الحكومة المصرية على حكم الإدارية العليا، وحددت جلسة ٣٠ يوليو المقبل لاستكمال نظر القضية

"المشهد" استطلعت السيناريوهات المطروحة، لمستقبل "تيران وصنافير"، وأتضح ان الأمر بات مرتبكاً بعد ظهور صراع بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية، فرغم أن القضاء أبطل الاتفاقية التي وقعها الرئيس عبد الفتاح السيسي في أبريل ٢٠١٦، قامت السلطة التشريعية، ممثلة في مجلس النواب، بتحدي حكم القضاء وإعلان الدكتور علي عبد العال رئيس مجلس النواب، أن الحكم غير ملزم للمجلس، وأصراره على مناقشة الاتفاقية وتأييدها، في حين ان المحكمة الدستورية تنظر حالياً في الطعون المقدمة والمطالبة ببطلان اتفاقية تيران وصنافير وتنفيذ حكم الإدارية العليا.

في البداية، نادي حزب الوفد، والعديد من القوي السياسية، والمواطنون في الشارع المصري، بإجراء استفتاء شعبي عام على الاتفاقية، بحيث يستطيع كل مصري أن يدلي بصوته عما إذا كان موافقاً على الاتفاقية أو لا، موضحين أن هناك تقرير رسمي صادر عن لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي بمجلس الشورى عام ١٩٨٧ بعنوان "مصر ودول حوض البحر الأحمر والقرن الإفريقي" والمنشور عام ١٩٩٢، مقدمة للمحكمة الإدارية العليا، يتناول الملامح الجغرافية والسياسية والتاريخية للبحر الأحمر والتي تعد مصر مالكة لمفاتيحه ملاحيا وسياسيا واقتصاديا، ويزيد من أهمية الامتداد المصري على خليج العقبة، امتلاك مصر لمنطقة شرم الشيخ التي تسيطر على مدخل الخليج وكذلك الجزر التي تتحكم في هذا المدخل وهما جزيرتا تيران وصنافير.

بينما قال الدكتور نور فرحات، أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة، إن قانون العقوبات في مادته ٧٧ يعاقب كل من ارتكب عمدًا فعلًا يؤدي إلى المساس باستقلال البلاد أو وحدتها أو سلامة أراضيها بالأشغال الشاقة المؤبدة لكل شخص كلف بالتفاوض مع حكومة أجنبية في شأن من شؤون الدولة فتعمد إجراءها ضد مصلحتها، مؤكداً أن هناك جرائم عديدة سوف تترتب على إقرار اتفاقية ترسيم الحدود البحرية، معدومة القيمة القانونية التي وصفها بـ"إشاعة كاذبة" ترددها الحكومة، خاصة بعد حكم الإدارية العليا ببطلان توقيع ممثل الحكومة عليها، ما يمثل إضرارا بالوطن يضع صاحبه تحت طائلة القانون ويعرضه للمساءلة الجنائية، ويطالب فرحات برفع دعوى أمام القضاء الإداري بطلب عدم الاعتداد بنشر موافقة البرلمان على الاتفاقية معدومة القيمة في الجريدة الرسمية، بالإضافة إلى الطعن بعدم دستورية الموافقة النيابية ويكون القرار النهائي في يد المحكمة الدستورية العليا، لافتا إلى ان هناك مسار قانوني مختلف عبر رفع دعوى عاجلة أمام القضاء الإداري يطلب من خلالها عدم الاعتداد بوجود البرلمان وما يترتب على ذلك من أثار، وعلى رأسها إلغاء القرار الجمهوري الخاص بانتخاب مجلس نواب جديد.

فيما اتهم الدكتور جمال زهران، أستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس، حكومة المهندس شريف إسماعيل بالعمالة للنظام السعودي بسبب تنازلها عن جزيرتين متعلقتين بصميم الأمن القومي" لتطبيع العلاقات بين دول الخليج وإسرائيل، مطالبا الرئيس السيسي بالرجوع عن الاتفاقية والاقتداء برئيس حزب الوفد ورئيس وزراء مصر السابق مصطفى باشا النحاس، حينما قال: باسم الأمة عقدت اتفاقية ١٩٣٦ وباسم الأمة ألغيت المعاهدة المصرية البريطانية.

حل البرلمان

وعطفاً على ماسبق، فقد أقام المحامي والمرشح الرئاسي السابق خالد علي، دعوى لحل البرلمان، لإصراره على مناقشة الاتفاقية والموافقة عيها، بالرغم من وجود حكم قضائي يؤكد مصرية الجزيرتين، يتم النظر فيها أمام محكمة القضاء الإداري.

وقال في حال صدور حكم قضائي بحل البرلمان، سيكون القرار بشأن الاتفاقية بلا قيمة، ومن الصعب حينها تسليم الجزيرتين للسعودية حتى في حال تصديق الرئيس المصري عليها.

واضاف المرشح الرئاسي على صفحته على موقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك"، أن اصدار مجلس الدولة حكما جديدا بعدم الاعتداد بكل أحكام محكمة القاهرة للأمور المستعجلة بشأن تيران وصنافير لأنها محكمة غير مختصة، وكذلك عدم الاعتداد بما صدر أو سيصدر تأييدا لها من أحكام استئنافية مستعجلة، وإسقاط كافة مسبباتها واعتبارها كأن لم تكن ، يفيد الاستمرار فى تنفيذ أحكام القضاء الإدارى والإدارية العليا بشأن بطلان الاتفاقية. مشيراً إلى أن أساس النزاع وجوهره هو حكم القضاء الادارى الذى أكد مصرية الجزر، وبناء علي ذلك أبطل الاتفاقية، والإدارية العليا أيدت هذا البطلان، والحكمان أكدا عدم جواز التنازل عن الجزر لأنها أرض مصرية، ولا يجوز لرئيس الجمهورية أو مجلس الوزراء أو مجلس النواب توقيع أى اتفاق يتضمن مثل هذا التنازل، وهذا التوقيع إن حدث يصبح باطلا، وموافقة مجلس الوزراء ومجلس النواب تصبح هى والعدم سواء لأنها صدرت من غير مختص، وممن لا يملك التنازل دستوريا عن أى شبر من الأرض، وذلك كله مشروط بأن يكون الحكم القضائى ببطلان الاتفاقية نافذ، ويتمتع بكامل حجته، ولم يتم إلغاؤه أو إبطاله، ولذلك قامت الدولة بتقديم إشكالات تنفيذ بالمحكمة الدستورية العليا، كما لجأ بعض مؤيديها لمحكمة الأمور المستعجلة لمحاولة ابطال أحكام القضاء الادارى والإدارية العليا، وعدم الاعتداد بهما حتى يستخدم ذلك كستار لتمرير الاتفاقية وإنفاذها وتسليم الجزر للسعودية.مؤكدا على أن حجية هذه الأحكام وعدم إلغائها أو إبطالها هو جوهر الصراع القانوني والدستورى الأن، والذي يمكننا من الحفاظ على الأرض، واعتبار أى تنازل عنها عملاً باطلاً، وغير دستوري، بل ومقاضاة كل من ساهم بسلوكه فى تعريضها للخطر، كما انها المدخل فى أى تحكيم دولى للتمسك بفساد ذمة ممثل الدولة الذى تنازل عن أرض هو لا يملك دستورياً حق التنازل عنها ومن ثم عدم الاعتداد بهذا التنازل.

خالد على: صدور حكم بحل البرلمان يجعل الاتفاقية بلا قيمة.. وأحكام القضاء تفيد فى البطلان

محلل سياسي: إذا صدق الرئيس على الاتفاق قد يخرج الشعب فى تظاهرات سلمية تجعله يتراجع

تنظيم تظاهرات سليمة

من جانبه، قال عبد القادر الهواري، المحلل السياسي، فى حال موافقة الرئيس عبد الفتاح السيسي، على تنفيذ الاتفاقية قد يخرج الشعب في تظاهرات سلمية، تؤدي لعدول الرئيس السيسي عن قراره بشأن الاتفاقية، والتراجع عن التصديق عليها.

والمح الهواري، إلى أن هناك ضغطا شعبيا بعد دعوات الصحفيين للتظاهر السلمي، وقرار اعتصامهم بمقر النقابة الثلاثاء الماضي، والذي فضته قوات الأمن وحالت دون استكمال الاعتصام بعد القبض على عدد من الصحفيين، والمواطنين في مسيرات أخري، وإحالتهم للنيابة للتحقيق، مطالباً باستكمال الضغط من جميع المنافذ والمنابر، للتأكيد على الاعتراض على تنفيذ الاتفاقية.

بينما أكد الدكتور محمود كبيش العميد السابق لكلية الحقوق بجامعة القاهرة، عقب إقرار مجلس النواب لاتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، أن القضاء لم يصبح له علاقة بهما بعد أن أصبحت الاتفاقية من الأعمال السيادية التي لا يجوز تدخل القضاء فيها، مؤكداً على أن الأمر المقرر حدوثه هو تسليم الجزيرتين للسعودية في الوقت الذي تتفق عليه الدولتان، وذلك عقب تصديق رئيس الجمهورية على الاتفاقية ثم نشرها في الجريدة الرسمية.

التحكيم الدولي

الإ أن المحامي مالك عدلي، أشار إلي وجود خيارين، أولهما اللجوء للتحكيم الدولي لإبطال الاتفاقية الموقعة من قبل الرئيس السيسي، وسيتم هنا الاستناد للبند الرابع في قانون الاتفاقيات الدولية، لافتا إلى أن إبرام المعاهدة يجب ألا يكون مشوبا بأحد عيوب الغش والتدليس وإفساد أو إكراه ممثل الدولة، والأهم من ذلك كله إكراه الدولة ذاتها، وهذا ينطبق على تلك الاتفاقية التي تمت دون إرادة الشعب، مخالفة للدستور والقانون المصري.

الخيار الثاني وهو التدخل العسكري لاسترداد الأرض المصرية بالقوة، مشيراً إلى أنه من الصعب على السعودية أن تتنازل عن أرض بعد أن وضعت يدها عليها، لذا تلك الاتفاقية قد تقود لتوتر العلاقات بين مصر والسعودية في حال عدم رضا النظام السياسي المقبل على الاتفاقية.

علي موسى

«العدل» تدهس الدستور.. وعبد العال يخالف لائحة المجلس

تعيين رئيس البرلمان ضمن قوائم المحكمين القانونيين بالوزارة

الحفاظ على كرامة مجلس النواب وكذلك كرامة كل عضو فيه ، تحت القبة أوخارجها هو من صميم مهام رئيس المجلس ،كما انه هو من يتحدث باسم المجلس،مخاطبآ السلطة التنفيذية ، أوغيرها من الجهات خارج المجلس، باختصار هو واجهة المجلس، وهو على رأس مؤسسة التشريع فى مصر،هو يجلس فى مقعد سعد زغلول، وهو أيضأ أستاذ القانون الدستورى بجامعة عين شمس ، يقوم بتدريسه لطلبة الفرقة الأولى بكلية الحقوق، مؤكدأ على أنه» يتفرغ عضو مجلس النواب لمهام العضوية ويحتفظ له بوظيفته أوعمله وفقأ للقانون».لا يجوز لعضو المجلس طوال مدة العضويةأن يشترى أو يستأجر،بالذات أوبالواسطة،شيئآ من أموال الدولةأو أى من أشخاص القانون العام ،أوشركات القطاع العام ،أوقطاع الأعمال العام ، ولا يؤجرها ولايبيعها شيئآ من أمواله،أو يقايضها عليه،ولايبرم معها عقد التزام،أوتوريد أو مقاولة أو غيرها ،ويقع باطلآ أى من هذه التصرفات،ويتعين على العضو تقديم اقرار ذمة مالية ،عند شغل العضوية ، وعند تركها ،وفى نهاية كل عام ، واذا تلقى هدية نقدية أو عينية ،بسبب العضوية أو بمناسبتها ،تؤول ملكيتها الى الخزانة العامة للدولة».

ماتقدم هو نص المادتين (١٠٣) و(١٠٩) من الدستور المصرى ٢٠١٣ فى الباب الخامس منه الخاص بنظام الحكم فى فصله الأول المنظم للسلطة التشريعية أو مجلس النواب.

ولكنه وبالمخالفة لنصوص هذا الدستور،صدر فى ١٤ يونية ٢٠١٧ قرار وزير العدل رقم ٥٠٧٠ لسنة ٢٠١٧ والمعدل لقرار وزير العدل رقم ١٢٦٣ لسنة ٢٠١٧ باعتماد قوائم المحكمين،متضمنآ اسم الدكتور على عبد العال سيد أحمد ،رئيس مجلس النواب ،وهو ما يعد انتهاكآ صارخآ لنص الدستور،وكذلك اللا ئحة الداخلية لمجلس النواب ،والتى جاءت واضحة فى هذا الخصوص فى المواد (٣٥٣) ،(٣٥٤) بالفصل الثانى من اللائحة الد ا خلية

فى أحوال عدم الجمع ، مع أنه لايجوز الجمع بين عضوية مجلس النواب وعضوية الحكومة، أوعضوية المجالس المحليةأو منصب المحافظ أومناصب رؤساء الهيئات المستقلة والأجهزة الرقابية أو عضويتها ، أو وظائف العمد والمشايخ ،كذلك أذا كان عضو مجلس النواب عند انتخابه أوتعيينه من العاملين فى الدولة أو فى القطاع العام ،أو قطاع الأعمال العام ،أوفى الشركات التى يكون للدولة حق ادارتها أوتملك ٥٠٪فأكثر من أسهمها ،أيآ كان النظام القانونى الذى يخضع له،(يتفرغ لعضوية المجلس)،ويحتفظ له بوظيفته أوعمله ،وتحسب مدة عضويته فى المعاش والمكافآة ، ويكو لعضو مجلس النواب فى هذه الحالة أن يتقاضى راتبه الذى كان يتقاضاه من عمله،وكل ما كان يحصل عليه يوم اكتساب العضوية من بدلات أو غيرها ،وذلك طوال مدة عضويته، ولايجوزأثناء مدة عضويته بمجلس النواب، أن تقرر له أية معاملة أو ميزة خاصة فى وظيفته أو عمله، ولا يعد ممارسة لمهام الوظيفة العامة:

– القاء العضو للدروس والمحاضرات فى الجامعات أو مؤسسات البحث العلمى ،أوحضور المؤتمرات أوعضوية اللجان العلمية، أو الاشراف على الرسائل العلمية، أو مناقشتها متى طلب ذلك.

الملاحظ أن الحديث فيما سبق يشير الى العضو، فما بالنا والحالة التى نتحدث عنها تخص رئيس المجلس ، وكما أوضحت المادة(١٠٣) من الدستور وكذلك المادة (٣٧١) من اللائحة الداخلية للمجلس، فى فصلها الرابع، من أنه لا يجوز للعضو فور اعلان انتخابه أوتعيينه، أن يعين فى وظائف الحكومة ،أو القطاع العام او قطاع الأعمال العام أو الشركات المصرية ،أو الأجنبية، أو المنظمات الدولية، أثناء مدة عضويته الا اذ كان التعيين نتيجة ترقية، كما جاء بالمادة (٣٧٢) أو نقل من جهة الى أخرى ،أو كان بحكم قضائى ،أو بناءآ على قانون.

اذن سواء بمواد الدستور، أو اللائحة الداخلية لمجلس النواب، كما فى المادة (١٠٣) من الدستور والتى يقابلها فى اللائحة المادة (٣٥٤) والتى تؤكد على تفرغ العضو تفرغآ تامآ لمهام العضوية، وكذلك المادة (١٠٩) من الدستور والتى يقابلها فى اللائحة الداخلية لمجلس النواب المادة(٣٧١) والتى تحظر وجود أى شكل من أشكال المعاملات المالية فيما بين أعضاء المجلس والدولة أو الهيئات أو المؤسسات بأى شكل من أشكال التصرف .

وأخيرآ المادة(٣٥٣) من الدستور ، والتى يقابلها فى اللائحة الداخلية لمجلس النواب المادة (٣٧٢) بشأن عدم جواز تعيين العضو فور اعلان انتخابه ،بوظائف الحكومة أو غيرها ، أثناء مدة عضويته.

ان صدور هذا القرار من وزير العدل، باضافة رئيس البرلمان –فى المادة الثانية – من القرار الى قوائم المحكمين القنونيين بوزارة العدل يعد انتهاكآ صارخآ لنصوص الدستور المصرى، وللائحة الداخلية لمجلس النواب .

ويأتى هذا الأجتراء على ثصوص الدستور ،ضمن ما تفاجئنا به – من لآخر- دوائر صنع القرار ، من اهدار مبدأ سيادة القانون، والفصل بين السلطات واحترام أحكام القضاء، بعد أن كنا قد توهمنا أن أسطورة (سيد قراره) قد ولت للأبد ،الا أن الدكتور/ على عبد العال ، يأبى الا أن ينفخ فيها من روحه مرة أخرى ، بعد ما أطلق مقولته الشهيرة (أى حكم قضائى هو والعدم سواء) فى جلسة تيران وصنافير .

لنطالع بعدها قرار وزير العدل ،(٥٠٧٠) الصادر فى ١٤ يونية ٢٠١٧، بقائمة محكمين قانونيين بالوزارة وتشمل اسم رئيس مجلس النواب.

وليد ابو الحجاج

مؤشرات

«تيران وصنافير» والرابح من لغة التخوين

محمود الحضري

تداعيات موافقة البرلمان على إتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية، والتي قضت بقبول التنازل على جزيرتي "تيران وصنافير" إلى السعوديين، كشف عن حالة خلل واضحة لدى إدارة الدولة تنفيذياً وتشريعياً، وبرلمان هو الأسوأ في إدارة الأمور السياسية، وأن الأخطاء الحكومية والبرلمانية هي ما أدت إلى حالة الإنقسام التي يشهدها المجتمع المصري، وبشكل أسوأ مما كان عليه الوضع خلال فترة حكم محمد مرسي.

بل من التداعيات السلبية التي تحصدها الدولة الآن، هو بدء خروج الإخوان من جديد، مستفيدين من حالة الإنقسام المجتمعي، على أمل إكتساب أرضية جديدة بين أفراد الشعب، وإستقطاب مناصرين وشركاء لهم، حيث خرجوا في تجمعات وتظاهرت في يوم الجمعة التالي لموافقة البرلمان المشؤومة، رافعين مرة أخرى شعارات رابعة، ومرددين شعاراتهم ضد رئيس الجمهورية، معتبرين إياه المسؤول عن تسليم الجزيرتن إلى السعودية، في محاولة لكسب تعاطف مجتمعي جديد.

صحيح أن الحشد "جمعة تيران وصنافير"، فشل لأسباب عديدة، أهمها يأس الناس من أي إصلاح، وليس تأييداً للنظام، ولا حتى كرهاً من التكتلات السياسية والجماعات، بل أن خيوط الأمل أصبحت سراباً في ظل تنامي الأزمات الإقتصادية والتي تحاول الحكومة ترتطيبها ببعض "كريمات الترطيب المجتمعي"، وسيارات ومعارض السلع الغذائية، إلا أن كل هذا، لم يخفف من حالة اليأس التي أصبحت حديث الناس يومياً في وسائل النقل العام، وفي المستشفيات، وأية تجمعات حتى في المساجد.

وعلى مدى الأيام الماضية طاردتي أسئلة الكثيرين من أفراد هذا الشعب، ومن إناس مقربين، وكان السؤال المحوري "إلى أين يأخذنا السيسي بسياساته، ولماذ تيران وصنافير الآن؟" .. السؤال مهم وجوهري، والإجابة عنه لابد أن يقدمها الرئيس لهذا الشعب، الذي وثق فيه، إلا أن هذا الشعب نفسه بدأ يرى أشياء أخرى في الرئيس، وله وجهة نظر مختلفة تماما في الرئيس ونظامه، مع تآكل شعبيته بشكل واضح، لأنه حتى الآن لم يقدم أية إجابة تقنع الناس، وذلك بسبب أخطاء متتالية ارتكبتها إدارة الدولة في معالجة ملف تيران وصنافير الشائك، بل في قضايا أخرى.

فبعد حكم محكمة القضاء الإداري تنفس الناس الصعداء، وقالوا أن القضية وصلت إلى نقطة مهمة، وورقة يمكن أن تستخدمها إدارة الدولة في صياغة مخرج من هذا المأزق الذي تورطت فيه الخارجية المصرية في مباحثاتها مع الجانب السعودي، بل أن مقربين ومؤيدين للرئيس، تمنوا أن يستخدم السيسي نفسه حكم المحكمة في إطالة زمن التفاوض مع السعودية، حتى يخرج هو من ذاك المأزق.

إلا أن الأمور سارت عكس تمنيّات الجميع، معارضين ومؤيدين، حيث أن البرلمان نفسه، ولغياب إدارة واعية، سار خلف النظام والإدارة التنفيذية، دون أدنى وعي، بل اتبع سياسة القطيع في هذا الملف، ولم يستخدم كل الأوراق المتاحة لديه، وتجاهل معظم الأوراق والمستندات والوثائق التي تحمل وجهة نظر أخرى، وإختار نفس مسار الحكومة، وإدارتها، ليقع في فخ تعميق الإنقسام الذي تجنيه الدولة الآن.

وأضاع النظام فرصته الوحيدة للخروج بوجه أبيض من أزمة "تيران وصنافير" ليجد النظام وتابعه "البرلمان" أمام مأزق وشبح أسود بسبب أفعال أكثر سواداً، مطاردين من الشارع، وبرلمانيين يعكتفون عن مواجهة ناخيبهم، خصوصاً من أعلنوا موافقتهم على إنهاء سيادة مصر على الجزيرتين، وهو ما دفع البعض لمحاولة "تجميل ترقيعية" بطلب عدد من النواب، بغض النظر عن عددهم، الرئيس بعدم التوقيع، وأو تأجيله، على الإتفاقية، وهو لا يعلمون أن هذا أمر يدخل في عدم الدستورية، وإن كانوا يعلمون فهذا "عذر أقبح من ذنب".

وخطأ آخر وقعت فيه إدارة الدولة، ومٌرديها من رجال الصحافة والإعلام، هو "أخونة كل معارضي تيران وصَنافير"، ومحاولة شيطنة من يعارضون التنازل أو نقل السيادة على الجزيرتين من مصر إلى السعودية، وهو ما يؤزم الموقف بشكل أكبر، ويفتح الباب أمام مزيد من الإنقسام، لندخل في إتهامات الخيانة المتبادلة والتي تفتح نار جهنم على المجتمع.

ويتجاهل هؤلاء من مشعلي نار "التخوين" أن الرابح من كل هذا طرف آخر ينتظر أن يتلقف كرة اللهب ليلقي بها ليحرق وطن نأمل فيه أن يستقر، بعد حالة قد تتسع فيها أوضاع التشرزم، ... ويبقى أن يكون من حق من يرى "تيران وصنافير مصرية"، أن يرفع الشعار ويقوله دون أدنى تخوين، فالحرية والديمقراطية هي معيار التقدم لهذا الوطن.

قالت العرب

في هذا الزمن المجنون .. إما أن تغدوا دجالاً
أوتصبح بئرا من أحزان .. لا تفتح بابك للفئران
كي يبقى فيك الإنسان !

فاروق جويدة من قصيدة فى هذا الزمن المجنون

المشهد
العدد 235 - السنة السادسة - من 20- 26 يونيو 2017 - 25 رمضان - 1 شوال 1438هـ

خبراء عسكريون يقللون من مخاوف نقل السيادة على تيران وصنافير

مشاريع إسرائيل لمنافسة قناة السويس «دعائية»

توقعات بأن تكون السعودية معبر إسرائيل للخليج بعد انضمام الرياض لـ «كامب ديفيد»

منذ إعلان الحكومة عن توقيع إتفاقية ترسيم الحدود مع المملكة العربية السعودية، وانقسمت الأراء بين مؤيد ومعارض، تخوفا من المنافع التي قد تعود على إسرائيل جراء فقد مصر سيادتها على تيران وصنافير وتحويل المضيق الإقليمي لممر دولي، يخدم مصالح إسرائيل العسكرية والاقتصادية، بعد ترويجها أخبار غير دقيقة عن إنشاء قناة ومشروعات بحرية تنافس قناة السويس. وقال الخبراء والمحللون المتابعون، إنه من الصعب الربط بين الموافقة على إتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع السعودية، وانتقال السيادة لها بالمشروعات التي أعلنت عنها إسرائيل، سواء كانت قناة البحرين، التي تربط البحر الميت بالبحر الأحمر، أو ربط ميناء إيلات بأشدود.

بداية قال الدكتور أحمد الشامي الخبير الملاحي، إنه سنة ١٩٦٨ بعد النكسة خرج علينا موشيه ديان، بالإعلان عن إنشاء قناة تربط بين البحرين الأحمر والأبيض، وبعدها أطلقت تصريحات أخرى عن ربط البحر الأحمر بالبحر الميت، ثم أخيرا أعلنوا عن إنشاء خط سكك حديدية ميناء إيلات بأشدود بهدف منافسة قناة السويس.

وتابع الخبير الملاحي، أن المتابع جيداً للموقف سيدرك أن المشروعات التي أعلنت عنها إسرائيل يغلب عليها الطابع السياسي، وليس الاقتصادي، وذلك بهدف إثارة البلبلة في دول الجوار، لأن مشاريع النقل البحري التي تنشؤها ليست لها جدوى اقتصادية، ولا ترقى جميعها لمستوى المنافسة مع قناة السويس.

وأوضح الشامي أن خط السكك الحديدية الذي تنشئه إسرائيل بتمويل صيني وبتكلفة تتجاوز الـ ١٠مليار دولار لربط ميناء إيلات على البحر الأحمر بأشدود على البحر المتوسط، لن يؤثر على مصر كون ميناء أشدود وصل إلى أقصى طاقة له وهي ٥٠٠ ألف حاوية، ولن تغامر السفن بالذهاب إليه وترك بورسعيد لأن تكلفة الإبحار إليه عالية، كما أن النقل بالسكك الحديدية تكلفته مرتفعة لن يقبل بها أصحاب البضائع.

وأكد أن خط السكك الحديدية بين إيلات واشدود لا يرقى لمستوى المنافسة ولا يجب أن نعتبره منافسا، وتمويل الصين للمشروع جاء نتيجة سعيها للتغلغل في اقتصاديات الدول، لأنها ستكون الاقتصاد رقم واحد على مستوى العالم حسب تقرير البنك الدولي الصادر في ابريل ٢٠١٤.

وحول قناة البحرين التي تربط الأحمر بالميت، قال الخبير الملاحي، إن علماء المناخ أشاروا إلى أن العالم سيتعرض لتغيرات مناخية عام ٢٠٥٠ ربما بسببها ستختفي دول من على الخريطة، إضافة إلى تعرض البحر الميت لجفاف كلي، مما دفع إسرائيل التي عندها ندرة في المياه إلى توقيع اتفاقية مع الأردن لإنشاء مسقط مائي، أو قناة مائية بهدف إحياء البحر الميت، وتحلية المياه وتوليد الطاقة من ضغط المياه،

رئيس لجنة الدفاع بالنواب: السعودية ملتزمة ببنود كامب ديفيد حول تيران وصنافير

طبيعة مضيق تيران لا تسمح بعبور السفن الكبيرة والعملاقة

وهذه القناة مائية وليست ملاحية، أي لن تستخدم لأغراض التجارة البحرية.

وحول استخدام مضيق تيران بعد أن يصبح ممرا دوليا بعد نقل السيادة للسعودية، أكد الشامي، أن فكرةٍ أي قناة ملاحية مزعومة تعلن عنها إسرائيل لن تصلح إطلاقا، حيث لا يسمح المضيق بعبور السفن الكبيرة والعملاقة، قائلا: إن أكبر سفينة ممكن تعبر المضيق لاتتجاوز الـ ٤٠ ألف طن بحمولة ٦٤٠٠ حاوية، ولا تملك إسرائيل ولا غيرها تعميق أو تكريك المضيق مهما كانت الأسباب.

كما أن فكرة إنشاء قناة بين البحرين الأبيض والأحمر، بحكم الطبيعة الصخرية للمنطقة وطولها قد تستغرق نحو ٢٥ سنة بتكلفة ١٠٠٠ مليار دولار وليس هناك مردود إيجابي منها وهذا ما يجعل فكرة انشائها مستحيلة.

ومن جانبه قال اللواء طلعت موسى مستشار أكاديمية ناصر العسكرية والخبير الاستراتيجي، إن المشاريع الإسرائيلية «ميتة» وليست لها جدوى اقتصادية وتعلن عنها بغرض البلبلة، للتشكيك في مشروعات مصر، وهذا ضمن حروب الجيل الرابع التي تسعى لكسر الإرداة وبث الفوضى في الوطن العربي.

وأضاف أن مصر ضربت المشروعات، بمحور قناة السويس والقناة الجديدة وتقليل ساعات العبور، بخلاف إقامة الصين علي محور القناة مدينة «تيدا - الصينية» والمدينة مثلها مثل مدينة شنغهاي الصناعية الصينية، بخلاف روسيا ستقوم ببناء منطقة صناعية خاصة بها.

ونفى مستشار أكاديمية ناصر العسكرية وجود أي منافع لإسرائيل جراء نقل السيادة على جزيرتي تيران وصنافير للمملكة العربية السعودية.

وفي سياق أخر قال اللواء محمد رشاد رئيس مركز الوعي العربي للدراسات الاستراتيجية، إنه إذا نقلت السيادة للسعودية ستكون بموجبها انضمت لاتفاقية كامب ديفيد، واصبح هناك تنسيق سعودي إسرائيلي يسمح للكيان الصهيوني بالتغلغل في اقتصاديات دول الخليج، وستصبح مركزا اقتصاديا إقليميا للمنطقة.

وحذر رئيس مركز الوعي العربي، من سيطرة إسرائيل على الخليج من خلال اقتصادها وخاصة مع الدول التي ليست متعصبة تجاهها، قائلا: إن دول الخليج لا تهتم بالقضية الفلسطينية، على عكس دول المواجهة، لذلك ستكون الرياض نقطة إنطلاق تل أبيب لتحقيق أهدافها.

ولفت رشاد إلى أنه بحسب القانون الدولي، تعتبر الخلجان المغلقة مثل خليج العقبة إذا كانت تطل عليه أكثر من دولة تصبح الممرات المؤدية له دولية ولا يجوز إغلاقها، ومضيق تيران يعامل معاملة الممرات الدولية.

وقالت مصادر مطلعة لـ «المشهد» رافضة ذكر اسمها، إنه لاضرر من إنتقال السيادة للمملكة العربية السعودية، لأن سيادة مصر على الجزر بعد اتفاقية السلام كانت اسمية فقط، ولم تستطيع إنزال جنود بأسلحة ثقيلة عليها، ومن يتولى أمر هذه الجزر كانت القوات الدولية.

وأشار إلى أنه بحسب اتفاقية الترسيم بين مصر والسعودية، ستتولى القاهرة حماية الجزر والسيطرة عليها، ووقف عمليات مد الإرهابيين بالأسلحة والتي تأتي في بعض السفن المارة من مضيق تيران، إضافة إلى العوائد الاقتصادية مثل مقابل الحماية الذي من المتوقع أن يصل لنحو ٢ مليار دولار سنويا.. ونسبة من الثروات البترولية التي ستستخرج من المناطق المحيطة بالجزر.

ومن جانبه قال اللواء كمال عامر، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب، أن تسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، يقتضي تطبيق الرياض لبنود اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل، قائلا: إن الجزيرتين ضمن المنطقة (ج) وهما تحت حماية القوات متعددة الجنسيات وتسري بنود اتفاقية السلام على الجزيرتين بعد تسليمهما للسعودية».

وذكر عامر، في تصريحات صحفية له، نقلتها وسائل الإعلام المحلية والدولية، أن ولي العهد السعودي محمد بن نايف أقر في خطابه ٨ أبريل ٢٠١٦، بعد توقيع الاتفاقية السعودية المصرية بشأن «تيران وصنافير»، بالتزام المملكة بنقل جميع الالتزامات المترتبة على مصر في هاتين الجزيرتين بناء على اتفاقية كامب ديفيد إلى السعودية».

رامي إبراهيم

«تيران وصنافير» تفضح تغول الرئيس والبرلمان على القضاء

حسن نافعة: نواجه كارثة حقيقية بإهدار أحكام القضاء ◄ جمال عيد: يحترمون أحكام القضاء حينما يعاقب خصومهم

الأحكام القضائية لا تخص إلا القضاء وأي حكم صدر هو والعدم سواء، ومجلس النواب مستقل ولا حجية لحكم مع مجلس النواب»، لم تكن التصريحات السابقة للدكتور على عبد العال، رئيس مجلس النواب، إلا كشفا لحقيقة تغول السلطتين التنفيذية والتشريعية على القضاء، وإهدار لمبدأ الفصل بين السلطات الذي أقره الدستور.

مجلس النواب منذ انتخابه في ٢٠١٥ بدا كتابع للسلطة التنفيذية، مع بداية فصله التشريعي الأول أقر القوانين التي أصدرها الرئيس عبد الفتاح السيسي منذ انتخابه كافة دون مناقشة، ولم يجرؤ على رفض أي منها، أو توجيه استجواب للحكومة أو وزير، ومع التبعية تغول البرلمان على السلطة القضائية وأقر قانون الهيئات القضائية المثير للجدل رغم رفض القضاة، واعتمده السيسي المخول له الفصل بين سلطات الدولة الثلاث في منتصف الليل.

وجاءت الموافقة على اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والمملكة العربية السعودية، والتي قضت بالتنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للمملكة ليكتب فصلاً جديدًا من تغول البرلمان على السلطة القضائية، التي حصنها الدستور في المادة ١٨٤ والتي نصت على: «السلطة القضائية مستقلة، تتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها، وتصدر أحكامها وفقاً للقانون، ويبين القانون صلاحياتها، والتدخل فى شئون العدالة أو القضايا، جريمة لا تسقط بالتقادم».

ورغم أن الرئيس السيسي طالب خلال خطابه في مؤتمر الشباب بمحافظة الإسماعيلية في أبريل الماضي، مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية، بعدم التداخل فيما بينها، مؤكدًا أنه لا يريد أن يتغول على سلطة أخرى كممثل للسلطة التنفيذية، إلا أنه صدق في منتصف الليلة على قانون الهيئات القضائية الذي أقره مجلس النواب ورفضه القضاة واعتبروه تغولا من السلطة التنفيذية والتشريعية على سلطتهم التي كفلها لهم الدستور.

وكشفت واقعة براءة آية حجازي حقيقة تغول السلطة التنفيذية، إذ قال مسئولو البيت الأبيض إن حجازي حصلت على حكم البراءة بعد ٣ سنوات قضتها في الحبس الاحتياطي نتيجة تدخل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أثناء زيارة الرئيس السيسي لواشنطن، وحينما يسأل السيسي عن أحكام القضاء دائما ما يردد، أن القضاء في مصر مستقل تمامًا ولا يمكن لأي شخص أو جهة التدخل في أعماله، وأن أحكامه ملزمة للجميع ويتعين احترامها.

، وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة الدكتور حسن نافعة، إن قضية تيران وصنافير تسببت في صدام بين سلطات الدولة الثلاث ولم يحسمه الرئيس عبد الفتاح السيسي المخول له الفصل بين السلطات.

وأضاف نافعة، أن السلطة التنفيذية تجاهلت حكم محكمة القضاء الإداري ببطلان توقيع اتفاقية تيران وصنافير وأحالتها إلى البرلمان، وكان الأجدر بها احترام الحكم وتنفيذه وليس تجاهله، موضحًا أن موافقة مجلس النواب على الاتفاقية تعد كارثة حقيقية لأنه بمثابة تحدي لسيادة أحكام القضاء وإهدارا لها.

فيما أكد المحامي الحقوقي، جمال عيد، أن رئيس مجلس النواب أعلن عدم التزامه بحكم أعلى محكمة في البلاد حينما صرح بأن حكم بطلان الجزيرتين هو والعدم سواء، مشيرا إلى أن هدم القضاء يعد هدما للدولة.

وقال في تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»: «يقول نحن نحترم أحكام القضاء، حين تعاقب خصومنا ومعارضينا، فقط»، موضحًا أن الدول تهدم أحد أهم أركانها القضاء الذي يعد أخطر من التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير.

وأكد ١١٩ عضوًا بمجلس النواب، أن الاتفاقية تعد تغولا على السلطة القضائية، وأرسلوا مذكرة إلى الرئيس السيسي يطالبون فيها بإرجاء التصديق على الاتفاقية لحين صدور حكم المحكمة الدستورية العليا بشأنها.

وقالوا في المذكرة: «نطالب بإرجاء التصديق على الاتفاقية لحين صدور حكم المحكمة الدستورية العليا وبناءً عليه تكون الاتفاقية إما منعدمة فلا علاقة لمجلسنا بها أو تعيدها لمجلسنا وتصبح في ولايته فيقوم بإجراء دراسة دقيقة ومتأنية تتوافق مع الدستور وتزيل الريبة من صدور الشعب الذي يتجه للإيمان بمصرية الجزيرتين فتكون نتيجة تلك الدراسة الحقيقية فنحافظ على مبدأ الفصل بين السلطات ونعلي دولة القانون ونقطع الطريق على طالبي الفتنة والمتربصين بمصر»

وأصدر المستشار عبد الوهاب عبد الرازق رئيس المحكمة الدستورية العليا، الأربعاء الماضي، أمراً وقتياً بوقف تنفيذ كل من الحكم الصادر من القضاء الإدارى ببطلان الاتفاقية، وحكم القضاء المستعجل الذي يناقض حكم البطلان.

وقالت المحكمة في بيان لها إن أمر وقف تنفيذ الحكمين صدر بناء على تقرير هيئة مفوضي المحكمة وتوافر ركني الجدية والاستعجال فى الدعوى المنظورة أمامها بشأن الاتفاقية، لشبهة العدوان على الاختصاص المنفرد للمحكمة الدستورية العليا في مراقبة وتقييم أعمال وإجراءات إبرام الاتفاقية وموضوعها، بحسب المادة ١٥١ من الدستور.

وأضافت المحكمة أن التقرير أوصى بعدم الاعتداد بالحكمين المتناقضين، لمخالفتهما قواعد الاختصاص الولائي؛ حيث تصدى القضاء الإدارى لنظر صحة توقيع ممثل الدولة المصرية على اتفاقية ترسيم الحدود رغم أن التوقيع على المعاهدات الدولية من أعمال السيادة الخارجة عن رقابة القضاء، وفي المقابل جاء في حكم القضاء المستعجل بعدم الاعتداد بحكم القضاء الإدارى، وهو أمر محظور دستوريا.

علاء جمعة

خواطر داعية

ازرع فسيلة الخير والحب

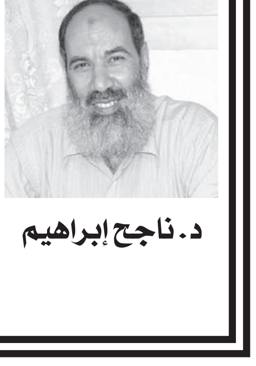

د. ناجح إبراهيم

مر بعض التابعين على الصحابي الجليل أبو الدرداء وهو يزرع شجر المانجو والجوز ، فقال له: أنت رجل كبير السن وهذا الشجر يخرج بعد سنوات طويلة فقال لهم : زرعه من قبلنا فأكلنا منه، ونحن نزرعه ليأكله من بعدنا .

وكانت سيدة أوربية عجوز تركب القطار كل يوم من منزلها حتى يصل القطار إلي آخر محطاته ، ثم تعود إلى بيتها ، وكان معها كيس فيه بذور تلقيها على الطريق الذي يمر به القطار ، كانٍ المشهد يتكرر يومياً ، فسألها أحد الركاب الذين يسافرون يومياً معها : ماذا تصنعين يا سيدتي ، قالت : أنا أرمي بذور الزهور على طريق القطار ؟ قال : ولماذا ؟ قالت : لأني أرى الطريق موحشة وليس فيها زرع ولا زهور ولا ورود ، وأتمنى أن أرى طريق القطار كله مملوءً بألوان الزهور الجميلة . قال لها: لكنها تحتاج للماء وسيضيع معظمها؟ قالت:أعلم أن بعضها لن ينبت وسيضيع ولكني أراهن على نزول المطر الذي سيحيي البذور وينبت الزهور ، وأنا أعمل ما عليّ ، تاركة الباقي على الله. نزل الرجل من القطار وهو يقول لنفسه : هذه المرأة مجنونة ، تضيع وقتها فيما لا طائل من ورائه ، فكيف ستنمو هذه البذور علي حافتي الطريق . مرت أيام طويلة فوجئ الرجل بعدها أن زهورا كثيرة بدأت تظهر على جانبي القطار، فتغير مظهر الطريق وأصبح بديعا رائعا، بحث عن السيدة العجوز في القطار كله عدة أيام فلم يجدها ،سأل الكمساري عنها فقال له : لقد ماتت منذ فترة .في الوقت نفسه سمع فتاة صغيرة في القطار تقول لأبيها : أنظر إلى هذه الزهور الجميلة حول القطار تمنى لو أن السيدة العجوز كانتٍ حية لتسعد بنتاج عملها وآثار بذورها . ولكنه عاد إلى نفسه قائلاً : يكفي أنها بذرت ليحصد الناس ، وبذرت ليسعد الناس ، فلم تتمتع عيناها برؤية الزهور ولكن يكفي أنها منحت هدية رائعة وسعادة مستمرة لراكبي القطار طول رحلاتهم المضنية .

رحلة الحياة مضنية وصعبة كرحلة القطار أو أكثر ، وكلما ألقيتٍ بذور الخير في رحلة حياتك وحياة الآخرين كلما حصدت خيراً في دنياك وأخراك ،وإن لم تحصده أنت وتستمتع به فسيسعد به أولادك وأحفادك.

رحلة الحياة لا تتحمل دماء الحروب وآهاتها وآلامها ويتمها ، فاصنع السلام وألق بذوره في الأرض عسى الله أن يحقن بك الدماء ، وأن يوقف ببذور سعيك نزيف الدماء ، وأن يحول الآهات إلى أفراح ، وأن يوقف قطار اليتم والثكالي والأرامل .

رحلة الحياة فيها من الأمراض والأوجاع والآفات ما فيها ، فابذر فيها بذور الصبر على الطاعات والصبر عن المعاصي والصبر على قدر الله والصبر على الأمراض ، وانزع منها أشواك التسخط والجزع واليأس والقنوط .

رحلة الحياة فيها من صراعات السياسة وكراسي السلطة ما فيها ،وآه من صراعات السياسة ، فكم بذرت من بذور الكراهية والأحقاد والثارات والدماء والسباب والتفحش ، فحاول أن تبدل هذه الطينة العفنة بأخرى طيبة وتبذر فيها مع ماء السماء الطاهر بذور الحب والألفة والمودة والزهد في الدنيا وإيثار الآخرة ، وتعلم الناٍس بفعلك قبلٍ قولك أن كراسي السلطة زائلة وتافهة ، وأن عملاً متقبلا واحداً عند الله أسمى من كل كراسي السلطة .

ابذر بذور الحب ليعم بين الجميع ، كن أول من يتنازل عن جاهه للإصلاح بين الناس ، ولوقف نزيف الحب والود ، ووقف عجلة الكراهية التي تسير بأقصى سرعة بين الناس .

رحلة الحياة طويلة ومليئة بالمرضى والمكروبين ، فحاول أن تخفف عنهم ولو بكلمة أو زيارة أو اتصال تليفوني أو مساعدة لمريض كي يصل إلى المستشفى أو تعينه في أموره ، أو تعطيه دفعة أمل وعزيمة ليواجه مرضه أو محنته .

ولربما تجدٍ هذه البذور التي بذرتها مع هؤلاء قد أينعت شجرة وأنبتت ثمارا تراها في نفسك أو ذريتك.

ابذروا بذور الخير حتى وإن لم تدركوا نفعه وثمره ، ابذروا بذور السلام حتى وإن لم تظللكم شجرته فيكفي أنها ستظلل أولادكم وأحفادكم .

ابذروا بذور العفو والصفح والرحمة وامنعوا واقلعوا بذور الانتقام والقصاص والدم وحمية الجاهلية ، فإن لم تدركوا نفعها اليوم فستنفع الأجيال القادمة.

لا تيأسوا من صنع الخير وبذله ، وإن لم ينفعكم ظاهراً فسيدخر لكم في الدنيا والآخرة وسيكون لكم ضمن " إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ".

إياك أن تَستَجيبَ لأولئك الذين سيحقرون بذرة خير أو معروف بذرتها أو يقولون لك : ماذا ستغني عنك وعنا هذه البذرة التافهة ، فقل لهم :

فعليك بذر الحب لا قطف الجنا ××× والله للساعين خير معين .

ذكرهم بحديث الرسول "صلي الله عليه وسلم "لو قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها" رغم أن القيامة ستجتاحها مع كل البذور ورغم أنها لن تٍثمر ، ورغم أن البشر سيهلكون ولن يتبقى منها ولا منهم شيئا،لكن الرسول (ص) شجعنا على بذر الخير بغض النظر عن نتيجته .

ويقاس عليها أنه إذا قامت قيامة الناس حرباً وصراعاً وشتماً وسباً وكراهية وأيقنت ألا فائدة من بذر أى خير للإصلاح بينهم فلا تيأس ، وابذر بذور الحب والصلح والإصلاح والعفة والعفاف فلابد أن تثمر يوما بينهم ولو بعد حين ، ازرع الفسيلة ودع الباقى علي الله سبحانه المطلع علي القلوب والنوايا.

المشهد
العدد 235 - السنة السادسة ـ من 20 - 26 يونيو 2017 ـ 25 رمضان ـ 1 شوال 1438هـ

قالت العرب

رقاصه خرسا و رقصه من غير نغم / دنيا . . يا مين يصالحها قبل النــدم
ساعتين تهز بوجههـــا يعني / يترجرجوا نهديها يعني نعـــم
عجبي !!!

صلاح جاهين

الفريق على فهمى قائد قوات الدفاع الجوى فى حوار:

نمتلك ما يحمى سماءنا ويجعل أرضنا مقبرة للأعداء

تطوير الفرد المقاتل وأساليب القتال والأساليب الخداعية « مفاجأة ورادع » لمن يعادينا

أكد الفريق على فهمى محمد على فهمى قائد قوات الدفاع الجوي، أن القوات المسلحة المصرية قادرة على مواجهة التحديات والتهديدات، وتمتلك أحدث أنظمة الدفاع الجوي التي تمكننا من حماية سمائنا وجعل أرض مصر مقبرة للأعداء، وكذلك تطوير الفرد المقاتل، الذي يعتبر الميزة الحقيقية التي نمتلكها كون أساليب القتال التي ندربه عليها تكون مفاجأة، وهذا نص الحوار:

■ يتردد فى إحتفالات الدفاع الجوى عبارة "حائط الصواريخ".. ماذا تعنى هذه العبارة.. وكيف تم إنشاء هذا الحائط ؟

– حائط الصواريخ هو تجميع قتالى متنوع من الصواريخ والمدفعية المضادة للطائرات داخل مواقع ودشم محصنة "رئيسية / تبادلية / هيكلية" لصد وتدمير الطائرات المعادية وتوفير الدفاع الجوى للتجميع الرئيسى للتشكيلات البرية والأهداف الحيوية والقواعد الجوية والمطارات غرب القناة مع تحقيق إمتداد لمناطق التدمير لمسافة لا تقل عن (١٥) كم شرق القناة.

واستفادت القيادة المصرية من التجربة "الفيتنامية" لمواجهة تفوق الطيران الإسرائيلي ببناء سلسلة من قواعد الصواريخ والوصول بها إلى منطقة القناة على وثبات أطلق عليها "أسلوب الزحف البطئ" وذلك بأن يتم إنشاء تحصينات كل نطاق وإحتلاله تحت حماية النطاق الخلفى له.

وتم إنشاء مواقع النطاق الأول شرق القاهرة وتم إحتلالها دون أى رد فعل من العدو، وبعدها التخطيط لإحتلال ثلاث نطاقات جديدة تمتد من منتصف المسافة بين غرب القناة والقاهرة، وتم تنفيذ هذه الأعمال بنجاح تام فى تناسق كامل وبدقة عالية، ولم يجرؤ العدو على الإقتراب من قناة السويس فكانت البداية الحقيقية للفتح والإعداد والتجهيز لخوض حرب التحرير بحرية كاملة وبدون تدخل جوي من العدو.

والدور البطولي لرجال الدفاع الجوي والصمود والتحدي والفداء كان بإنشاء حائط الصواريخ تحت ضغط العدو خلال أشهر "إبريل، مايو، يونيو، يوليو" عام ١٩٧٠ مما أجبر العدو المتغطرس علي قبول مبادرة روجرز لوقف إطلاق النار بعدما تهاوت الكثير من طائراته، وعدم الجرأة علي الإقتراب لمسافة ١٥ كم من قناة السويس مما دفع موشي ديان إلي الإعتراف بعجز الطيران الإسرائيلي عن إجتياز شبكة الدفاع الجوي المصرية.

■ ما هي أسباب الجمع بين علوم الدفاع الجوي والعلوم الهندسية كأساس لتأهيل ضباط الدفاع الجوي؟

– كان الآداء البطولى والمشرف لقوات الدفاع الجوى فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ له أكبر الأثر في ضرورة إنشاء كلية دفاع جوى متخصصة لتخريج نوعية خاصة من الضباط قادرين على تشغيل وصيانة أسلحة ومعدات بالغة التعقيد ودائمة التطور فى سباقها المستمر مع العدائيات الجوية.

وصدرت أوامر رئيس أركان حرب القوات المسلحة بتاريخ ١٩٧٨/٧/١ بتشكيل لجنة لبحث الدراسة بكلية الدفاع الجوى لتكون الدراسة (٤) سنوات على أن تشمل دراسات جامعية بالإضافة إلى العلوم العسكرية واستقر الرأي على أن الدراسة الجامعية التى تتلاءم هي الدراسة الهندسية وتم إختيار كلية الهندسة – جامعة الإسكندرية ، وتم إبرام بروتوكول معها يتم بمقتضاه منح خريجي كلية الدفاع الجوى درجة البكالوريوس فى الهندسة "شعبة الاتصالات".

×أكدت خبرات الحروب المصرية أن سر نجاح القوات المسلحة يكمن في العنصر البشري فماذا أعددتم للإرتقاء بأداء الجندي المقاتل علمياً وبدنياً ونفسياً؟

– بادرنا بالتحديث وخلق أنماط جديدة في العنصر البشري من خلال رعاية تامة لمراكز التدريب وللجنود المستجدين منذ لحظة وصولهم وحتى نقلهم إلى وحداتهم بعد إنتهاء فترة التدريب الأساسى بمراكز التدريب وذلك من خلال إستقبال ورعاية الجندى لبناء شخصيته العسكرية طوال فترة خدمته وحتى عند استدعائه بعد نهاية فترة التجنيد.

ويتم التخطيط بعناية تامة لإستقبال الجنود فى مراكز التدريب من خلال إعداد التجهيزات اللازمة للتدريب من معلمين أكفاء وفصول تعليمية مزودة بأحدث وسائل التدريب وقاعات الحواسب المتطورة وكذا معامل اللغات الحديثة بالإضافة إلى المقلدات التى تحاكى معدات القتال الحقيقية لتحقيق مبدأ الواقعية فى التدريب وترشيد إستخدام المعدات.

■ يعد الإهتمام بالجانب المعنوي شرطا ضروريا للإرتقاء بمستوي أداء قوات الدفاع الجوي ماذا تقدمون فى هذا الجانب لأبنائكم المقاتلين؟

– نتولى الإهتمام الكامل برفع الروح المعنوية للمقاتلين وتوفير سبل الإعاشة الكريمة، وذلك بإنشاء معسكرات الإيواء ومجمعات الخدمات المتكاملة للترفيه عن الضباط وضباط الصف والجنود إلى جانب الرعاية الصحية وتنظيم رحلات الحج والعمرة، وتوفير أماكن متميزة لضباط الصف وعائلاتهم بمصايف ونوادى وفنادق القوات المسلحة.

■ تعد لقاءات نقل الخبرة مع الرواد الأوائل أحد أهم روافد صقل مهارات الضباط الجدد.. كيف يمكن الإستفادة من هذه اللقاءات فى الإرتقاء بآداء هؤلاء الضباط؟

– نحرص دائما علي تثقيف أبناء الدفاع الجوي ، حيث يشارك القادة القدامي والرواد الأوائل في الندوات التثقيفية التي تنظم بشكل دوري لمد جسور التواصل بين جيل الرواد أبطال حرب أكتوبر والأبناء من الضباط والصف والجنود ونستمع لهؤلاء القادة الأبطال بعمق لنتعلم منهم ومن خبراتهم والدروس المستفادة من دورهم البطولي الذي تمثل في تحييد سلاح الجوي الإسرائيلي في تلك الحروب علي الرغم من تسليحه بأحدث ماوصلت إليه الترسانات الجوية العالمية.

■ تشهد مصر حاليا تطورا فى قدراتها العسكرية وتعد هي الأقوي والأضخم فى تاريخها المعاصر فما هو نصيب قوات الدفاع الجوي من هذا التطور؟

– قوات الدفاع الجوي على استعداد تام لتنفيذ مهمة الدفاع عن أمن وسلامة الوطن وحماية حدوده الإستراتيجية، في ظل المتغيرات الحادة التي تشهدها الساحة الدولية وفي ظل النظام الدولي الجديد أصبح امتلاك قوة الردع أكثر طلبا وأشد إلحاحا ، وأصبحت القوة العسكرية لأي دولة هي الضمان الوحيد والسبيل الأمثل للدفاع عن الحق وحماية المصالح ودرء المعتدين صونا لأمنها القومي.

ونالت قوات الدفاع الجوي إهتماما كبيرا من القيادة العامة من أجل طبيعة المهمة الملقاة علي عاتقها والتي تتطلب تحقيق إستعداد قتالي وكفاءة قتالية عالية لمواجهة أي تهديدات محتملة في أي وقت وتحت مختلف الظروف، حيث تم تدبير أنظمة دفاع جوي حديثة متطورة مع الحفاظ علي مالدينا من معدات والعمل علي تطويرها لتتناسب مع حجم العدائيات والتهديدات المحتملة.

■ أدى التطور الهائل فى أسلوب الحصول على المعلومات وتعدد مصادرها إلى عدم وجود أسرار عن أنظمة التسليح فما هو الحل من وجهة نظركم للحفاظ على سرية أنظمة التسليح بقوات الدفاع الجوى؟

– تعددت وسائل الحصول علي المعلومات سواء بالأقمار الصناعية أو أنظمة الإستطلاع الإلكترونية المختلفة والشبكات الدولية، بالإضافة إلى وجود الأنظمة الحديثة القادرة على التحليل الفورى للمعلومة وتوفر وسائل نقلها بإستخدام تقنيات عالية مما يجعل المعلومة متاحة أمام من يريدها ، ويجعل جميع الأنظمة ككتاب مفتوح أمام "العدو / الصديق" والسر لا يكمن فقط فيما نمتلكه من أسلحة ومعدات ولكن القدرة على تطوير إسلوب إستخدام السلاح والمعدات.

ولكن هناك شئ هام وهو ما يعنينا في هذا الأمر هو فكر إستخدام الأسلحة والمعدات الذى يحقق لها تنفيذ المهام بأساليب وطرق غير نمطية بما يضمن التنفيذ الكامل فى إطار خداع ومفاجأة الجانب الآخر، وهذا فى المقام الأول خفي عن العدو وله درجات سرية عالية وتحتفظ به القوات المسلحة كأهم خطط الحروب المقبلة.

والدليل على ذلك أنه فى بداية نشأة قوات الدفاع الجوى تم تدمير أحدث الطائرات الإسرائيلية "الفانتوم" بإستخدام وسائل إلكترونية حديثة من خلال منظومات الصواريخ المتوفرة لدينا فى ذلك الوقت وكذا التحرك بسرية كاملة.

■ يقاس تقدم الأمم بمدى إهتمامها بالبحث العلمى– كيف يتم إستخدام البحث العلمى فى تطوير الأسلحة والمعدات بقوات الدفاع الجوى؟

– بداية أؤكد على أننا نهتم بجميع مجالات البحث العلمي التي يمكن الإستفادة منها في تطوير مالدينا من أسلحة ومعدات، ويتواجد بقوات الدفاع الجوى مركز للبحوث الفنية والتطوير وهو المسئول عن التحديث والتطوير، وإضافة التعديلات المطلوبة على المعدات بالإستفادة من خبرات الضباط "المهندسين / الفنيين /" المستخدمين للمعدات.

ويقوم مركز البحوث الفنية بتطوير المعدات من خلال مراحل متكاملة بهدف إستخدام التكنولوجيا الحديثة والإستفادة من أحدث التقنيات العلمية بما يحقق الإرتقاء بمستوى الأداء هذا، بالإضافة إلى وجود تعاون وثيق مع مراكز البحوث الفنية المختلفة بالقوات المسلحة لدراسة مشاكل استخدام الأسلحة والمعدات وتقديم أفضل الحلول لها .

أما عن وسائل تدعيم مجالات البحث العلمى للضباط فهى كثيرة منها قيام كلية الدفاع الجوى بعقد الكثير من الندوات والمحاضرات التى يشارك فيها الأساتذه المدنيين من الجامعات المصرية والإشتراك فى الندوات التى تقيمها هيئة البحوث العسكرية وأكاديمية ناصر العسكرية العليا والكلية الفنية العسكرية، ولتدعيم البحث العلمى يتم إيفاد ضباط إلى الخارج لتبادل العلم والمعرفه بيننا وبين الدول الأخرى والحصول على الدرجات العلمية المتقدمة "الماجستير ، الدكتوراه" لمواكبة أحدث ما وصل إليه العلم فى دول العالم.

■ تهتم القوات المسلحة بالتعاون العسكرى الذى يعتبر أحد الركائز الهامة للتطوير مع العديد من الدول العربية والأجنبية ..كيف يتم تنفيذ ذلك فى قوات الدفاع الجوي؟

– تحرص قوات الدفاع الجوى على التواصل مع التكنولوجيا الحديثة وإستخداماتها في المجال العسكري من خلال تنويع مصادر السلاح وتطوير المعدات والأسلحة بالإستفادة من التعاون العسكري بمجالاته المختلفة طبقاً لأسس علمية يتم إتباعها وتطوير وتحديث ما لدينا من أسلحة ومعدات، بالإضافة إلى محاولة الحصول على أفضل الأسلحة في الترسانة العالمية حتى نحقق الهدف الذي ننشده وفي هذا الإطار يتم تنظيم التعاون العسكري من خلال مسارين :

المسار الأول: التعاون فى تطوير وتحديث الأسلحة والمعدات بما يحقق تنمية القدرات القتالية وإجراء أعمال التطوير والتحديث الذى تتطلبه منظومة الدفاع الجوى المصرى، بالإضافة إلى أعمال العمرات وإطالة أعمار المعدات الموجودة بالخدمة حاليا فى خطة محددة ومستمرة.

المسار الثانى: التعاون فى تنفيذ التدريبات المشتركة مع الدول العربية الشقيقة والصديقة لاكتساب الخبرات والتعرف على أحدث أساليب التخطيط وإدارة العمليات فى هذه الدول وقوات الدفاع الجوى تسعى دائماً لزيادة محاور التعاون فى كافة المجالات "التدريب، التطوير، التحديث" ويتم التحرك فى هذه المسارات طبقاً لتخطيط يتم إعداده مسبقاً بما يؤدى إلى إستمرار أعمال التطوير لقوات الدفاع الجوى على مستوى المعدات أو إسلوب الإستخدام.

■ توصف قوات الدفاع الجوي دائماً بأنها درع السماء القادر علي صد أي عدوان جوي مهما علا شأنه أو تنوعت طائراته، نطلب منكم رسالة طمأنة للشعب المصري عن قوات الدفاع الجوي من حيث القدرة والكفاءة ؟

– نعمل طبقاً لخطط وبرامج محددة وأهداف واضحة إلا أننا فى ذات الوقت، نهتم بكل ما يجرى حولنا من أحداث ومتغيرات فى المنطقة، والتهديدات التى تتعرض لها كافة مسارات السلام الآن وما تثيره من قلق بشأن المستقبل ككل، ليست بعيده عن أذهاننا ولكن يظل دائما وأبدا للقوات المسلحة أهدافها وبرامجها وأسلوبها فى المحافظة على كفاءتها سلما وحربا .

فأود أن أطمئن الشعب المصري إن قوات الدفاع الجوى القوة الرابعة فى القوات المسلحة تعمل ليل نهار سلما وحربا عازمة على حماية سماء مصر ضد كل من تسول له نفسه الإقتراب منها ، لتظل رايات الدفاع الجوى عالية خفاقة.

حوار ـ رامى إبراهيم

> إستفدنا من التجربة « الفيتنامية » لمواجهة تفوق الطيران الإسرائيلي واستخدمنا « إسلوب الزحف البطئ » فى بناء حائط الصواريخ

> لدينا أساليب قتالية لم يعهدها العدو.. رأى بعضها فى حرب أكتوبر

> نمتلك أحدث منظومات الصواريخ ونطورها لتجعل الدفاع الجوي درع السماء

تعا اشرب شاي

على أبواب الحرم الشريف

أماني قاسم

على أحد أبواب الحرم الشريف رأيت محبوبتى ، تلك البهية المتدثرة بثوبها الأسود المنقوش بالخيوط الحريرية المذهبة ، تلك الجوهرة التى ما وقعت عيناى على أجمل منها قط ، فى كل مرة أذهب إليها ، أحاول ان أخفيها عن عيني حتى استجمع زمام نفسى وأحييها بما يليق بعظمتها وجلالها ، وفى كل مرة لا أفلح ، فلهفتى عليها تتغلب دائما على اى إستعداد يراودنى ، وكيف لمثلها ان يغيب عن الأعين ؟ وأنى يكون لها مثل!!

يخفق قلبى بشدة إجلالا وهيبة و هياما ، وأجدنى متلبسة دون أن أشعر بمناجاتها كصديقة حميمة إفتقدتها بشدة ، وأريد أن أحتضنها بلهفة وشوق بالغين .

عندها لا أسمع ولا أرى احدا من حولى فأتذكر الاية الكريمة: «وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا» فيقشعر بدنى ، نعم أنا بالقرب منها لا أسمع الا همسا مهما بلغ الزحام .

هنا أتذكر دعوة نبينا ابراهيم عليه السلام «فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم» وأتعجب ، ما سر كل هذا الهوى!! فخلفها يرتفع بناء غاية فى الروعة والفخامة وهو برج الساعة الذى شيد فى عهد الملك عبد الله ، ولكنه لا يأخذك كما تأخذك ، ولا تهابه كما تهابها ، هو لا شىء بجوارها ، كل شىء ليس شيئا بجوارها ، هى ليست كأى شىء ، أنت أمامها أسير ، هناك تنسى كل الاسئلة الوجودية والعبثية ، لم خلقت؟ لم إبتليت؟ أين الله؟ ..... الخ ، هناك تجد الله وكأنه معك وحدك ، أقسم ان السماء فوقها ليست كالسماء ، أشعر بنور يتخللها مهما بلغت درجة الظلام ، أمامها أنت فى معية الخالق وحده، ولا تشعر وأنت فى حضرته إلا بالشكر والخجل ، الشكر لانه خلقك ولأنك مازلت موجودا ولأنه إصطفاك لزيارة بيته الحرام ، تشعر بالشكر لأن دعوة سيدنا ابراهيم (ابى الانبياء) لم يلبها سوى أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأنه سبحانه قد من عليك فجعلك من هذه الأمة وياله من شرف، وتشعر بالخجل لأنك أبدا لم تكن أهلا لكل هذه النعم.

على أحد أبواب الحرم الشريف شاهدت أبا قد ارتدى ملابس الاحرام وقد حمل طفله على كتفه وسط طوفان من البشر ، فتذكرت طفولتى وأبى يحمل أختى الصغيرة ويحلق علينا هو وأمى بحرص بالغ فى نفس هذا المكان ، فإذا بالدموع تطفر من عينيى وأنا أدعو الله «رب إرحمهما كما ربياني صغيرا» و أسأله بإلحاح وانا ابكى وأتذلل كمتسول لم يعد يقيم وزنا لكرامته ، أن يبلغهما منى السلام.

على أحد أبواب الحرم الشريف يقطع الطريق شاب يدفع كرسيا متحركا تجلس عليه سيدة بلغت من الكبر عتيا ، يقول لى بلا إكتراث : طريق ياحاجة ، أفسح له الطريق وفى صدرى غصة ، ـــحاجة!!!ــــ هل اصبحت أبدو كحاجة!! متى حدث ذلك ؟ ، وفجأة أتذكر تلك الغصة ذاتها حين كان بعضهم يصيح بأبى: إبعد البذور عن الطريق يا حاج (والبذور او البذورة كما ينطقونها تعنى الصغار) فكنت حينذاك أغضب بشدة لأنهم يروننى لا زلت طفلة ، فسبحان مغير الأحوال.

على أحد أبواب الحرم الشريف افترشت الأرض تحت أحد الأعمدة الرخامية حتى ينتهى الزحام ، فإذا بهرة صغيرة تتنقل حائرة بين أرجل المصلين ، ابتسمت لها على بعد وأشرت إليها بيدى كى تأتى ، بينما دسست يدى الأخرى فى الحقيبة ، لعلى أجد لها ما يشبع جوعها ، فإذا بها تأتى على عجل غير عابئة بالأكل الذى فى يدى الاخرى ، وقد قفزت فوق رجلى الممدتين وإتخذت مكانها بين أحضانى وكأنها تعرفنى منذ سنوات ، كان المنظر غريبا ومثيرا بحق، فلفت أنظار القاصى والدانى فذلك يضحك وهذا يلتقط الصور ، مسحت على ظهر الصغيرة فراحت فى سبات عميق ، لم تكن تريد طعاما ولا شرابا ، كانت تبحث عن الحنان ، فقط الحنان ، ولا أبالغ إن قلت أنها أمدتنى هى الاخرى بالحنان وكأنها أحد اطفال العائلة الذين إفتقدتهم بشدة فى تلك الرحلة الجميلة ، فسبحان من جعل بعضنا لبعض سخريا .

على أحد أبواب الحرم الشريف لفت نظرى اثناء خروجى شاب فى أوج شبابه يرتدى بذلة انيقة وساعة تقدر بآلاف الدولارات ، يسجد على الأسفلت مباشرة دون أى حجاب بين جبهته والارض شديدة السخونة ، يبدو انه قد وصل متأخرا ويؤدى ما فاته من الركعات بعد ان سلم الإمام ، غير آبه بالغبار او المخلفات من حوله ، تعجبت للحظات ثم سرعان ما زال العجب حين تذكرت فضل الصلاة فى هذا المكان الطاهر ، فتيقنت أنه يرجو تجارة لن تبور ، ووجدت جبهتى تتوق بشدة إلى السجود الذى حرمت منه طويلا منذ أن اصبت بقطع فى الرباط الصليبى ، فالعبودية لله هى منتهى الأمان الذى يتطلع إليه البشر ، كل البشر ، فاللهم اهد خلقك اجمعين.

قناة الجزيرة .. هل كتبت كلمة النهاية؟

منذ بداية ثورات الربيع العربي كان لقناة الجزيرة والقائمين عليها التواجد الأكبر في الشارع العربي، بالإضافة إلى شعبيتها الواسعة على مدار سنوات طويلة، لم تستطع أي قناة عربية أخرى أن تزيحها عن مكانتها أو تقتطع ولو جزءا من نصيبها في التغطيات السريعة والتواجد في موقع الحدث، حتى كان انحيازها لجماعة الإخوان ، وبث فيديوهات مضللة لحركة الجماهير في مصر، إلى وقت قريب كان الرفض لقناة الجزيرة وما تقدمه مصريا خالصا ، حتى انتفضت دول الخليج مؤخرا على قطر – الدولة الراعية والممولة للقناة– وكانت أولى المطالبات هي إغلاق قناة الجزيرة، وهو ما رفضته الحكومة القطرية

فهل قناة الجزيرة التي أنشأتها الدوحة قبل عقدين من الزمن، والمالكة لحوالي ثمانين مكتبا في أنحاء العالم، ولعبت دورا رئيسيا عن طريق تأمين التغطية الإعلامية لحركات الربيع العربي ونقل أخبارها وبياناتها، سيتم إغلاقها وإعلان نهايتها، إن لم يكن فعليا فعلى أقل تقدير جماهيريا ، وبذلك تكون الدوحة فقدت آلتها الإعلامية المتمترسة خلفها؟

مهنية ضائعة

تؤكد الدكتورة ماجي الحلواني – عميد كلية الإعلام سابقا– أن قناة الجزيرة كانت أكثر القنوات الفضائية والإخبارية التي حظيت بمناقشات رسائل علمية، وكانت جميعها تصب في مزايا القناة ومهنيتها، ولكنها فقدت مصداقيتها في الشارع العربي منذ اندلاع «الربيع العربي»، وتقول: بعد محاولتها زعزعة الأمن في مصر وإثارة الفتنة بانحيازها لجماعة الإخوان، لم تعد لها أي مصداقية، بل وأصبحت مرفوضة من رجل الشارع، فلا موضوعية ولا مهنية فيما تقدمه من مناقشات أو أخبار، ولعل عشرين عاما من تواجدها القوي على الساحة الإعلامية، وما امتلكته من أدوات لم تتوفر لغيرها من القنوات أوقعها في فخ الغرور المهني، ثم جاء الدور على دول الخليج، حيث اتهمت القناة بمحاولة زعزعة أمن بعض الدول، فكان الصدام والمطالبة بإغلاقها كأول شرط من شروط المصالحة مع الدوحة، وهو ما اعتقد أنه نهاية هذه المجموعة الإعلامية، التي بدأت جريئة ومغايرة لما تقدمه القنوات العربية الأخرى، ولكن عدم المصداقية، والانحياز لقضية أو رأي أو تيار سياسي اوقعاها في الفخ.

وأوضحت د. الحلواني أن القنوات الفضائية خاصة في مصر لا تمثل أصحابها ، وإن كنا لا ننكر أن الانتماءات أيضا واضحة، ولكن هناك قدر من الحيادية والموضوعية في الطرح وتناول الخبر، أما أن ينتهي الأمر إلى الفبركة وأخبار مغلوطة كما فعلت الجزيرة فبالتأكيد سيكون نهاية حتمية لسمعتها الإعلامية، وأتمنى أن يكون الإعلام محققا معناه وهو إعلام الجماهير بالخبر الصحيح ولا يتلون بحسب الأهواء، وأن يكون مذيعوه ومقدمو البرامج غير موجهين أو موجهين لضيوفهم بما يريدون كقناة طرحه للرأي العام.

الانحياز الإعلامي

وترى الروائية لمياء السعيد أن أي انحياز إعلامي يفقد مصداقيته لدى المتلقي، وتقول: نحن جيل لم يكن لنا رأي في السياسة، ولكن الأجيال الجديدة أكثر وعيا وفهما للأحداث، وقناة الجزيرة لم تعد تقدم جديدا ، فلا مهنية ولا مصداقية في متابعة الأحداث ليس فقط السياسية بل وحتى الرياضية، ولم تفقد القناة مصداقيتها فحسب، بل أن انسياق الإعلاميين العاملين فيها للتعليمات والتوجيهات أفقدهم أيضا مصداقيتهم، ويمكن القول بأن هذه النهاية المتوقعة هي نهاية حتمية لتبادل أدوار السياسة والإعلام.

اختلاف رأي

أما كامل عبد الفتاح – الإعلامي والمحاضر بكلية الاعلام جامعة مصر الدولية – فله رأي مغاير يقول فيه: فيما يتعلق بقناة الجزيرة أجزم بأنها لم تفقد مصداقيتها إلا عند من يتمنون لها ذلك، أولا هي قناة تعمل بمهنية عالية، الأمر الثاني ورغم اختلافي مع كثير مما يطرح بها إلا انه اختلاف في الرأي وليس المهنية، قناة الجزيرة اعتقد أنها النافذة الإعلامية العربية الوحيدة التي نقلت العرب للعالم ونقلت العالم للعرب، أما مسألة أنها بوق إعلامي فكل المحطات الاذاعية والتلفزيونية الكبرى من الوهم تصور أنها محايدة أو موضوعية فيما تقدم، كل محطة كبيرة لها سياستها الإعلامية التي تخدم حزبا أو تيارا أو سياسة دولة وأحيانا سياسة حلف، والجزيرة لم تخرج عن ذلك الإطار،

والمشكلة في العالم العربي أن الثقافة السائدة خاصة لدى مؤسسات الحكم هي ثقافة من ليس معي فهو عدوي وبالتالي إذا قدمت الجزيرة ما يرضي حاكما واحدا سيغضب ذلك العشرين الباقين.

في الأخير أتصور أن مشكلة قناة الجزيرة انها محسوبة على النظام الحاكم في قطر وهذا صحيح وهنا المعضلة – لأن قناة الجزيرة التي تقدم خدمة اعلامية اخبارية متميزة ترتبط بنظام يصنف مثله مثل غيره من الأنظمة العربية انه نظام لا يحترم أبسط قيم الحرية.

مواصفات إعلامية

ويقول الكاتب محمد بدوي: لا توجد قناة تنافس قناة الجزيرة حتى الآن ، مازالت في المقدمة. ولو أرادت دول عربية إنشاء قناة تنافسها فيجب أن تكون: – قناة لا تقل عنها في المستوى أو على الأقل شبه مستقلة ، خبرها الرئيسي يكون أول خبر متداول على الساحة وليس خبرا عن رئيس الدولة أو الملك أو الأمير الذي ينفق عليها ، قناة ليست مزدحمة الشاشة ، قناة لا يتحكم فيها رجل أعمال، عندما تختلف مع النظام يغلقها ، قناة ليست موجهة لا تمنع استضافة المعارضين، لكن طبقا لأصول المهنة ، قناة يعلم القائمون عليها بانهم لو كذبوا وادمنوا الكذب فإن الشعوب تدير مؤشر قناتهم ، قناة تبحث عن برامج تطرح حلول واقعية للظلام الدامس والتغييب الفكري الذي نعيش فيه بالمجتمع العربي، قناة لا تتحكم فيها أجهزة أمنية، ويكون لها نظام وطني عروبي لا تحيد عنه . قناة تستضيف كل من يملك فكرا، وليس ضيوفا بعينهم على شاكلة الخبير الأمني، قناة لا تمنع اعلاميين محترفين من تقديم برامج تقدمية على شاشاتها، أصحاب افكار متدفقة رصينة. قناة تحذر أي شخص سليط اللسان ليس لديه فكر سوى محاولة إعادته ماضيه البغيض ، قناة تهتم بحلول ممكنه تقدمها لكل دولة من دول المجتمع العربي والإنسان، قناة عربية بمعنى الكلمة هدفها عروبي بالمقام الأول.

ماجي الحلواني: عشرون عاما من الإعلام المغاير أصابها بالغرور

لمياء السعيد: فقدان المصداقية .. للأسف هذا ما فعلته السياسة بالإعلام

آمال رتيب

خبراء ومحللون استراتيجيون لـ «المشهد»:

إجراءات ومواقف جديدة متوقعة ضد قطر حتى تستجيب لمطالب التوقف عن دعم الإرهاب

التدخل فى الشؤون الداخلية للدول وعدم استضافة الإرهابيين من أهم المطالب والإجراءات ستؤتى ثمارها

أكد محللون سياسيون وخبراء اماراتيون، أن الإجراءات المتخذة ضد دول قطر، سيؤتي بثماره على المدى المنظور والبعيد، كاشفين انه هناك حزمة من المواقف التي يمكن أن تتخذها مصر والسعودية والامارات والبحرين، اذا لم تستجب قطر لصوت العقل وتلتزم بالمطالب المقدمة اليها، وعلى رأسها التوقف عن دعم الإرهاب والتدخل في الشؤون الداخلية للعديد من الدول الخليجية والعربية.

وقال هؤلاء المحللين والخبراء، الذين تحدثوا لـ «المشهد»: إن مطالب السعودية والامارات والبحرين ومصر، واضحة على عكس ما تشيع الخارجية القطرية، ومن أبرز بنود تلك المطالب، التوقف عن تمويل الجماعات السنية والشيعية وأحيانا غير المسلمة في الكثير من دول العالم، وخاصة المنطقة العربية، والكف عن استضافة الارهابين من الشخصيات والجماعات، وكذلك التوقف عن تلميع قناة الجزيرة للإرهابيين والمعارضين، بالإضافة الى الامتناع عن بث الفقرة والفتنة بين الشعوب العربية من جهة، وبين الشعوب والحكام من جهة ثانية».

وشددوا على أن وقوف قطر في المعسكر الآخر، الذي يضم الإيرانيين والأتراك والاخوان، هو رهان خاسر جداً لها، ولن يجدي في التعامل أو حل الازمة الحالية، فمن الأفضل لقطر أن تنصت لصوت العقل، لافتين الى أن هذه الأزمة يحتاج حلها الى نتائج ملموسة على الأرض وليس كلام أو ادعاء بعدم معرفة مطالب المصالحة.

محمد يوسف الكاتب والمحلل السياسي الاماراتي يقول: من الواضح حتى الآن أن قطر تكابر وتلتف على أزمتها الحالية مع الإمارات والسعودية والبحرين ومصر، ولا ينظرون إلى أبعاد الخطوات التي تم اتخاذها او المستقبلية، في حالة الاضطرار لاتخاذ مزيد من الإجراءات».

وأضاف: «دول الخليج الثلاث ومصر عندما قررت أن تتخذ هذه المواقف، فهي اضطرت لذلك بعد أن استنفذت كل الوسائل الممكنة على مدى عدة سنوات سابقة، لمنع التدخل القطري في الشؤون الداخلية لدولنا، ومن يتحدثون اليوم عن الخوف على الشعب القطري او اتاحة فرصة لقطر، هم من الاخوان او المتعاطفين معهم».

وأكد يوسف أن هناك نقاط واضحة أمام قطر عليها أن تأخذ بها، وأن لم تفعل ستدخل في تداعيات أخرى، وهناك حلول ومواقف، من الممكن أن تتخذها الدول الخليجية والثلاث ومصر الدول المنظمة لمقاطعة قطر».

من جهتها، قالت الدكتورة ابتسام الكتبي، رئيس مركز الامارات للدراسات، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الامارات: « الخلاف بيننا وبين قطر في الأساس هو خلاف مع الاخوان ومشروعهم، وسبب الخلاف أن قطر متبنيه هذا المشروع تبني اعلامي، وليس تبني فكري؛ لان هذا الفكر غير مطبق في الدوحة». وأضافت: «سهام هذه الجماعة موجه ضد الامارات والسعودية، وغير مفهوم لنا تبني قطر لهذا الجماعة، رغم هدم تبني فكر الإخوان، وتقوم بذلك على حساب شقيقاتها وحاضنتها الخليجية».

وأشارت الكتبي، إلى أن قطر تدعم العديد من الجماعات الإرهابية وتقدم لهم الأموال والدعم المادي والإعلامي، رغم ان الشعب القطري أولى بهذه الأموال، مشددة على ان قطر لن تشعر بالحماية الا في حاضنتها الخليجية.

وذكرت مديرة مركز الامارات للدراسات، أن هناك منابر إعلامية أخرى غير شبكة الجزيرة الإعلامية، تقدم لها قطر الدعم بطريقة غير مباشرة وتوفر لهم الأموال المطلوبة، وهناك العديد من النماذج التي نعرفها، مشددة على ان الكرة الآن في الملعب القطري نقاط الخلاف واضحة ومعروفة للجميع، وعلى قطر تصحيح مسارها.

من جانبها، قالت الدكتورة حصة لوتاه، استاذ الاعلام بجامعة الامارات سابقا: «يجب الوعي بكيفية معالجة المشاكل، بحيث لا نعطيها أكبر من حجمها، علينا أن نعالج مشكلة أطماع الإخوان بذكاء عن طريق ترسيخ قيم اجتماعية تجعل الاخوان بمعزل عن المجتمع، لكني أراي ان تركيز الاعلام على ان المشكلة هي الاخوان، فهذا يعطيهم أكبر من حجمهم».

وأكدت، ان دعم قطر للإخوان وغيرها من الجماعات الإرهابية، سينحصر؛ « لأنهم – في قطر–ليسوا مجانين ليستمروا في تقديم الدعم «المفتوح» للإخوان»، ودعت وسائل الاعلام، الى الفع في اتجاه خطاب آخر وهو كيفية احتواء الازمة، وليس زيادتها؛ لأننا في النهاية نتحدث عن خلاف مع شقيق، مؤكدة انه إذا توفرت النوايا الصادقة لكل الأطراف سيتم حل الخلاف.

مصير الوساطة

ولكن ماذا عن دور الوسيط الكويتي، والقدرة على احتواء الازمة المتفاقمة، قالت الدكتورة ابتسام الكتبي: «في هذه المرة لن تقبل الدول بأي وساطة ما لم تلتزم قطر بتعهداتها بوقف حملاتها الإعلامية ووقف الدعم والتمويل لجماعات الإرهاب والأشخاص الإرهابيين، وإذا لم تتحقق هذه الشروط لن تنجح أي جهود للخروج من الازمة».

ووافق هذه الرأي محمد يوسف قائلا: « على قطر الانصياع للغة العقل، فلن يجدي لغة الانكار الذي يستخدمها وزير خارجيتها، ابتداء من انكاره معرفة أسباب ومطالب دول الخليجية الثلاثة التي سببت الازمة وفي نفس الوقت ان تكون وسيلة الحل، وانتهاء بسياسة العناد واللجوء الى تركيا وإيران».

وأضاف: «قطر رعاة الإرهاب ويمولون تنظيمات إرهابية في الكثير من دول العالم، بما في ذلك الدول الخليجية والثلاثة ومصر، والتلاعب والمراغة لن تحل الازمة».

واستهجن الكاتب الاماراتي، البيان الصادر عن وزير خارجية الكويت (الوسيط)، الذي يقول فيه: إن قطر مستعدة لتفهم «هواجس» دول الخليج، متسائلا: بعد كل هذه الحقائق والإثباتات التي تدين قطر، يتم وصف الامر بأنه هواجس؟!، داعيا الوسيط إلى أن «يكون واضحا، إذا أراد القيام بهذا الدور».

وكشف يوسف أن الوساطة لم يستجب لها أحد، لافتا إلى أن الإجراءات التي أخذت، ليست للضغط على قطر، وانما لحماية دولنا من التلاعب والتدخل القطري، فقطر ترسل الأموال والسلاح للمعارضة في بلادنا من كل حدب وصوب».

تأثير المقاطعة

وحول إذا كانت الإجراءات المتخذة ضد قطر يمكن أن تؤتي ثمارها، أجاب محمد يوسف: « الإجراءات ستأتي ثمارها، وعلى اقل تقدير، ستساعد على حماية حدودنا البحرية والبرية والجوية، من قطر، وسيقف الشر القطري، او على اقل تقدير سيحجم هذا الشر».

وأضاف: «نحن نمتلك الكثير والكثير من الاثباتات والوثائق الدالة على ان قطر راعية الإرهاب تمويلا ودعما وتلميعا لصور الشخصيات والجماعات الإرهابية من خلال وسائل اعلامها المختلفة، وعلى راسها الجزيرة».

العم ترامب

ولكن ما جدوى الموقف الأمريكي من الازمة مع قطر، أفادت الدكتورة ابتسام الكتبي أن إدارة الرئيس الأمريكي ترامب لا تريد لقطر أن تلعب دور دعم جماعات الإسلام السياسي، فربما يكون ذلك طلب من قطر أيام الرئيس الأمريكي السابق بارك أوباما، اما الآن فلا اعتقد انه سيقبل من قطر القيام بذلك، فضلا عن مطالبتها القيام بهذا الدور.

فيما أكد محمد يوسف، أن ما يميز الرئيس الأمريكي ترامب، انه واضح، ليس مثل سابقه، فهناك عبارات ورسائل واضحة من القيادة الامريكية، مفادها على قطر ان تتوقف عن دعم الإرهاب، واصفا دور ترامب بانه « إيجابي» وسيؤثر في التعامل مع الازمة، خاصة من قبل قطر.

العباءة والخلع

وردا على سؤال حول قدرة على الخروج من عباءة الاخوان، اعتبرت الدكتورة ابتسام الكتبي أن المشكلة الحقيقية ان قطر غير قادرة على الخروج من تحت عباءة الاخوان، لكنها ان قررت ذلك فهي قادرة على فعله، ووقتها الامارات والسعودية والبحرين ومصر وغيرها من الدول المتحفظ على سياسات قطر الخارجية، سيقفوا مع قطر، مشددة على ان الدول الخليجية الثلاثة والعديد من الدول العربية، ليس لديهم شروط على قطر سوى قطع الدعم المادي والمعنوي عن الجماعات الإرهابية والأشخاص الذين يسعون لضرب العلاقات الخليجية الخليجية.

ولكن هل يمكن ان تفضي الازمة الى خلع امير قطر من الحكم، اعتبرت الكتبي، ان الكثير من الاسرة الحاكمة والشعب رافضين لسياسات القيادة في بلدهم، لكن الإشكالية انهم لا يملكون أدوات التغيير حتى الآن، لافتة الى ان « الحل في يد قطر، ان ارادت، ولكن ما اراه من تصعيد يقلل من احتمالية ان يكون هناك حل قريب».

محمد يوسف

حصة لوتاة

ابتسام الكتبى

وقوف قطر فى معسكر إيران وتركيا والإخوان رهان خاسر والأفضل الإنصات لصوت العقل

موقف الرئيس الأمريكى واضح وايجابى وقطر تسلمت رسائل واضحة بوقف دعم الإرهاب

سامي عبد الرؤوف

شبه مختلف

تفريط وتدليس وقهر

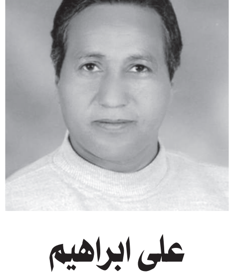

على ابراهيم

لا أعرف مالذي يجعل هذا النظام متشبثا الى هذه الدرجة ، الي إغفال احكام القضاء، والتعالي على صوت الغضب الشعبي الجارف، والذي لا ينكره إلا، فاقد البصر والبصيرة .

كنا نريد أن يخرج علينا من يشرح لنا كنه هذه الضغوط التي تمارس على السلطة مثلا، أو مدى التهديد الذي تنتظره مصر اذا لم تسلم قطعة من ترابها بشهادات الزمان والمكان والقضاء والفضاء والدم والماء.

حتى وأنا اكتب تلك السطور الماثلة أمامكم، علمت بحكم قضائي جديد من محكمة القضاء الإداري ، يجعل من حكم محكمة الأمور المستعجلة وهي محكمة غير مختصة، هو والعدم سواء، وان حكم محكمة القضاء الإداري الذي قضى بملكية مصر للجزيرتين لا تشوبه شائبة، وهو حكم لم يكن الشعب المصري في حاجة له ليؤكد له المؤكد ويثبت المثبت في خرائط الجغرافيا ومدونات التاريخ.

على كل وأيا كان مآل الجزيرتين، فأن عملية التخلي عنهما، كانت وستبقى درسا لكل مفرط أو مستهتر أو متعال على شعبه، وقد كشفت عن معدن كثيرين من اهل هذا الوطن الغيورين على كل حبة رمل فيه، والذين هم دائما على أتم الاستعداد لدفع ضريبة بقاء هذه الأرض موحدة من حريتهم واموالهم ودمائهم ، حتى وان اختلفوا مع نظام الحكم ، ووسع ذلك من رقعة الفئات المعارضة للنظام، حتى أن بعض أعضاء تحالف الحكومة في مجلس النواب والمسمى بدعم مصر، خرجوا على ما رغب إليه التكتل، ولو أن عملية التصويت التي أجريت على طريقة الدكتور علي عبد العال كانت قد تمت بنداء الاسماء لكانت قد طالت النظام فضيحة برلمانية غير مسبوقة، كما كشف زيف وادعاء بعض الذين يتشدقون بالتراب ، والحمد لله إنهم قلة وشرذمة سيظلون منبوذين الى يوم يبعثون.

لم يكن هذا فحسب، بل تكاثرت عمليات التدليس واطلاق الإشاعات عبر اللجان الإلكترونية، وتجاوزت القول بأنه حق للمملكة العربية السعودية يجب أن يعود اليها، وتصوير عملية التنازل باعتبارها فتحا جديدا لمصر، باخراج منطقة الجزيرتين من معاهدة العار التى ابرمها السادات مع الجانب الصهيوني، وتمكين وصول قوات مصرية خارج الاتفاقية تمكن المصريين من السيطرة على مدخل الجزر، وان من يعارضون ذلك هم حلفاء للكيان الصهيوني بحسب ما ذكرت إحدى المذيعات في عملية سطو على الحقيقة وتجن غير مسبوق.

والى أن يجيب رأس الدولة عن أسئلة الدكتور عمار علي حسن الخمسة عشر ، ستظل تيران وصنافير أرض مصرية تم التنازل عن ملكيتها بخلاف القانون والدستور، وتعد اغتصابا لحق شعب لم يستفت على التنازل عنها، حتى وان كان هذا التنازل مشوبا ، بحكم أن الأرض ليست ملكا لجيل من الأجيال ، ولكنها كانت ستخفف من وطأة هذا العنت الذي تمارسه السلطة وتقهر المصريين به.

حزن الختام :–

قومي افتحي الشبابيك
يمكن يكون فيهم دفا شارد
يمكن يسخن قلبك البارد
واطوحي علي جثتي
اطوحي جامد
يمكن يعود النبض
وتردلي روحي
يمكن وجايز
كل شيء وارد

المشهد
العدد 235 - السنة السادسة ـ من 20 - 26 يونيو 2017 ـ 25 رمضان ـ 1 شوال 1438هـ

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

استباق المرحلة الثانية للإصلاح بحزمة اجراءات للضمان الإجتماعي

قرارات متوقعة برفع أسعار الطاقة ورسوم تصاريح العمل واصدار رخص تسيير السيارات

أكد محللون إقتصاديون أن الحكومة تستهدف تكثيف حزمة إجراءات للضمان الإجتماعي، وذلك لدعم قدرات موظفي الدولة على مواجهة تداعيات برنامج الإصلاح الإقتصادي والإجراءات الإصلاحية الجديدة المتوقعة خلال المرحلة الثانية من برنامج الإصلاح الإقتصادي، التي تتم خلال نهاية النصف الأول من العام المالي ٢٠١٧ – ٢٠١٨، ابتداء من أول يوليو .

وقال خبراء لـ"المشهد" أن حزمة إجراءات الضمان الإجتماعي للعاملين في الدولة وأصحاب المعاشات جاءت قبل إقرار الموازنة الجديدة من جانب البرلمان، لتصبح نافذة من أول السنة المالية الجديدة، مؤكدين أنها تأتي استجابة لمطالب شعبية وبرلمانية لاقرار زيادات في الدخول وتخفيف الأعباء عن المواطنين، بمن فيهم أرباب المعاشات والعاملين الخاضعين لقانون الخدمة المدنية، كما أنها تأتي بتوصية من صندوق النقد الدولي لمعالجة معدلات التضخم التي حدثت بعد تعويم الجنيه.

واتفق الخبراء على أن التوسع في البرامج الإجتماعية جزء من تعهدات الحكومة المصرية لصندوق النقد الدولي لمعالجة التضخم، حيث تستهدف خطة التوسع في هذه البرامج الحد من أية تأثيرات سلبية على المواطنين ، تنجم عن تنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي، خصوصاً الفقراء ومحدودي الدخل وأصحاب الدخول المتدنية، وفي هذا الإطار ستعمل الحكومة المصرية على استمرار التوسع في البرامج الرامية إلى التخفيف من الآثار السلبية للإصلاحات الاقتصادية على الفئات الفقيرة والأولى بالرعاية، وذلك بتعزيز تدابير الحماية وشبكات الأمان الاجتماعي، بما يخفف معاناة الأسر الفقيرة ومحدودي الدخل.

وتعهدت الحكومة بالتوسع في مظلة المستفيدين من برنامج "تكافل وكرامة" للتحويلات النقدية، بما يعزز من الاستراتيجيه الرامية إلى توفير تحويلات نقدية للأمهات الفقيرات ضمن برنامج تكافل، كبديل للدعم غير الكفؤ، على يتم ذلك وفق سياسة تتسم بالشفافية العالية والتأكد من أحقية الصرف للمستحقين بالتأكد من حقيقة حصول أطفال هؤلاء الأمهات على الفحوصات الطبية وانتظامهم بالمدارس.

وبين الدكتور مصطفى لطفي إمام أستاذ المالية العامة بجامعة عين شمس أن قضية الضمان الإجتماعي أحد أهم القضايا الشائكة التي تواجه الحكومة المصرية في برنامجها للإصلاح ، خصوصا في الأعباء التي تترتب على كاهل المواطن العادي والطبقة الوسطى، وهو ما شددت عليه

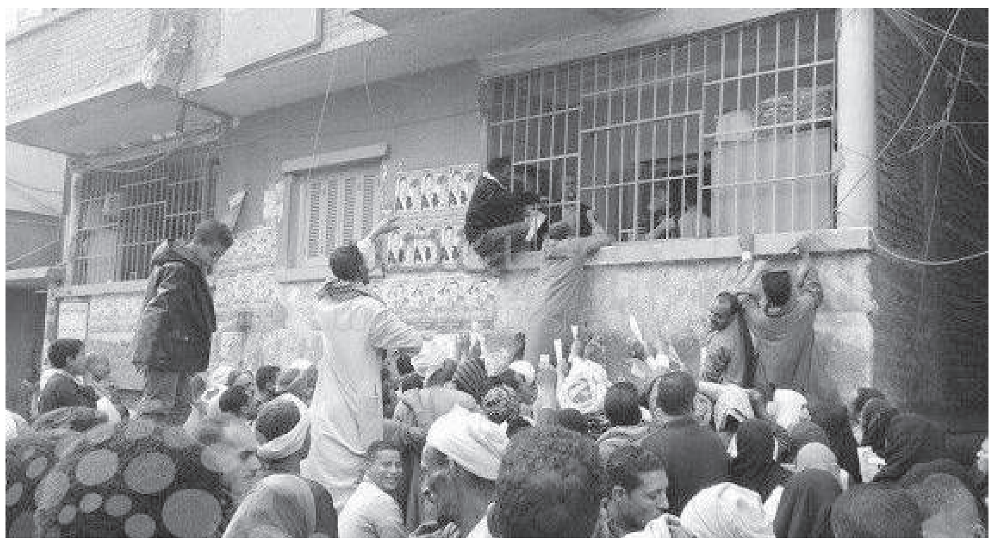

مؤسسات دولية مثل صندوق النقد، والذي طالب بعلاج لها خلال الإجتماعات الأخيرة حول الشريحة الثانية من الدفعة الأولى من قرض البالغ ١٢ مليار دولار.

وأوضح أن قرارات مجلس الوزراء المتعلقة بالضمان الإجتماعي من شأنها أن تجعل المواطنين أكثر قدرة على مواجهة باقي الإصلاحات الإقتصادية المقبلة، بما في ذلك برنامج تخفيض وترشيد دعم الطاقة بشقيها الكهرباء ومشتقات البترول، والتحول التدريجي إلى الدعم النقدي المباشر.

ومن الإجراءات الإقتصادية المتوقعة، رفع جديد لأسعار الكهرباء والبنزين والسولار، وتطبيق الزيادات على مجموعة من رسوم بعض الخدمات، مثل استخراج رخص السيارات، وإصدار وتجديد جوازات السفر، وتصاريح العمل وتجديدها، وغيرها من تصاريح تسيير مختلف وسائل النقل.

ولفت إلى أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد تعهد أكثر من مرة بتحسين الظروف الاقتصادية للمصريين خلال ستة أشهر وكبح جماح الأسعار، ووجه الحكومة إلى اتخاذ قرارات تحمي أفراد المجتمع من الغلاء وارتفاع تكاليف المعيشة، كما دعا رجال الأعمال إلى مساعدة الدولة في مرحلة الإصلاح الإقتصادي ومكافحة الغلاء، كما سبق لمجلس النواب أن دعا الحكومة إلى معالجات مباشرة للتضخم.

وتشمل خطة الحكومة المصرية توسيع نطاق مظلة برنامج كرامة ، بصرف رواتب مالية لكبار السن والمعاقين ليغطي ١،٧ مليون مستفيد بهذه الشريحة ابتداء من الشهر المقبل، بخلاف تطبيق المرحلة الثانية من برنامج المشروعات كثيفة العمالة، وتأهيل كوادر لسوق العمل والتي ينفذها الصندوق الاجتماعي للتنمية في المناطق الفقيرة، مع تنفيذ برنامج «فرصة» لادماج القادرين على العمل من الأسر المستهدفة، والسرعة لإصلاح نظام معاشات التقاعد ضمن رؤية أكثر شمولية للحماية الاجتماعية.

ولفتت الدكتورة سوسن اليامني الباحث في وحدة «اتش إس بي سي» للابحاث الإقتصادية إلى أن الحكومة مستمرة في تنفيذ برنامج الإصلاح الإقتصادي، وفي نفس الوقت تنطلق نحو برنامج يغطي الفجوات الإجتماعية التي تنجم عن البرنامج، خصوصا ما يتصل بحياة أفراد المجتمع، مؤكدة على إلتزام الحكومة بتعهداتها مع صندوق النقد الدولي لتمرير موافقة المجلس التنفيذي لصندوق النقد على الشريحة الثانية من الدفة الأولى للصندوق، والتي تشمل ١،٢٥ مليار دولار.

وأوضحت أن الإجراءات الخاصة بالضمان الإجتماعي التي اتخذها مجلس الوزراء المصري، تعتبر أحد الوسائل التي تحد من تأثيرات المرحلة المقبلة من الإصلاح الإقتصادي، بما فيها خفض دعم الكهرباء والمنتجات، هذا إلى جانب زيادة نسبة ضريبة القيمة المضافة والإستمرار في تعزيز تحرير سعر الصرف.

وشملت حزمة إجراءات الضمان الاجتماعي التي اتخذتها الحكومة المصرية ورفعتها إلى البرلمان لإقرارها زيادة معاشات التقاعد بنسبة ١٥٪ ليستفيد منها ٩،٥ مليون مواطن من أول يوليو المقبل، وزيادة مخصصات الفرد الشهرية ضمن برنامج تكافل وكرامة بنحو ١٠٠ جنيه وتوسيع شريحة المستفيدين إلى ٣،٦ مليون أسرة بحلول العام المالي الجديد في يوليو المقبل.

كما وافقت الحكومة المصرية على صرف علاوتين لموظفي الدولة المشمولين بقانون الخدمة المدنية بنسبة ٧٪ وعلاوة غلاء بـ٧٪، بخلاف علاوة لغير المشمولين بقانون الخدمة المدنية بنسبة ١٠٪ وأخرى لمواجهة الغلاء بنسبة ١٠٪.

وشملت القرارات أيضا زيادة الحد الأدنى للإعفاء الضريبي إلى ٧٢٠٠ جنيه من ٦٥٠٠ جنيه سنويا مع منح خصم إئتماني لأول ثلاثة شرائح في ضريبة الدخل، حيث ستدفع الشريحة الأولى ضريبة ١٠٪، أما الشريحة التي يتروح دخلها السنوي بين ٧٢٠٠ جنيه و٣٠٠٠٠ جنيه ستحصل على خصم من الضريبة المستحقة بواقع ٨٠٪ لتدفع ٢٠٪ فقط من الضريبة المقررة عليها، بينما الشريحة الثالثة التي يتراوح دخلها السنوي بين أكثر من ٣٠ ألف جنيه وحتى ٤٥ ألف جنيه ستدفع ضريبة ١٥٪، من خصم بقيمة ٤٠٪ من الضريبة المقررة في حين تستفيد الشريحة الرابعة، والتي يتراوح دخلها بين أكثر من ٤٥ ألف جنيه وحتى ٢٠٠ ألف جنيه وتدفع ضريبة ٢٠٪.

إلى ذلك تواصل الحكومة المصرية إصلاح هيكلة الدعم في الموازنة المصرية بالتوسع التدريجي في نظام الدعم النقدي في القطاع السلعي وهو ماتحقق بزيادة مخصصات الفرد في البطاقة التموينية إلى ٥٠ جنيها، والبحث عن آليات تطبيق نفس المنهج في المرحلة الثانية من برنامج الإصلاح والذي سيبدأ الحوار حوله في نهاية العام الجاري ومطلع العام المقبل ٢٠١٨.

ولإمتصاص حالة الغضب من الناس، تخطط الحكومة للتوسع برامج المعاشات التقاعدية المختلفة وبرنامج التغذية المدرسية لضمان الحد والتخفيف من برامج الإصلاح على مختلف هذه الفئات المشمولة بمظلة هذه البرامج، وبما يعزز من استراتيجية وصول الدعم إلى مستحقيه الحقيقيين، بخلاف إجراءات للحد من تضخم أسعار الغذاء لدعم جهود تخفيض معدلات الفقر، بما يسهم في تخفيف الآثار السلبية على مختلف شرائح الدخل.

رامي الحضري

توقعات بارتفاع معدلات التضخم إلى 35% فى بداية السنة المالية الجديدة

توقع محللون ارتفاع معدل التضخم الناتج عن تحريك أسعار الوقود الذي تعتزم الحكومة القيام به أول يوليو إلى ٣٥٪ بسبب تأثير ذلك على أسعار بقية السلع والخدمات .

واكدت مصادر برلمانية أن الحكومة تعتزم زيادة أسعار بنزين ٩٢ أوكتين بواقع جنيه واحد مع بداية السنة المالية الجديدة، ضمن خطتها لاستكمال منظومة ترشيد دعم الوقود التى بدأتها قبل ٤ أعوام وحال إقرار الزيادة الجديدة بواقع جنيه، سيرتفع سعر بنزين ٩٢ إلى ٤,٥ جنيه للتر، مقابل ٣,٥ جنيه حاليًّا، و٢,٦٥ جنيه فى نوفمبر الماضى، وستلحق بها فئة بنزين ٨٠ أوكتين أيضًا.

ريهام الدسوقى، كبير المحللين الاقتصاديين بشركة أرقام كابيتال قالت إن التقديرات الخاصة بتحريك أسعار البنزين هذا العام كانت فى متوسط ٤٠٪، بمعنى أن بعض فئات البنزين قد تصل الزيادة فيها إلى ٤٠٪ وقد تزيد فئات عن هذا الحد أو قد تقل .

وتابعت أن معدلات التضخم المتوقعة تعليقا على هذا السيناريو قد تلامس ٣٥٪، بسبب تأثير تحريك أسعار البنزين على أسعار السلع والخدمات .

وقالت الدسوقى: إن حزمة الزيادات التى سترافق تحريك أسعار البنزين وتشمل زيادة اسعار الكهرباء وزيادة سعر الضريبة على القيمة المضافة، ستؤثر على التضخم وفقا لتوقيت اطلاقها وما إذا كانت ستطبق مجتمعة أو بالتدريج.

وترى أن تأخير الاجراءات الاصلاحية ستمتد مهلة تحمل تأثيرات التضخم إلى ما بعد ٢٠١٧، أما تطبيقها حاليا وبأسرع وقت سينهى هذه الموجة مع نهاية عام ٢٠١٧ لتبدأ ٢٠١٨ على تحسن تدريجى .

ومن جانبه توقع اشرف العربى عضو اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب، أن تصل معدلات التضخم الى ٣٥ ٪ مع تحريك اسعار البنزين، لاسيما مع احتساب التضخم الناتج على الطعام والشراب، مبينا انه يُفضل تأجيل خطوة تحريك اسعار الوقود بعض الشئ، لان الموجة التضخمية الناتجة عن تحرير سعر الصرف لا زالت مستمرة، كما تبعتها أيضا عدة موجات اخرى وهو ما يفسر الزيادات السعرية التى حدثت بعد مرور أشهر قليلة على التعويم، نتيجة لتحميل التكلفة الكلية على عدد أقل من المنتجات المباعة.

وترى شركة برايم، في تقرير لها، أن الاقتصاد المصري قد استوعب الأثار الناتجة عن تطبيق ضريبة القيمة المضافة وزيادة التعريفة الجمركية على عدد من السلع والخدمات وزيادة أسعار الأدوية.

وأشارت إلى أن قرار الحكومة برفع الدعم عن المرافق وفواتير التليفون الأرضي والرسوم على الخدمات إلى جانب رفع معدل ضريبة القيمة المضافة بحلول العام المالي ٢٠١٧-٢٠١٨ قد يدفع التضخم إلى معدلات قياسية، يمكن امتصاصها بنهاية العام الجاري.

ومن جانبه توقع ياسر عمر رئيس لجنة الخطة والموازنة في مجلس النواب ان تبلغ الحصيلة سبعة مليارات جنيه من زيادة أسعار بعض الخدمات خلال السنة المالية ٢٠١٧-٢٠١٨، والتي وافقت عليها لجنة الخطة والموزانة بالبرلمان.

ويرى ياسر محارم، أمين عام جمعية الضرائب المصرية أن سعر ضريبة القيمة المضافة سيرتفع بنسبة ١٪ في أول يوليو المقبل، وذلك يأتي ضمن الآليات التي تستهدفها الدولة لزيادة الحصيلة الضريبية، مشيرا إلى أن ضريبة القيمة المضافة تستهدف الاستهلاك.

وترفع زيادة نسبة ضريبة القيمة المضافة من ١٣٪ إلى ١٤٪ في السنة المالية الجديدة، الحصيلة المتوقعة بين ٧ و٨ مليارات جنيه ، فيما تصل الإيرادات الضريبية المستهدفة في موازنة ٢٠١٨/٢٠١٧ لنحو ٦٠٣,٩١٨ مليار جنيه مقابل ٤٣٣,٣ مليار جنيه في موازنة العام المالي الحالي بارتفاع قدره ١٧٠,١٦٨ مليار جنيه بنسبة ٣٩,٤٪.، وفقا لتصريحات عمرو المنير، نائب وزير المالية للسياسات الضريبية.

عصام عطية

«المشهد» تكتب روشتة القضاء على «وباء التعليم»

28 مليار جنيه «بيزنس» الدروس الخصوصية .. والحكومة محلك سر!

بدأ طلاب الثانوية العامة يؤدون الامتحانات خلال شهر يونيو الجاري، وهم صائمون شهر رمضان المعظم، رافعين رايات الأمل لأسرهم بتحقيق رغبتهم بالنجاح والحصول على أعلى الدرجات لدخول أي من كليات القمة ورسم ابتسامة على وجوه الآباء والأمهات لمحو أثار التعب والمعاناة التى يتعرضون لها طوال العام الدراسي من تهيئة المناخ اللازم لأبنائهم، فضلاً عن توفير الأموال اللازمة لسد تكاليف الدروس الخصوصية التى أصبحت ماردا يلتهم دخول الأسر، فى ظل موجة الغلاء التى تشهدها البلاد خلال الفترة الحالية، مما زاد معاناتهم وتعبهم لتدبير النفقات اللازمة لأبنائهم، هذا بالإضافة إلى نزولهم كل يوم خلال الامتحانات لشد أزرهم وتشجيعهم فى التركيز والتفكير الهادي خلال تلك الفترة العصيبة، وانتظارهم خارج أسوار اللجان فى درجات حرارة مرتفعة خلال تلك الفترة من العام فتحترق الأسر مرات عديدة، مرة بنار أسعار الدروس الخصوصية ومصاريف الدراسة التى تضطرهم إلى بيع بعض المقتنيات أو المصوغات الذهبية أو انفاق تحويشة العمر، لتحقيق أمنية التحاقهم بأحدي كليات القمة لنوال شرف تعليق الشهادة على أحدي جدران المنزل، ويليها البكاء على المصير الحتمي للولد أو البنت بعد التخرج، فما هو حجم تكلفة الدروس الخصوصية هذا العام وما هي الإجراءات التى تقضي على ظاهرة الدروس الخصوصية وما هو دور وزارة التعليم والمدرس والطالب وأسرته؟

فى البداية أكد الدكتور طارق شوقى، وزير التربية والتعليم، أن أموال الدروس الخصوصية تبلغ نحو ٢٨ مليار جنيه سنوياً، وهو ما يعد نصف ميزانية الوزارة، لافتًا إلى أن تلك الأموال لو دفعت للوزارة سيحصل المعلم على أعلى راتب فى مصر.

ووجه "شوقى" العتاب واللوم لأولياء الأمور الذين يسعون لكى يجمع أبناؤهم نمرا دون تحصيل تعليم، منوهاً إلى أن حجم ما يتم إنفاقه على التعليم فى مصر حتى الآن، لم يصل إلى النسبة التى أقرها الدستور المصرى كميزانية خاصة بالتعليم من الدخل القومى، مؤكداً أن زيادة نسب الإنفاق على التعليم فى الوقت الحالى ستؤثر على أشكال الدعم الذى تقدمه الدولة للمواطنين.

وأضاف "شوقى" أن النظام الجديد للثانوية العامة لن يسمح بوجود الدروس الخصوصية، وسيرفع الكثير من معاناة الأسر المصرية، موضحاً أن المعيار التعليمى سيتعلق بمدى تعلم وإدراك الطلاب، مشيراً إلى أن الحكومة المصرية تدرس تشكيل "هيئة أو كيان" يخصص لمتابعة تنفيذ تلك الرؤية دون الارتباط بأي مسئول.

خطر يهدد التعليم

فى نفس السياق أكد عبد الرحمن برعي، وكيل لجنة التعليم والبحث العلمى بمجلس النواب، أن تدنى رواتب المعلمين من أهم أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، حيث يبحث المعلم عن مصادر أخرى لزيادة دخله، موضحا أن الدروس الخصوصية أصبحت خطرا يهدد الأسر المصرية ويلتهم أموالها ويقضى على التعليم المصرى.

وأضاف "برعى"، أن قانون التعليم الجديد الذى تناقشه اللجنة خلال الفترة المقبلة، سوف يقضى على هذه الظاهرة، من خلال ربط المقابل المادى بأداء المعلم، بالإضافة إلى أن القانون الجديد يتضمن عقوبات للمعلمين الذى يعطون دروسا خصوصية وفى نفس الوقت يتضمن توفير حياة كريمة لهم.

وفى سياق أخر قال الدكتور كمال مغيث، الباحث والخبير التربوي والتعليمي، إن التعليم فى مصر يعاني العديد من المعوقات التى ترسبت خلال عقود، ويأتي فى مقدمتها تراجع دور المدرسة فى تقديم المناهج الدراسية بشكل ممنهج وعلمي، حيث يحصل الطالب على المعلومات خلال الفترة الحالية من المراكز التعليمية المنتشرة على مستوي الجمهورية، فى ظل تحول العملية التعليمية إلى تجارة ومكسب وخسارة.

وأضاف "مغيث" فى تصريحات لـ «المشهد»: أن الخاسر الأول من هذه المنظومة التعليمية الخاطئة هي الدولة، فتخرج أجيالا غير قادرة على تلبية متطلبات سوق العمل، فتتزايد أعداد المتعطلين عن العمل سنوياً، بما يمثل عبئاً على الحكومة وأجهزة الدولة التى توفر فرص العمل.

وتابع "مغيث" أن تكلفة الدروس الخصوصية ارتفعت بنسبة تتجاوز ٢٥٪ خلال هذا العام، نظراً لارتفاع الأسعار، حيث كانت تكاليف الدروس تقدر العام الماضي بنحو ٢٢ مليار جنيه، وبلغت العام الحالى نحو ٢٨ مليار جنيه، هذا بالإضافة إلى المصروفات الآخري التى تكمن فى الكتب الخارجية والملازم والمطبوعات الأخري التى تحتوي على المراجعة النهائية للطلاب.

وأشار "مغيث" إلى أن العائق الثالث يتمثل فى ملف الغش الذي انتشر وأصبح كالوباء، ولذا جاء نظام البوكليت ليحد من الغش هذا العام، ولكنه لا يستطيع القضاء عليه، نظراً لاستخدام التكنولوجيا الحديثة والأساليب المتطورة فى نقل المعلومات خلال لحظات معدودة، وبالتالى فأن الضرورة تفرض وضع آليات واستراتيجيات محددة للنهوض بالعملية التعليمية خلال الفترة المقبلة، تبدأ بعودة دور المدرسة والارتقاء بالمستوي التعليمي للمناهج، و تقييم الطلاب خلال فترة العام الدراسي، والأهم توفير مستوي دخل جيد للمدرس للحد من الدروس الخصوصية، بالإضافة إلى التدريب المستمر لتطوير أداء المدرسين والقائمين على العملية التعليمية فى مصر، لضمان خروج أجيال واعدة وعقول منيرة بالعلم لتقديم أفكارهم ورؤيتهم للنهوض والتقدم لمصر خلال الفترة الزمنية المقبلة.

أخطاء

فى نفس السياق قال الخبير التربوي على الألفى، أن العملية التعليمية يشوبها العديد من الأخطاء فى المناهج الدراسية التى تمثل عائقا كبيرا أمام الطلاب، مما يضطرهم للجوء إلى الدروس الخصوصية والوقوع كفريسة فى ظل الإعلانات الملوثة والتى تستخدم العبارات التى تجذب الطلاب وتملأ الشوارع والميادين فى لافتات ملصقة أو مكتوبة على جدران المدارس.

وأضاف "الألفى" فى تصريحات خاصة لـ «المشهد»: أن الحل معروف للجميع وهو خروج قانون التعليم الجديد للنور، بحيث يضع آليات محددة لعودة العملية التعليمية للمدارس على النحو السليم مع مراعاة توفير مستوي معيشي لائق للمعلم وتوفير الرعاية الاجتماعية والصحية له وبالتالى تنعدم الدروس الخصوصية وتتلاشي من المجتمع المصري.

ومن جانبها قالت وفاء فريد أم لأربعة أولاد، أصغرهم "أمال" طالبة بالصف الثالث الثانوي في الشعبة الأدبية، إن ارتفاع أسعار حصص الدروس الخصوصية، أصبحت عبئا كبيرا على كاهل الأسر المصرية، موضحة أن الدروس بدأت قبل بداية العام الدراسي وتقريباً منذ شهر أغسطس من العام الماضى، وتستمر حتي نهاية الامتحانات، حتى أنها اضطرت إلى بيع المقتنيات الذهبية لديها لتدبير النفقات المطلوبة.

وأضافت أن ليس لها مصدر رزق سوى معاش زوجها الذي لا يتجاوز ١٢٠٠ جنيه، منوهة بأن ابنتها تأخذ دروسا في جميع المواد، ويتفاوت مقابل الحصة في المادة الواحدة من ٥٠ إلى ٧٥ جنيها، لتصل إجمالي الميزانية المطلوبة شهريًا إلى ١٥٠٠ جنيه، ولذا تطالب وزارة التربية والتعليم بعودة دور المدرسة للقضاء على الدروس الخصوصية ورفع المعاناة من على كاهل الأسر المصرية.

الخبراء: الدروس تقتل العملية التعليمية.. والحل فى «القانون الجديد»

أيمن الضبع

زيادة أعداد المصطافين يرفع إيجار الوحدات المصيفية

انتعاش السوق العقارى بالمصايف وارتفاع إيجارات المدن الساحلية

إقبال كثيف من المواطنين المصريين على قضاء إجازة عيد الفطر المبارك بالمدن الساحلية، حيث تم إغلاق الحجز للوحدات نتيجة اكتمال وتزايد الأعداد على المطروح من الوحدات، مما انعكس على زيادة أسعار الإيجارات بالمدن الساحلية، وبلغ سعر إيجار الوحدة في الإسكندرية لـ ٥٠٠ جنيه في اليوم الواحد وازداد السعر كلما قربت الوحدة من الشاطئ وفي جمصة وبلطيم ورأس البر بلغت القيمة الإيجارية للوحدة ٤٠٠ جنيه في اليوم.

وقال محمد أحمد مسئول مكتب تسويق عقاري بالإسكندرية أن فترة الأعياد يرتفع الطلب فيها على حجز الوحدات المصيفية والشاليهات وخاصة في فترة الصيف مؤكدا على أن نسبة الحجوزات التي شهدتها المدن الساحلية غير متوقعة وكان العامل الرئيسي في زيادتها الانتهاء من شهر رمضان المعظم الذي يشهد ركودا حادا على المصايف والمتنزهات العامة نظراً للحالة الدينية والصيام والصلوات والتراويح طوال الشهر الكريم، ولذلك يتم تأجيل المصايف للعيد حيث يتم حجز الوحدات قبل شهر رمضان المبارك والأيام الأولي للشهر الكريم، ويوضح أن نسبة الحجوزات هذا العام بلغت الحد الاقصي حيث لا توجد وحدات بالقرب من الشواطئ حاليا وأيضا تلك التى تقع على مسافة قريبة من الشاطئ فجميعها تم حجزها حتي شهر سبتمبر المقبل.

وقال الخبير العقاري سيد فتحي أن السوق العقاري المصيفي يتجه للصعود بعد فترة ركود رمضان وبعد الضغوط التى تحملتها الأسر المصرية نتيجة امتحانات الثانوية العامة هذا العام، فاتجه المواطنون للخروج إلى المتنزهات والشواطئ للتجديد وإلقاء أعباء الحياة اليومية فى البحر الأحمر والمتوسط والشواطئ العامة بالمدن الساحلية والاستجمام خلال أجازة عيد الفطر المبارك

وقال أحمد علي سمسار عقارات بمدينة جمصة أن أسعار الإيجارات للوحدات يتوقف على عدة عوامل مساحتها وتشطيبها الداخلي وأيضا الفرش الموجود بالشقة وعدد الأجهزة الكهربية بها " تكيف ودش وتليفزيون وثلاجة وغسالة " وأيضا الشهر الذي يتم حجز الوحدة فيه فكلما كان بعد شهر يوليو أرتفع السعر ليصل الى ١٥٠ جنيها فى اليوم وزاد كلما قربت الوحدة من شواطئ المدينة ولكن الأمر يختلف تماما فى أيام الأعياد والتى تأتي فى فصل الصيف وخاصة عيد الفطر المبارك فتشهد الفترة التى بعد الشهر الكريم اقبالا غير عادي من المواطنين على المدن الساحلية للتنزه والهروب من الجو الحار بالنزول فى مياه البحار والاستجمام والاستمتاع بالسباحة وبالتالي يتم زيادة سعر إيجار الوحدة فى اليوم.

وقال المهندس حسام عيد مدير مكتب الشماع للتسويق العقاري بمدينة فايد بالإسماعيلية أن المدينة تشتهر بوجود شواطئ كثيرة تستقبل الرحلات اليومية التى يقوم بها المصطافون نظرا لقرب المسافة بينها وبين القاهرة، كما أنه يوجد شاليهات يمكن حجزها ولكن تتوقف الرحلات خلال شهر رمضان الكريم فالمصريون نادرا ما يقبلون علي التصييف والمرح والتنزه فى شهر رمضان المعظم لذلك تتوقف الشواطئ فى هذا الشهر عن استقبال المصطافين حتى بعد عيد الفطر المبارك، فتتزين المدينة لاستقبال المصريين فى العيد وحتي شهر أكتوبر وترتفع أسعار الإيجارات للشاليهات والوحدات الموجودة بالشاطئ لتصل لنحو٣٠٠ جنيه فى اليوم الواحد.

وقال أحمد نجيب وهو مسؤول بمكتب تسويق عقارات بمدينة الإسكندرية أن سوق الوحدات المصيفية ارتفع كثيرا عن العام الماضي خلال نفس الفترة التى اعقبت شهر رمضان الكريم حيث كانت هناك عدة دعوات تحمل عزوف المصطافين للمجئ فى تلك الفترة وأدي ذلك الى انخفاض وركود سيطر على حركة السوق المصيفي في الإسكندرية

وأشار "نجيب" إلى أن السوق المصيفي سيشهد انتعاشا بعد الانتهاء من شهر رمضان المبارك وخلال أيام العيد حيث بلغ سعر أيجار الوحدة نحو ٤٥٠ جنيها فى اليوم الواحد وتزداد على حسب المساحة والموقع المكاني للوحدة أو الشاليه

أيمن الضبع

براءة وزير الإسكان من حكم الحبس سنة وإلزام المدعية بالمصاريف

قضت محكمة جنح الهرم الجزئية بجلستها العلنية، ببراءة وزير الإسكان مما أسند إليه من اتهام، وقبول المعارضة شكلا وفي الموضوع بإلغاء الحكم المعارض فيه، مع رفض الدعوى المدنية المقامة قِبَل وزير الإسكان، وإلزام رافعها بمصاريفها، ومبلغ ٥٠ جنيهاً أتعاب المحاماة.

وصرح المستشار حسام كامل، المستشار القانونى لوزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، بأن حكم المحكمة اليوم أثبتت حيثياته حرص الوزارة على تنفيذ الأحكام القضائية احتراماً لحجيتها الأمر الذي يؤكده صدور القرار الوزاري رقم ٥٦٨ لسنة ٢٠١٣، بتنفيذ الأحكام القضائية النهائية الصادرة ضد الوزارة بجميع أجهزتها وهيئاتها ما لم تكن هناك عقبة قانونية تحول دون التنفيذ، وقد تضمن هذا القرار تكليف العاملين بالجهات المذكورة باتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة لوضع الأحكام القضائية النهائية موضع التنفيذ.

تجدر الإشارة إلى أنه عقب صدور الحكم السابق بحبس وزير الإسكان، أصدرت وزارة الإسكان بياناً أكدت فيه أنها سبق وحصلت على براءة مرتين فى ذات القضية (فى الجنحة رقم ٤٠٩٩ لسنة ٢٠١٥ جنح الشيخ زايد بحكم صادر فى ٢٠١٦/١/٢٧، والجنحة رقم ٤٨٧٩ لسنة ٢٠١٦ جنح ٦ أكتوبر بحكم صادر فى ٢٠١٦/١٠/٢٦).

وأكد المستشار حسام كامل، المستشار القانونى لوزير الإسكان، حينها، أنه احتراماً لحجية الأحكام فسوف يتم اتخاذ الإجراءات القانونية للمعارضة فى حكم محكمة الجنح الصادر غيابياً بجلسة ٢٠١٧/٥/١٦، وهو ما قامت به الوزارة بالفعل، وحصلت على البراءة.

محمود ندا

كلام لبكره

الاعلام في زمن الاخ الكبير

صلاح عبدالجابر العربي

هل يمكن لنظام حكم ان يغير وقائع التاريخ، فضلا عن أن يغير حياة الناس في الواقع المعاش؟! نعم الأنظمة الديكتاتورية المسماة بنظام الاخ الكبير تفعل ذلك، فهي تقوم بذلك من خلال آلة قمعية شديدة، ومن وسائل كثيرة أهمها وسائل الاعلام التي تمتلكها وتديرها وفق هواها، ولننظر الى رواية ١٩٨٤ وهي الرواية الأشهر للكاتب البريطاني البارز والراحل جورج أورويل –وإن كانت هناك أعمال أخرى له لا توضع في الحسبان– بدأ كتابتها في العام ١٩٤٨ وعلى ذلك أجرى حيلة ذكية بأن يعكس الرقمين الأحدث ليصبحا ٨٤، لتكون إشارة ظريفة إلى أن أحداث الرواية ربما تتحقق في ذلك العام، أي بعد كتابتها بنحو ٣٦ عاما، لكن الرواية تعدت هذا التاريخ وعندما نقرأها الآن تبدو لنا قادرة على توصيف الواقع، ولذلك سبب بسيط، وهو أن العالم مستمر في عبثيته ولا يتوقف عنها.

تدور الرواية في زمن متخيل مستقبلي، وتحكي قصة وينستون سميث، الذي يعمل في الحزب الحاكم موظفا فيما يسمى بـ«وزارة الحقيقة»، وتتركز طبيعته على إعادة كاتبة الوثائق والأخبار بما يتلائم مع رغبات «الأخ الأكبر» وهو رمز السلطة بشكلها القمعي الديكتاتوري الخالص. يكتم سميت نوايا غير راضية على سياسات الحزب، وتداعبه أحلام الثورة على «الأخ الأكبر»، وسط جو من الفساد والقهر والكذب على الجماهير، ولي عنق الحقائق بل وتغييرها كلية عن أصلها، مثل أن ٢ +٢= ٥.

الرواية تتحدث عما يسمى بالحقائق البديلة، وهي كما قلنا تعكس السلطة ممثلة في «الأخ الأكبر» وحزبه الحاكم الأرقام والمعارف القديمة وتصورها للناس بشكل مغاير تماما، فأحداث الماضي تشوه تماما لصالح الحاضر ويجري تدجين الناس بطريقة لا إنسانية لينطقوا بالولاء لـ«الأخ الأكبر» وزمنه، وواضح طبعا تلك السخرية من اسم الوزارة التي تتولى ذلك، فعندما يسميها جورج أورويل «وزارة الحقيقة» فإنه بالطبع يقصد العكس تماما، ولكنه يريد أن يبرز مدى التناقض بين ما تقوله السلطة للناس وبين الحقيقية الفعلية. مصطلح الحقائق البديلة كان مبعثا لجدل أثير في الولايات المتحدة قبل أشهر على خلفية حفل تنصيب الرئيس الجمهوري دونالد ترامب، وللمفارقة ساهم ذلك في تصدر الرواية من جديد قائمة الأعلى مبيعا على مستوى العالم.

وقائع واحداث الرواية تتطابق مع ما نعيشه في عالمنا العربي ومصر بالذات من تغيير واقع الناس المعاش وتزييف التاريخ ليتطابق مع تريده السلطة، فبدون شك، أثبت لنا العالم ونظامه «الجديد» منذ عدة عقود وإلى الآن صحة توقعات جورج أورويل في روايته، من أن سلطة الإعلام ستحكم الجماهير وتزيف وعيهم وتكذب عليهم صراحة فيما يظنون هم أنها تقول لهم الحقيقة، فالإعلام هو من يشكل وعي الناس في جميع القضايا المطروحة على الساحة، وحتى قضايا الناس الحياتية الخاصة جدا، وهو من يستطيع إقناعهم بان ارضهم ليست ملكا لهم إنما تم احتلالها منذ عشرات بل آلاف السنين وان عليهم الان إرجاعها الى أصحابها، فقد قالت ام الاخ الكبير له ان لا ياخذ شيئا لا يملكه من احد وان يعيد الحقوق لاصحابها. كما ان الاخ الكبير يرى اننا «فقرا اوي» وان علينا ان نسد الحزام وان نتبرع لو بجنيه، وهو يريد ان ياخذ الفكه ليحل بها المشكلة الاقتصادية، ويجمع التبرعات من الغلابة لحل المشاكل التي تواجهها المستشفيات من نقص أدوية وأسرة ومرتبات أطباء وممرضين وغيرها، كما انه يقوم بجلب المزيد من القروض التي تكبل ليس الجيل الحالي فقط ولكن الأجيال القادمة التي يجب عليها دفع هذه الديون مع فوائدها المتراكمة للدائنين، وبذلك لن تكون قد فقدت حريتها فقط في ظل سلطة الاخ الأكبر بل فقدت رفاهية وأساسيات حياة الأجيال القادمة، ان دولة الاخ الكبير غالبا تتحلل من الداخل بعد ان اصابها العفن وأخذ الدود الموجود بها ينهش في أحشائها ليقضي عليها وعلى مواطنيها ببطء شديد، لتذهب الى غير رجعة.

اقرأوا رواية ١٩٨٤ لإنها رواية تتحدى الزمن، وربما تبرز مدى صعوبة نقض كل كلمة فيها، إذ أن العالم بصورته الحالية بما فيها من ممارسات قمعية ودعائية تغييبية، سيحتاج الكثير من الوقت ليكون إنسانيا عادلا حقيقيا، لكن «١٩٨٤» أيضا وثيقة أدبية بديعة تثبت كيف يمكن أن يكون الأدب والكلمة عموما سيفا على رقاب الأزمنة «الجديدة» التي تكون فيها الأكاذيب حقائق، وتغدو فيها الحقيقة حلما أفلاطونيا صعب.. لكنه ليس مستحيلا.

القانون الجديد .. هل يفتح الأبواب لجذب الاستثمار ؟!

مصر فى حاجة لمشروعات كثيفة العمالة لامتصاص فائض البطالة

عدم الاستقرار والتخبط السياسى والاقتصادى يذهب بالمستثمر الأجنبى لبلدان أخرى

على مدى ٣ سنوات عكفت الدولة ومنذ المؤتمر الإقتصادي الأول على وضع قانون للاستثمار لجذب مزيد من المستثمرين ولجعل مصر دولة جاذبة للسياحة و الاستثمار.

ومع توالي الأحداث منذ مؤتمر شرم الشيخ الإقتصادي والعديد من الأزمات والعقبات الناجمة عن الأحداث الإرهابية، اعتمد الرئيس عبد الفتاح السيسي مؤخراً القانون رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٧ بإصدار قانون الاستثمار، بعد إقراره من مجلس النواب بعدما ظل القانون عدة شهور داخل البرلمان بين مؤيد ومعارض.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل الخطة الاقتصادية للعام المتبقي للولاية الاولي للرئيس السيسي ستشهد جذبا للاستثمار الاجنبي المباشر عقب صدور قانون الاستثمار، والمنتظر أن تصدر لائحته التنفيذية خلال أيام؟.

«المشهد» ترصد الإجابات، وأسباب تراجع الاستثمارات الاجنبية المباشرة في البلاد وفرص نجاح القانون الجديد مستقبلا في جذب رؤوس الأموال الأجنبية.

بداية توضح د. ندى فياض الخبيرة في أسواق المال ببنك الاستثمار العربي، أنه لطالما لم تكن مشكلة الاستثمار في مصر القوانين والتشريعات وإن كان لها دور تنظيمي كبير بين المستثمرين والدولة حيث تبين حقوق وواجبات كلاً منهما تجاه الأخر، ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في أن القيادة لاتضمن أن المستثمر الأجنبي سيكون أمامه خيار وحيد وهو الاستثمار بمصر، فمصر في أفضل الأوضاع تحتل مكانة متقدمة تنافسياً بين بلدان المنطقة والعالم في مجال الاستثمارات الأجنبية لإعتبارات كثيرة ولكن الأوضاع الحالية تجعلها طاردة للاستثمارات نظرًا لغياب الاستقرار بشتى صوره السياسي والأمني والاقتصادي على حد سواء، لافتة إلى أن مصر حاليا في تصنيف عالمي ضمن تلك الدول التي تفتقد للاستقرار السياسي والأمني، فكيف لها أن تكون محل ثقة المستثمر؟.

واستطردت «فياض»: وبسبب حالة عدم الاستقرار التي تشهدها مصر والتخبط السياسي والاقتصادي أصبح خيار المستثمر الأجنبي ينحصر في بلدان أخرى تتمتع بمزايا أفضل في مجال الاستثمار، فالبلدان الأفريقية الاخرى أصبحت مقصدًا للاستثمارات الأجنبية بشكل كبير، على مدار السنوات الماضية، وبخاصة من قبل الدول الصاعدة مثل البرازيل وماليزيا وتركيا، مما أفقد مصر ميزة أنها عضو في اتفاقيات اقليمية يستفيد منها المستثمر الذي يقصد مصر ليحصل على اعفاءات ضريبية وجمركية، فهذه الدول الأفريقية أصبحت سوقًا مفتوحًا للاستثمار وليس للبضائع فقط.

معوقات

وحول معوقات جذب الاستثمار و التي ينبغي على الحكومة إزالتها ، بينت «فياض»، أن القانون المنظم مجرد خطوة وإن لم يتم استكماله بسلسلة من الاجراءات والاصلاحات السياسية والاقتصادية التي تحسن بيئة الاستثمار في مصر فلن يكون له أي تأثير، وسيكون مجرد تنفيذ لتوصيات صندوق النقد الدولي ليس إلا، أما إذا كانت الدولة جادة في تحسين منظومة الاقتصاد فلابد من ثورة على الروتين والبيروقراطية أولا اللذين يواجهان كلا من المستثمر المحلي و الاجنبي في مصر ليحصل على مساعدة ما من الدولة.

وأضافت: من أهم المشاكل التي تواجه المستثمرالاجنبي و المؤسسات الأجنبية التي تستثمر أموالها في مصر خلال الفترة القليلة الماضية نقص العملة الاجنبية في البنوك المصرية وانخفاض قيمة العملة المحلية، فالشركات تجد صعوبة شديدة في تحويل أرباحها إلى دولارات نظرا لشحه في السوق وفي البنوك.

ولفتت إلى أن رفع كافة القيود على حركة النقد الأجنبي والاستيراد طبقا للسوق الحر، حتى لا نعطي رسائل متضاربة حول استعداد السوق المصري لجذب الاستثمارات الأجنبية في نفس الوقت يفرض قيودا ، وقالت فياض إن ثالث المعوقات تتركز في المشكلات الأمنية وعدم الاستقرار السياسي، بما في ذلك مختلف قطاعات الأعمال والسياحة على السواء.

عدم تحديد ملكية الأراضي لمشروعات المستثمر الأجنبي وتنازع الهيئات أهم مشاكل تنظيم الاستثمار

الاستثمار المحلي الحل الامثل

من جهته يلفت د. شريف الصاوي أستاذ الإستثمار والتمويل بجامعة حلوان الانتباه إلى تأخر صدور القانون لمدة طويلة على الرغم من بدء العمل على وضع بنوده إبان مؤتمر شرم الشيخ عام ٢٠١٥ من أجل افساح المجال لرؤوس الأموال الأجنبية ، ووجود معوقات مازالت تمنع تدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة من أهمها عدم تحديد ملكية الأراضي التي من المفترض ان يقيم عليها المستثمر الأجنبي عليها المشاريع الخاصة به و تعد هذه المشكلة الاكبر في تنظيم الاستثمار بسبب النزاع القائم بين الهيئات و المؤسسات المتعددة في مصر على ملكية هذه الأراضي ما بين المؤسسة العسكرية و هيئة الاثار ووزارة الزراعة.

وعن القانون الجديد للاستثمار تابع «الصاوي»قائلا: إن مشكلة الاستثمار لاتكمن في القانون، و لكن تكمن في البيئة الاستثمارية التي لا تتفاعل بشكل جيد مع المستثمر فإذا اعطينا مثالا لذلك سنقول أن أحد المستثمرين الأجانب أراد تحويل مبلغ مالي تجاوز مليون دولار خارج البلاد هل سيستطيع البنك المركزي في ظل نقص النقد الأجنبي و الموارد الدولارية تحويل هذه الاموال؟.

وأوضح أنه إذا أراد مستثمر أخر تصفية أعماله والخروج بكافة أمواله هل سيستطيع البنك المركزي تحويل كافة المبالغ المطلوبةعلي البلد التي يرغب المستثمر في السفر إليها؟، للأسف الشديد مع التجربة خلال الأشهر القليلة الماضية عجز البنك المركزي عن تحويل أرباح عدد من الشركات الاجنبية في مصر ولذلك السبب قام بعض المستثمرين بتصفية أعمالهم في مصر وغلق كافة الشركات التابعة لهم في السوق المصري.

وتابع الصاوي: أن تمويل التنمية الداخلية يتوقف على أهداف المستثمر الأجنبي التي تختلف عن أهداف البلد المضيف، فالمستثمر الأجنبي عينه على الربح بالدرجة الأولى، وبالتالي لا يعنيه الاستثمار في مشروعات تحتاجها التنمية بمصر، أو تمثل أولية نوعية وزمنية، فقد يتجه للمشروعات الريعية أو سريعة الربح، كما حدث مع الاستثمارات الخليجية على مدار السنوات الماضية، حيث أتت في مجالات العقارات والمشروعات السياحية، ومجال خدمات الاتصالات والمصارف، بينما الاحتياج الشديد الآن لمصر، التوجه لمشروعات كثيفة استخدام العمل لامتصاص فائض البطالة، وكذلك ضخ أموال خارجية في مجال الاستثمار بقطاعات الصناعة والزراعة، وتلك التي تستهدف سياسة الإحلال محل الواردات في السلع والخدمات، حتى يمكن ردم فجوة الموارد في هذا المضمار، والتي تقدر بنحو ٢٠ مليار دولار سنوياً.

افضل طرق زيادة الاستثمار

ويوضح أن التفكير في استقدام التمويل للتنمية من الخارج عبر الإستثمار الأجنبي المباشر يستجلب المخاطر السابقة، فضلًا عن أن التجارب التنموية في العديد من النماذج الناجحة، في دول جنوب شرق آسيا، تفيد بأن النجاح تحقق عبر المدخرات المحلية، والتي لا يفكر فيها المخطط المصري للأسف بالشكل المناسب، فالمستثمر المصري هو أفضل مستثمر في البنوك فقد تجاوزت ايداعات المصريين في البنوك المصرية ٣٤٠٠ مليار جنيه ولكن الحكومة لم تستطيع استغلال هذه الايداعات داخليا بحيث يتم توفير بيئة اقتصادية داخلية تجعل المصريين الاول ينفقون ويستثمرون في بلدهم بدلاً من إيداعها فحسب.

هدى شهاب

طلبات إحاطة بالجملة ضد وزير الرى

المزارعون يصرخون من «نقص المياه».. والوزارة تنفى

«الرى»: لا يوجد أى نقص.. ولكن مطلوب ترشيد الإستخدامات

تعالت صرخات المزارعين، من نقص المياه، أعقبها طلبات إحاطة بالجملة، تقدم بها عدد من أعضاء مجلس النواب ضد وزير الري، متهمين إياه، بالتقصير في أعمال تطوير وتطهير بعض الترع، مما تسبب في عدم حصول الأراضي الزراعية على حصتها من المياه، وهو ما يترتب عليه بوار تلك الأراضي، بل ونقص المحاصيل الزراعية، بحسب ما تضمنته طلبات الإحاطة.

عدد من المحافظات، من بينها قنا، وبني سويف، أعلن نوابها عن تقدمهم بطلب إحاطة إلى رئيس مجلس النواب، ضد وزير الري والموارد المائية، لنقص مياه الري، وجفاف عدد من الترع، والتي قد تتسبب في بوار الأراضي الزراعية.

وكان فيضان نهر النيل العام الماضي، الأسوأ منذ أكثر من ١٠٠ عام، فبحسب بيان رسمي، صادر من وزارة الري في نوفمبر ٢٠١٦، جاء نصه على لسان وزير الري حينها، أن انخفاض فيضان النيل في العام الماضي، أدى إلى سحب ٢٠ مليار متر مكعب من بحيرة ناصر، في حين أن ما تم استعواضه هذا العام هو ٣,٥ مليار متر مكعب فقط.

"الحكومة، وضعت استراتيجية لمواجهة مشكلة المياه في الفترة من ٢٠١٧، وحتى ٢٠٣٧، تتكاتف فيها جميع الوزارات المعنية بمشكلة المياه، بميزانية ٩٠٠ مليار جنيه".. هذا ما كشفه الدكتور محمد عبدالعاطي، وزير الموارد المائية والري، في تصريحات صحفية له قبل أيام، وأوضح أن الاستراتيجية تقوم على ٤ محاور، تضم "الترشيد، والتنقية، والتنمية، والتوعية"، محذرًا من حجم المشكلة.

محمد عبد العاطى

فيضان العام الماضي والمنتهي في نهاية يوليو، كان ضمن أقل ١٠ فيضانات تعرض لها نهر النيل، منذ عام ١٩١٣، بينما جاء فيضان هذا العام متوسطاً. هكذا علق عبداللطيف خالد، رئيس قطاع توزيع المياه بوزارة الموارد المائية والري، على التصريحات المنسوبة له فيما يتعلق بسحب مصر من مخزونها الاستراتيجي، مؤكداً أنه لا يوجد أي نقص في المياه، ولكن مطلوب الترشيد في الاستخدامات المختلفة سواء للزراعة أو الشرب.

ورداً على طلبات الإحاطة التي تقدم بها عدد من النواب، قال: "من حقهم يقولوا اللي هما عايزينه ويحددوا الترع اللي فيها نقص، وإحنا نرد وبالمعاينة، شرط تطهير المساقي الخصوصية بمعرفة أصحابها".

أضاف: ليس هناك تبوير للأراضي ولا حتى فدان واحد، وأن مصادر الري، سواء؛ نيلية، أو جوفية، أو خلط بمياه الصرف الزراعي، فإن جميعها مصادر ري رسمية.

وفيما يتعلق بالسحب من المخزون الاستراتيجي ببحيرة ناصر، قال رئيس قطاع توزيع المياه بالري، في تصريحات خاصة لـ"المشهد"، إن السبب الرئيسي من إنشاء السد العالي هو التخزين في سنوات الفيضان العالي والسحب منها في سنوات الفيضان المنخفض، وهو ما حدث في العام الماضي، موضحاً أن الكمية التي تم سحبها من البحيرة، غير مقلقة نهائياً..

ونفى خالد، وجود أي صلة أو رابط بين انخفاض منسوب الفيضان وبين قضية سد النهضة الإثيوبي والتي تثير حالياً مخاوف البعض من تأثيره على حصة مصر من المياه، لكنه قال في الوقت ذاته: "يجب الاستمرار في تطبيق سياسة ترشيد استخدامات المياه، ليس بسبب سد النهضة فحسب، ولكن لأن عدد السكان في تزايد متصاعد، والحصة المائية ثابتة وبذلك يكون من الطبيعي انخفاض حصة الفرد، وبالتالي لابد من إعادة النظر في سلوكيات التعامل مع المياه".

سالي إسماعيل - نورهان صلاح

محافظ بنك فيصل الإسلامى يشيد بقرار إلغاء قيود تحويل الأموال

أكد عبد الحميد أبو موسى، محافظ بنك فيصل الإسلامى، أن قرار إلغاء الحد الأقصى للتحويلات إلى الخارج الصادر من البنك المركزي يعطى ثقة فى السوق المصرى، موضحاً أن إزالة القيود والمعوقات التى تواجه حركة الأموال والاستثمار تعطى دفعة قوية لزيادة الاستثمارات بالسوق المصري.

وأوضح "أبو موسي"، أن إلغاء القيود على التحويلات سيؤدى إلى تحسين مناخ الاستثمار، ويعطى الثقة للمستثمرين، خاصة أن المستثمرين كان لديهم قلق من القيود المفروضة على تحويل الأموال للخارج، مما يجعلهم متحفظين على إدخال أى أموال إلى مصر، وضخ استثمارات جديدة.

ونوه بأن القرار صدر فى ظروف استثنائية، ولكن اليوم هناك خطوات جادة وخطة إصلاح اقتصادي تستهدف عودة الثقة للسوق المصري مما يتطلب العمل على إزالة القيود بما يساهم فى زيادة تدفقات الاستثمارات الأجنبية ومدخرات المصريين.

تابع: أن سعر الفائدة من أدوات السياسة النقدية التى يستخدمها البنك المركزى لمحاربة التضخم، والبنك المركزى يبذل جهداً كبيراً لمحاربة التضخم فى ظروف استثنائية تمر بها مصر، وصناعة القرار فى هذه الأيام يعد من الأمور الصعبة، خاصة فى ظل المشاكل التى يعانى منها الإقتصاد، فالوضع مربك وصعب جداً، موضحاً أن مشكلة التضخم ليست متوقفة على سعر الفائدة، وإنما على الإنتاج والتشغيل، فرفع سعر الفائدة هدفه امتصاص السيولة، ولم يعد هناك حجم سيولة خارج السوق يسبب التضخم، ما يتطلب إجراءات عاجلة للعمل على تشجيع الإنتاج والتشغيل لعلاج المشاكل التى يعانى منها الاقتصاد ومنها التضخم.

وأعطى محافظ بنك فيصل الإسلامى نظرة تفاؤلية عن الاقتصاد المصرى فى ظل الخطوات الإيجابية للسياسة المالية والنقدية نحو إصلاح الاقتصاد، وخطة الإصلاح الاقتصادى المتبعة التى أشادت بها المؤسسات الدولية، إلى جانب الخطوات الإيجابية الخاصة بالتشريعات والقوانين وتهيئة المناخ الاستثمارى، وتحرير العملة المصرية، والتعامل مع قضية الدعم، والحد من عجز الموازنة، بالإضافة إلى المشروعات القومية الكبرى، فى المجالات المختلفة منها الكهرباء والموانئ، والطرق، والبنية التحتية، واستصلاح الأراضى، وغيرها من الأموال التى تدعو إلى التفاؤل بالمستقبل.

وأكد أن نتائج خطوات الإصلاح الاقتصادى الحالية، والمشروعات القومية عائدها يحتاج إلى سنوات، حتى يأتى بثماره على الاقتصاد، وهذا يتطلب من كل مواطن العمل والإنتاج والنظرة بتفاؤل إلى مستقبل الاقتصاد المصرى، وعدم الاستسلام إلى الإحباط، والنظرة التشاؤمية.

«التنمية الصناعية» يستهدف تحقيق 650 مليون جنيه للقروض بنهاية 2017

صرح حمدى عزام، نائب رئيس بنك التنمية الصناعية والعمال المصرى، إن البنك يستهدف تحقيق صافى أرباح تبلغ نحو ٣٠٠ مليون جنيه بنهاية العام الجارى، فضلاً عن تحقيق طفرة كبيرة فى تمويلات المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتصل المحفظة إلى ١,٨ مليار جنيه بعد تعديل البنك المركزى لتعريف مشروعات القطاع.

وقال "عزام"، أن البنك يتوسع فى تمويل المنتجات الاستهلاكية الخدمية كمنتج توصيل الغاز والكهرباء والمياه لمحدودى الدخل، موضحاً أن البنك منح قروضاً بقيمة ٨ ملايين جنيه لـ٤٠٠٠ عميل بهدف توصيل الغاز للمنازل، وذلك من خلال التعاقد مع شركة "ناتجاس" للغاز الطبيعى.

وأشار "عزام" إلى اعتزام بنك التنمية الصناعية والعمال المصرى تغيير اسمه إلى البنك الصناعى المصرى خلال الفترة المقبلة، وتقدم بطلب إلى البنك المركزى للحصول على الموافقة بذلك.

ومن جانبه قال أيمن محمد المدير التنفيذى لقطاع التجزئة المصرفية والتمويل العقارى ببنك التنمية الصناعية والعمال المصري، إن محفظة التجزئة المصرفية بالبنك بلغت ٥٠٠ مليون جنيه بنهاية مايو الماضي، ويستهدف ضخ ١٥٠ مليون جنيه حتى نهاية ديسمبر المقبل.

وأضاف "محمد"، إن البنك يدرس حالياً تمويلات تصل نحو ١٥٠ مليون جنيه لصالح ١٥٠٠ عميل وذلك ضمن مبادرة التمويل العقارى، لافتاً إلى أن قيمة تمويلات بنك التنمية الصناعية للتمويل العقارى ارتفعت بنحو ٦٠ مليون جنيه منذ ديسمبر العام الماضى لتسجل ١٥٣ مليون جنيه بنهاية مايو، بتمويلات لنحو ١٥٥٠ عميلا.

عجاجيات

كحك وملابس جديدة وعيدية

عبدالغنى عجاج

فى مثل هذه الأيام التى يتجه فيها شهر رمضان المبارك إلى خط النهاية لم يكن هناك صوت يعلو على صوت كحك العيد حيث تعلن حالة الطوارئ فى كل البيوت وتسخر كل الإمكانيات لصناعته وتبادل الخبرات عن أفضل أنواع الدقيق والسمن ورائحة الكحك، ما زالت مشاهد تلك الأيام الخوالى تقفز امامى.. امى رحمة الله عليها وهى تتولى القيادة وتساعدها شقيقاتى وبعض الجارات.. منهن من تعجن.. ومن تنقش ومن تتولى رص الكحك والبسكويت والغريبة فى الصاجات.. أما أنا فكانت وظيفتى المشاركة فى نقل الصاجات إلى الفرن والجلوس بجوارها حتى تخرج وهى جاهزة للأكل.

وفى مثل هذه الأيام أتذكر ابى رحمة الله عليه وهو يصطحب الأسرة كلها إلى (عمر افندى)عبدالعزيز القريب جدا من مسكننا فى حارة السقايين بحى عابدين ليشترى لنا ملابس العيد الجديدة والتى غالبا كانت تحتاج إلى تفصيل وهى مهمة الأسطى حسن عامر أحد أمهر ترزية عابدين..

كما كان ابى يأخذنا إلى حى السيدة زينب لشراء الأحذية الجديدة (لم يكن سعر الحذاء يتعدى الجنيه الواحد بل إن أحد أبرز محلات وسط البلد كان يشتهر بأن ثمن الحذاء الفاخر لديه ٩٩ قرشا).

فى مثل هذه الأيام أتذكر أن العيدية كانت بالقروش ومن فئة الخمسة صاغ والعشرة صاغ وكان الربع جنيه والنصف جنيه من المبالغ التى تستدعى الفرحة الغامرة.. كانت تلك القروش تكفى لزيارة حدائق الحيوان والأندلس والحرية وتكفى لشراء شيكولاته كورونا ولبان ايكا وشرب سينالكو ومشاهدة الافلام المعروضة فى سينما الشرق وسينما الحلمية وسينما اولمبيا وتناول الكشرى وساندوتشات الجبنة الرومى والحلاوة بالقشطة.. كان الجنيه فى تلك الأيام عزيزا جدا وكان كالجبل الاشم قبل أن يناله الضعف وقبل أن يصاب بالهزال بعد تعويمه رغم عدم قدرته على السباحة.

فى مثل هذه الأيام أتذكر ملاهى عم عياد ومراجيحه التى كان يزينها احتفالا بعيد الفطر فى حارة السقايين بجوار كنيسة الملاك غبريال رئيس الملائكة... وأتذكر المشهد فى ميدان عابدين عندما كانت سيارات التاكسى المرسيدس تأخذ الأطفال فى جولة (لفة) بالميدان مقابل قرش صاغ واحد.

فى مثل هذه الأيام كنا نتبادل الزيارات للتهنئة بعيد الفطر المبارك ولا نكتفى برسالة على الماسنجر أو الواتس آب كما يحدث الأن... كنا نفرح بالعيد فرحة حقيقية.. كانت أقل الأشياء تفرحنا رغم أننا وقتها لم نكن نعرف شيئ عن الساحل الشمالى أو العين السخنة.... ولم نكن نعرف الانترنت او الفيسبوك أو التويتر أو الموبيل.... كانت أحلامنا وطموحاتنا بسيطة وبكرا... كانت أيام ومضت وعلينا أن نعيش الحاضر بكل معطياته....كل عام وانتم بالف خير وسعادة ورضا...

عيد سعيد ....صح عيدكم

محطـــات

زواج الأمة من أربعة باطل !!

بهاء الدين حسن

■ كانت الأنظمة السابقة تخطب ود الشعب بالأغانى وتقديم الدعم والمنح والمشاريع التى تقدمها للشعب، النظام الحالى لايخطب ود الشعب ولايحنو عليه (تأملوا حالة الشعب الإقتصادية والنفسية) إعتمادا على عضلاته !!

■ المدهش حقا والمثير للتساؤلات فى برامج ومسلسلات رمضان هذا العام ، فى ظل الظروف الإقتصادية الصعبة، هذه الملايين التى راحت تصب فى أرصدة الفنانين !!

■ اليد العربية سريعة الإمتداد والصفع، إذا كان القفا عربيا !!

■ بعد إعلان مقاطعة مصر لقطر، خرجت الصحف المصرية بتصريحات لمسئولين تطمئن المصريين من العاملين فى قطر ، وأن الحكومة مستعدة لإستقبال العائدين منهم، وبالنظر إلى الحالة الإقتصادية المتدنية فى الداخل، والركود فى سوق العمل، كان يلزم أن توضح الحكومة الطريقة التى تستعد بها لإستقبال المصريين العائدين، غير الإستعانة بأغنية المطربة شادية «إدخلوها بسلام»؟!

■ المشكلة التى وضع فيها قادة الدول «مصر . البحرين . الإمارات . السعودية » الأمة ، بعد إعلان مقاطعة قطر، أن كل واحد راح يدّعى الزعامة والقدرة على القيادة ، ويرى أنه من حقه أن يدخل بها!!

■ إذا كان الشرع يجيز للرجل أن يتزوج من أربع نساء ، وللمرأة أن تتزوج من رجل واحد ، فحتما لايجوز للأمة العربية أن تتزوج من أربعة قادة ؟!

■ الذين يجعلون من الإنفجارالسكنى شماعة يعلقون عليها فشلهم فى عدم القدرة على سد ومواجهة حاجة الشعب إقتصاديا، لهم أن يتأملوا التجربة الصينية، وأن يستفيدوا من إنفجار الصين الصناعى !!

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

القاضى: الدولة تدعم المصرية للاتصالات وجارى إخلاء ترددات الـ 4G

البحيرى: سبتمبر موعدنا مع 015 .. وإتصالات تقدمت بأفضل العروض

ياسر القاضى

أحمد البحيرى

أكد المهندس ياسر القاضي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أن الدولة تدعم الشركة الوطنية – المصرية للاتصالات- فى سبيل تحولها إلى مشغل متكامل لتقديم خدمات الاتصالات المتكاملة، موضحا أنه سيتم تسليم كافة الشركات لمقرراتها من الترددات "١٥ ميجا للمصرية للاتصالات، ١٠ ميجا أورنج، ١٠ ميجا اتصالات، ٥ ميجا فودافون"، وفقا للتراخيص الموقعة مع جهاز تنظيم الاتصالات فى ٢٠١٦.

جاء ذلك على هامش حفل السحور السنوى الذى نظمته المصرية للاتصالات بحضور المهندس ياسر القاضى، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ونواب الشركة، ولفيف من قيادات الوزارة والصحفيين.

من جهته أكد المهندس أحمد البحيرى، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب للشركة المصرية للاتصاaلات أن شركته تخطط لإطلاق خدمات المحمول نهاية الصيف الجارى،كما تستهدف تدشين ١٠٠٠ محطة تقوية، كحد أقصى سنويًا.

وأوضح البحيري، أن شركته تعمل حاليًا في كل الاتجاهات، لتقديم أحدث التكنولوجيات، استعدادًا لإطلاق خدمات المحمول خلال شهر سبتمبر القادم.

وأشار البحيري إلى أن الشركة أجرت عدة مناقصات للعلامة التجارية الجديدة الخاصة بالمحمول، هذا بالإضافة إلى تحديث البنية التحتية، واستبدال الكابلات بشبكات الألياف الضوئية، باستثمارات بلغت ٧ ملايين جنيه، وقد بدأت بالفعل في التسويق وبناء الشبكة.

نستعين بأحسن الكفاءات فى الإدارة العليا وأعد بخدمة إنترنت أفضل خلال عام

وأكد أن الشركة تمتلك قاعدة من الكفاءات البشرية المتخصصة فى مجال ادارة شبكات وخدمات الاتصالات المحمولة، كما اجرت الشركة مؤخرا تعديلات جوهرية فى هيكل الادارة العليا، والاستعانة بأفضل الكفاءات المصرية فى مجال ادارة شبكات المحمول،ونوه إلى أنه سيتم فتح الباب لمزيد من الاستعانة بالخبرات المطلوبة.

وتعليقاً على التوقيع النهائي مع شركة اتصالات مصر لتقديم خدمات التجوال المحلى عبر شبكاتها قال البحيرى: "إتصالات تقدمت بأفضل وأرخص العروض، ومن ثم تم التوقيع النهائي، كما أن البوابة الدولية لإتصالات تتيح لها الاتصالات الصادرة، ولذلك تم التعاقد على إستخدام البوابة الدولية للمصرية للإتصالات فى الاتصالات الواردة".

وأعرب البحيرى عن رغبته وشركته فى إنهاء القضايا العالقة مع شركة اتصالات مصر بصورة ودية إن أمكن، وقال: "ليس من الطبيعى أن يكون هناك مشكلات مع شركائنا فى العمل".

وقدر البحيري، الفترة اللازمة لبناء شبكة محمول تعمل بتكنولوجيا الجيل الرابع خاصة بالشركة، بما يتراوح بين ٣ إلى ٥ أعوام على الأقل، ما يضطرها إلى الاعتماد على شبكات المشغلين الحاليين فى تقديم الخدمة كمرحلة أولى.

قال المهندس أحمد البحيرى، الرئيس التنفيذى للشركة المصرية للاتصالات والعضو المنتدب ، أنه لا يرى أية تعارض فىإمتلاك شركته لحصة من الأسهم فى شركة محمول أخرى، فيما جاء تعليقا منه على موقف حصة شركته فى شركة فودافون مصر.

وأوضح أن المصرية للاتصالات – كأحد حائزى الأسهم فى شركة فودافون مصر للاتصالات – لا تتدخل من قريب أو بعيد فى سياسات الاخيرة، ولا يعنيها سوى نسبتها من الأرباح التى يتم الافصاح عنها.

وتعليقاً على جودة خدمات الانترنت الثابت قال البحيرى: "لست راضياً عن مستواها، وأعد المستخدمين بتحسن ملحوظ فى الخدمة خلال عام".

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

قريباً .. خلال أيام

لم تكن جيدة أو صحية تلك الوعود والتسويفات التي مرت بها رحلة تكنولوجيات الجيل الرابع للهاتف المحمول في مصر ووضع الشبكة الرابعة منذ سنوات عدة، وأرى أن كثيراً من المسئولين أسقطتهم سوء إدارتهم لهذا الملف، وتلهفهم على عمل "شوإعلامى" للبقاء تحت الأضواء، على حساب إستثمارات قد تتأثر بتصريحاتهم، أو خطط وإستراتيجيات ربما تتغير بناء على الأوضاع المستحدثة.

والسؤال الذى تردد مئات المرات: متى نرى خدمات الجيل الرابع حقيقة واقعة؟ ، إلا أن السؤال الأوقع والأكثر أهمية: هل من المعقول أن يتم إتخاذ القرار بإتاحة الجيل الرابع وتراخيصه دون مخطط زمنى محسوب لخطوات تنفيذ هذا القرار لإتاحة الترددات اللازمة وبدء التشغيل التجريبى والفعلى؟

إحقاقا للحق: خطوات وإنجازات المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلوماتمنذ اليوم الأول لتوليه الوزارة وحتى الآن لا تخطئها العين، ولا ينكرها إلا جاحد، يكفيه أنه صاحب القرارات الجريئة التي حركت الركود فى التركة الشائكة التى ورثها خاصة فى سياق الرخصة الرابعة للمحمول وما صاحبها من "ألغام" كان من الممكن أن تنفجر فى أية لحظة مدمرة لإستثمارات كبيرة وعلاقات شراكة أكبر.

ولا ننسى أيضاً إنجازاته فى تنفيذ المشروعات الرئاسية الخاصة بالمدن الذكية بدقة عالية وسرعة ملحوظة، وتحدياته فى نشر العدالة التكنولوجية فى ربوع مصر، وسعيه الدؤوب لدعم الخزينة العامة بالعملة الصعبة ..والسهلة.

وعلى ذكر المدن الذكية، شعرت بالفخر عند سؤالى لدون كواك الرئيس التنفيذي لشركة ال جى مصر، حول إمكانية فتح سبل إستثمارت جديدة لشركته فى مصر، وزاد إعتزازى وأنا أعدد له الأماكن المتاحة لذلك من مدن ذكية فى بنى سويف واسيوط وبرج العرب والمعادى وغيرها.

ورغم كل ماسبق، إلا أن كلمة "قريباً" .. و"خلال أيام" لا تسمن من جوع، ولا تسد الرمق، وتفتح أبواب "القيل والقال"، خاصة فى عصر الشائعات الرائجة يميناً ويسارا، وتعطى الفرصة السانحة لنشر أكاذيب نحن فى غنى عنها حول سوق الاتصالات، وإستثماراته، وشركاته، والقطاع، وقياداته، والحكومة بأسرها، ممن يظنون أنهم "عالمون ببواطن الأمور"، أو أنهم "على أيديهم توضع سياسات القطاع".

ندرك تماماً ونثق أن الأمر على وشك التنفيذ، وأن قرارات القيادات مدروسة ومحسوبة جيداً من كافة الأوجه .. خاصة تلك التي تتعلق بالفائدة العائدة على الدولة، إلا أن هناكجيوشاً من "الخبراء" يتربصون، وينتظرونالزلات، والمطلوب الإعلان فقط عن مواعيد محددة للتنفيذ دون الحيد عنها، إحقاقاً للمصداقية، ودرءاً للشائعات، وتفويتاً لفرص التخمينات.

مسئول كريم- مصر: نرحب بالتعاون مع «إيتيدا»

أعرب رامى كاطو مدير عمليات كريم – الشركة العاملة فى مجال النقل التشاركى- فى مصر، عن رغبته وترحيبه بالتعاون مع الحكومة المصرية من خلال برنامج التأهيل " EDU EGYPT الذى ترعاه وتقدمه هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "إيتيدا" لسد الحاجة من الكوادر الهندسية والفنية لشركته.

جاء ذلك فى تصريحات صحفية خاصة لـ "المشهد" على هامش السحور السنوى لشركة كريم، والذى أستضافت فيه الاعلاميين العاملين فى مجال تكنولوجيا المعلومات.

على جانب آخر نفى كاطو مزاعم طلب الحكومة قاعدة بيانات العملاء المستخدمين لسيارات كريم أوالكباتن العاملين بالشركة.

وأوضح أن منظومة بيانات العملاء يحكمها القانون المنظم للعمل، وأن كشف بيانات عميل معين لا يتم إلا تحت طلب وتصرف الجهات الأمنية والقضائية المتخصصة وفى ظروف معينة.

وأشار إلى أن الشائعات التى تتبنى هذه النظرية كاذبة وليس لها أساس من الصحة، كما أن الحكومة خلال مناقشاتها لإقرار وتقنين أوضاع شركات النقل التشاركي والعاملين بها لم تتطرق لمثل هذه الطلبات نهائياً.

وأكد مسئول كريم أن عدد كباتن الشركة وصل إلى ٦٠٠٠٠ كابتن، وشدد على أن الكباتن هم أساس الشركة، ولا وجود للشركة دونهم، وهم عنصر شديد الأهمية فى منظومة النقل التشاركى.

وأضاف: «الدليل على ذلك زيادة إهتمامنا براحة الكباتن، عن طريق توفير الرعاية الطبية والتأمينية لهم، والقروض ، والتقسيط..وغيرها من الخدمات». وحول التكلفة التى يرى البعض أنها مرتفعة لخدمات التاكسى المائى صرح كاطو أن هذه الخدمة غير مصممة لشخص واحد، ولكنها مصممة لخدمة مجموعة، وبالتالى تصبح غير مرتفعة.

وأستكمل مدير أعمال كريم تصريحاته قائلاً: «عروضنا لمستخدمى شبكة فودافون لم تنقطع، وتوقفت لدراسة عرض جديد، وقريباً سنطلق عرضاً جديداً لعملاء فودافون».

وفي إطار سلسلة من الاجتماعات التي تقوم بها شركة كريم مع الجهات المعنية لبحث مستقبل قطاع النقل التشاركي في السوق المصري استقبل الدكتور هشام عرفات، وزير النقل، ممثلي شركة كريم العالمية وقيادات الشركة في مصر خلال لقاء بمقر الوزارة.

حضر اللقاء الدكتور عمرو شعت مساعد وزير النقل، والمهندس السيد متولي رئيس جهاز تنظيم النقل في القاهرة الكبرى الذى يتولى سلطة تنظيم هذا القطاع وفقاً لمشروع قانون النقل التشاركي الجاري دراسته.

أعربت شركة كريم خلال اللقاء عن تقديرهالوزارة النقل على الاهتمام بهذا القطاع الهام والذى يستفيد منه ما يزيد عن مائة ألف سائق حر ومليون راكب من خلال خدمات النقل التشاركي المقننة.

كما وجه الوزير الى ضرورة النظر الى منظومة النقل بصورة شاملة بما فيها وسائل النقل الجماعي وغيرها وأهمية مشاركة الشركات العاملة في هذا المجال مثل كريم للإستفادة من خبراتها، حيث يمتد نشاط كريم الى اثني عشر دولة منها السعودية والأمارات وباكستان ومصر مما خلق لديها خبرة إقليمية فريدة.

مدير LG مصر: مصنعنا بالقاهرة يستهدف ضعف إنتاج العام الماضى

أكد دون كواك، المدير التنفيذي لشركة إل جي مصر للإلكترونياتأن حجم الاستثمارات التي خصصتها شركته فى المصنع الجديد لها بمصر بمدينة العاشر من رمضان، والذى من المقرر أن ينتج الغسالات وأجهزة التكييف والتليفزيون تقدر بحوالى ١٧٠ مليون دولار.

وأوضح أن المصنع بصدد إنتاج ٢ مليون وحدة سنويا، منها ١٠٠ ألف غسالة، ترتفع تدريجيا في السنوات المقبلة لتصل الى ٤٠٠ ألف وحدة، بهدف تصدير ٧٥٪ منها للأسواق الخارجية الأفريقية والأوربية والشرق الأوسط، إضافة إلى تخصيص نسبة ٢٥٪ الباقية للتوزيع فى السوق المصرية المحلية، محققاً نسب تعادل ضعف إنتاج العام الماضى.

منوهاً أن شركته تستهدف ٢٥٠ مليون دولار صادرات من إنتاجها المحلي، لمصنعها فى مقابل ١٥٠ مليون دولار العام الماضي .

جاء ذلك خلال حفل الافطار الذى أقامته الشركة للصحفيين والإعلاميين العاملين فى قطاع تكنولوجيا المعلومات، وكشفت فيه عن أحدث إنتاجاتها وتكنولوجياتها من شاشات التلفزيون عالية الجودة..حضر الحفل محمد الجداوى مدير تسويق ال جى مصر.

وأوضح كواك أن منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا تخدمها مصنعين فى كل من مصر وجنوب أفريقيا، وأضاف أن المنطقة تشهد بالكامل انخفاضا فى حجم الطلب، ولكن مع انخفاض سعر الجنيه سيكون مصنع مصر أكثر تنافسية مقارنة بنظيره بجنوب أفريقيا.

وأشار كواك الى أن حجم استثمارات الشركة فى مصر يصل حاليا إلى نحو ١٧٠ مليون دولار، موضحاً أن عدد العاملين بالمصنع يصل إلى ١١٠٠ عامل.

يذكر أن مصنع LG يقع على مساحة ٢١٠ آلاف متر على طريق مصر الإسماعيلية الصحراوى، بمدينة العاشر من رمضان، وبدأ تشغيله بشكل تجريبىفى أكتوبر ٢٠١٤، ويستهدف إنتاج أجهزة التليفزيون، والشاشات، والغسالات، كمرحلة أولى ثم المرحلة الثانية، والتى تختص بالثلاجات والتكييفات، بإجمالى استثمارات تم ضخها بالكامل بلغت ١٨٠ مليون دولار على الأرض والمبانى والتجهيزات المصنع وخطوط الإنتاج.

وأكد كواك أن شركته لا تمتلك أى خطة للتخارج من السوق المصرية فى الوقت الراهن نتيجة ارتفاع سعر العملة الأجنبية، كما أن الحصة السوقية للشركة محلياً تختلف من منتج لآخر.

وكان المدير التنفيذي للشركة قد ذكر فى وقت سابق أن شركته قامتبتدريب مجموعة من طلاب التعليم الفنى وكليات الهندسة بمصنعها فى إطار مسئوليتها المجتمعية، وتفاوضت الشركة مع وزارة التربية والتعليم، والتعليم الفنى، لتدريب عدد من طلاب التعليم الفنىوالصناعى، ولكن لم يتم الاتفاق على عدد الطلاب المنتظر أن يشملهم التدريببمصنع الشركة بالسوق المحلية.

جدير بالذكر أن شركة "LG" للإلكترونيات قد أعلنت فى فبراير ٢٠١٦، تعيين دون كواك، في منصب المدير التنفيذى للشركة.

وشغل كواك منصب رئيس قسم المبيعات والتسويق لشركة الأجهزة المنزلية وحلول تكييف الهواء في مناطق الاتحاد الأوروبي واتحاد الدول المستقلة والصين في شركة "LG" للإلكترونيات.

تقرير حديث يكشف: مصر الـ 88 عالميا فى القدرة على جذب وتنمية المواهب

إحتلت مصر المركز الـ ٨٨ بمؤشر تنافسية المواهب عالميا، والمرتبة العاشرة بالشرق الأوسط وشمال افريقيا، وفقا لمؤشر تنافسية المواهب الذي أعدته كلية إنسياد لإدارة الأعمال، وجوجل، ومركز النمو الاقتصادي.. ويصنف التقرير الدول بناءا على قدراتها في جذب، وتنمية، والاحتفاظ بالمواهب.

وأشار التقرير إلى أن مصر من بين الدول ذات الأداء الضعيف من حيث تمكين، وجذب، وتنمية المواهب.

وذكر التقرير أن مصر تمتلك عدد كبير من العمالة، ويمتلك بعضهم مهارات كافية، ولكن مصر مازالت تفتقر وجود فرص عمل كافية.

ولفت التقرير إلى أن تصنيف مصر بالنسبة للدول المثيلة لها من حيث مستوى الدخل افضل بكثير من تصنيفها بالنسبة لباقي دول المنطقة التي تنتمي إليها.

وأوضح التقرير أن عدم القدرة على جذب المواهب هو السبب في الفجوة الكبير بين مصر والدول التي تتصدر المؤشر وافضل الدول المنافسة لها.

جدير بالذكر أن دولة الإمارات الإمارات العربية المتحدة تصدرت قائمة الدول بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالمؤشر، كما احتلت المركز الـ ٢٥ عالميا، وفي المقابل جاءت مصر والمغرب والجزائر في ذيل القائمة، وفقا لمقال بموقع ومضة.

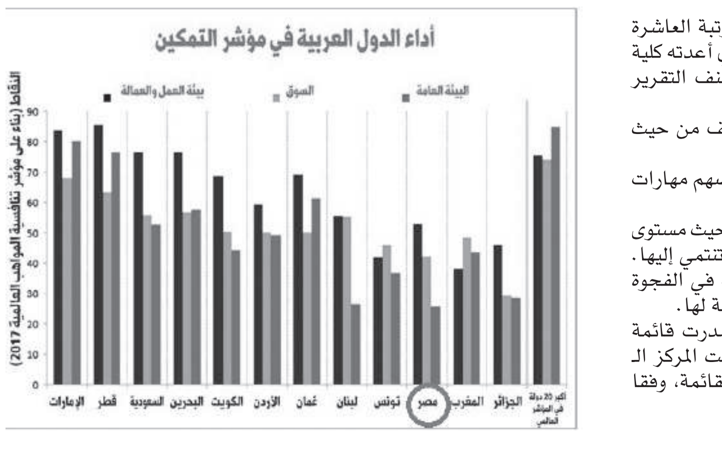

«جوفى ترونكس» وكيلاً لأربعة علامات تجارية في مجال المحمول

أعلنت شركة جوفى ترونكس لتوزيع الهواتف المحمولة عن توقيعها على عقد توزيع لهواتف سونى فى السوق المصرية. وأعرب يوسف الجزار، الرئيس التنفيذي للشركة عن سعادته بالتعاون مع شركة سوني اليابانية، مؤكدا أنه بتوقيع جوفى ترونكس على عقد الشراكة مع شركة سونى أصبحت تستحوذ على أربع علامات تجارية كبرى العاملة فى السوق المصرى وهى HTC،لينوفو،سونى، بالإضافة للعلامة التجارية الجديدة wiko .

وأوضح الجزار أن سوني تعد أسم كبير في مجال المحمول وتمتلك تشكيلة مميزة من الهواتف الذكية عالية التقنية وبالإضافة إلى سجل كبير من الابتكارات فى مجال التقنى للهواتف المحمولة.

بدوره قال فيكي لالوانى، مدير عام شركة جوفى ترونكس: "سنعمل على توسيع قاعدة مستخدمينا بدخول سونى إلى قائمة العلامات التجارية الموجودة لدينا، ومنذ بداية العام الماضى دخلنا فى سباق مع الزمن لإضافة المزيد من مراكز خدمة العملاء فى الصعيد والدلتا لنتمكن من خدمة هذة العلامات التجارية وتقديم أفضل مستوى للخدمة".

المشهد
العدد 235 - السنة السادسة - من 20 - 26 يونيو 2017 - 25 رمضان - 1 شوال 1438هـ

قالت العرب

إن الفقيه هو الفقيه بفعله ..... ليس الفقيه بنطقه ومقالــه
وكذا الرئيس هو الرئيس بخلقه ..... ليس الرئيس بقومه ورجاله
وكذا الغني هو الغني بحاله ..... ليس الغني بملكه وبمالــه

الإمام الشافعي

الأجيال

ثمة ما يلفت الانتباه فى صفحة المشهد هذا الأسبوع، ذلك أنها تقدم باحثين مميزين هما محمود عبدالباري (١٩٨٢ القاهرة) ، ومصطفى القزاز (١٩٨٧) وكلاهما باحث دكتوراه، أنجز عبد الباري ماجستيره فى « جدل النظم السيموطيقية فى ثلاثية نجيب محفوظ »، وأنجز القزاز ماجستيره فى « شعر أدونيس دراسة سيموطيقة تطبيقية » ويعد عبدالباري الدكتوراه فى: « الشخصية الروائية الغائبة نماذج مختارة » فيما يعدها القزاز فى: النقد السيموطيقى للرواية العربية من ١٩٨٠ : ٢٠١٥ دراسة فى نقد النقد »
واللافت أن كليهما فى مقاله يقرأ عملا إبداعيًا لأحد الأساتذة العظام؛ فعبدالباري يقرأ رواية: « سيرة الشيخ نور الدين » للدكتور أحمد شمس الدين الحجاجي، والقزاز يقرأ رواية « أيام النوم السبعة »

عتبات مهمة فى رواية «أيام النوم السبعة» للدكتور سليمان العطار

رواية «أيام النوم السبعة» للدكتور سليمان العطار هي الرواية الأولى له، وتتكون من سبعة فصول/ سبعة أيام، كتبت بطريقة الحكايات المتداخلة فكل يوم عبارة عن تداخلات بين أكثر من حكاية تتعالق وترتبط بحكاية أخرى في يوم آخر، وتعتمد الرواية تقنية الاسترجاع الذي من الممكن وصفه بالاستدعاء الحر غير المقيد بنظام محدد، فتجد السارد يحكي حكاية ومن خلالها يستدعي حكاية ثانية، ومن داخل الحكاية الثانية يستدعي حكاية ثالثة أو أكثر، وتقف القراءة على ثلاث عتبات في الرواية؛العنوان، والأسماء، والمقاطع الرئيسة في الرواية.

يرتبط الرقم "سبعة" بالثقافة العربية الإسلامية بل وبالثقافة الإنسانية جمعاء، وعنوان الرواية "أيام النوم السبعة" يحيل مباشرة إلى الموروث الإنساني، ففي موروثاتنا الإسلامية – على سبيل التمثيل- رقم "سبعة" رقم مقدس فعدد طبقات السموات سبعة، وعدد أبواب الجنة "سبعة" وعدد أبواب النار "سبعة"، الطواف حول الكعبة سبع مرات، والسعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط، ويكلف الطفل بالصلاة عند سن السابعة، وغيرها من العلاقات بين الثقافة الإسلامية والرقم سبعة.

للأسماء في هذه الرواية دلالات متشابكة، فقد حوت الرواية أسماء (حسن، زينب، إيزيس، سولاف، الغول، الفيل، سناء، أحمد سامي، هتلر) ولكل من هذه الأسماء دلالات يحددها مسار السرد لكل شخصية في الرواية. حسن هو اسم عربي يعني الجميل، وهي دلالة على جمال الخَلق والخُلق، وهو الشخصية المسيطرة على مسار السرد، لأنه الشخصية الرئيسة المستمرة منذ بداية الرواية إلى نهايتها، وقد كان محل اهتمام باقي الشخصيات، أو بتعبير آخر الشخصيات الأخرى شخصيات ثانوية مكمل لدور حسن الرئيسي. اسم زينب يعني الشجر جميل المظهر والرائحة، وشخصية زينب هي الشخصية الثانية في الرواية، هي

د. سليمان العطار

غلاف الرواية

الحبيبة والزوجة والابنة، وهي شخصية محورية سيطرت على جزء كبير في فضاء السرد. إيزيس هو اسم فرعوني يرتبط بأسطورة المرأة الإله؛ وحسب الأسطورة الفرعونية كانت إيزيس أخت الإله أوزوريس وزوجته، استعادت جثته بعد أن قتله الإله ست، وكانت فائقة الجمال، وهي جميلة كذلك حسب وصف الرواي العليم في هذه الرواية، ولم تظهر شخصية إيزيس في الرواية إلا في اليومين السادس والسابع من أيام النوم السبعة، وبدأ مسارها السردي سكرتيرة لحسن عندما أصبح مديرًا عامًا، وانتهى مسارها السردي زوجة له، وقد كان يسميها زينب أيضا. سولاف اسم كردي يعني الشلال، وشخصية سولاف في الرواية شخصية ثانوية؛ لكنها مؤثرة في فضاء السرد فهي أم زينب وزوجة الفيل. الغول هو اسم وحش أسطوري، ودلالته ترتبط بالهلاك والموت، وقد كان مسار سرد هذه الشخصية مرتبط أيضا بتلك الدلالات؛ حيث كان السبب الرئيس في الإغماءة الطويلة أصابت البطل حسن، ويرتبط اسم الغول باسم هتلر الذي كان ينادي به سولاف أثناء اجتماعهما سرًا في علاقاتهما المشبوهة، حيث كان يناديها وهما معا (هاي هتلر) والفوهرر وهو أيضا لقب لهتلر ويعني القائد العظيم، كناية عن سطوتها وسيطرتها عليه في علاقتهما المشبوهة، ورغم دلالات اسم الغول لكنه لم يكن وحشا بالقدر الذي أخبرتنا به الأساطير الشعبية خلال علاقته مع سولاف؛ إذ إنها كانت المسيطرة في كل أطوار علاقتهما؛ بل وتسبب انقطاعها عنه في موته ميتةً مُفاجأة. الفيل حيوان ضخم، وقد ظهرت دلالة هذه الضخَامة في عَلاقات شخصية الفيل الذي هو رجل مخابرات سابق، ولواء مُتقاعد في كشف قضية صفقة الأجهزة المشبوهة، وفي علاقته بالوزير المسئول عن هذا المصنع. سناء تعني الضوء الساطع أثناء البرق، وربما قصد الراوي هذا الاسم لندرة تواجده على المستوى الفيزيقي داخل العمل؛ لكنه مهم ومؤثر. أحمد سامي هذه الشخصية شخصية ثانوية جدا في مسار السرد داخل الرواية وهو زوج سناء الذي اكتشف حسن بعد ذلك أنه أبو زوجته. من الواضح أن العطار اختار أسماء شخصيات روايته بعناية فائقة، فكل اسم يدل مساره على دلالته دلالة مباشرة ومميزة.

ثمة ثلاثة مقاطع/ محطات رئيسية في رواية "أيام النوم السبعة" سيطرت على فعل السرد من الممكن تقسيما كالتالي:

المقطع الاستهلالي: والذي يشير إلى دخول بطل الرواية (حسن) مكتب المدير العام مبتسما يحيي سكرتيرته، وصوت خفي يهمس في أذن الشخصية الثانية في الرواية (اهدئي يا زينب) ربما تسيطر على حسن حالة من الهذيان لأن المقطع التالي يشير إلى خروجه من مكتب المدير العام وقد حجبت عيناه سحابة سوداء، والمقطع الثالث تساؤل يشي بعدم معرفته كيف قطع المسافة بين مكتب المدير العام وبين بيته.

المقطع الأوسط: تتخلل هذا المقطع عدة تداعيات وحكايات استمرت لستة أيام من أيام النوم السبعة، وقد اعتُمدت خلال هذه الحكايات والأحداث تقنية الاسترجاع – كما ذُكر – من حكاية إلى حكاية ثانية ومن الثانية إلى ثالثة وهكذا، لكن الحدث الرئيس في هذا المقطع هو طلب المدير العام من (حسن) التوقيع على محضر صلاحية بعض الأجهزة " – وقع على هذا المحضر

– أي محضر يا أفندم.
– محضر صلاحية هذه الأجهزة التي حدثتك عنها مرارا.
– لكن الأبحاث أثبتت عدم صلاحيتها.
–هذا أمر.
–لن أوقع
– هل تعرف كيف تعد حتى المائة ألف؟
– نعم.. لكن ذلك يستغرق وقتا لا نهائيا.
– هذا العد لا يستغرق أي وقت إذا كانت وحدة العد الألف"

المقطع النهائي: وهو المقطع الذي اكتشف فيه حسن أن ما حدث له فيما مضى لم يكن سوى هذيان من آثار النوم لمدة طويلة "نام سبع سنوات. عجز الأطباء عن إيقاظه. أيقظته الشمس ذات يوم، فرحت إيزيس فرحة فاضت لها دموعها" واكتشافه أن زينب وسناء بنتاه التوأم وليستا حبيبتيه، وأن إيزيس هي زوجته، وأن أحمد سامي هو أبو زوجته وليس زوج سناء، وأن حسونة السبع هو والفيل شخص واحد.

وختاما فقد قامت هذه القراءة على الوقوف على عتبات معينة كعتبة العنوان والأسماء المباشرة، وأهم المقاطع المسيطرة على فعل السرد بغية الوصول إلى قراءة متأملة لهذا العمل الروائي الصعب والملغز، الذي يحتاج إلى قراءات كثيرة من أجل الوقوف على التأويل الصحيح لمكنوناته الأصيلة.

مصطفى القزاز

سيرة الشيخ نور الدين بين البناء الفنى والأسطورى

أعتقد أن القارئ لسيرة الشيخ نور الدين لراويها أحمد شمس الدين حجاجي قبل أن يشرع في قراءتها أو تحليلها، عليه أن يتأمل أولا عددا من المفردات التي طالعنا بها العنوان هذا من ناحية، ثم عليه أن يتأمل موقف الراوي/المؤلف من عدد من المصطلحات من ناحية أخرى.

أما المفردات التي أقصدها في العنوان؛ فيأتي في مقدمتها مصطلح (سيرة) وهي كما يعرفها صاحب العمل الفني محل الدراسة في كتابه مولد البطل في السيرة الشعبية:

"ترجمة حياة، وفي التراث الشعبي ترجمة حياة فرد أو ترجمة حياة جماعة"

وسيرة الشيخ نور الدين من النوع الأول من الترجمة أي ترجمة حياة فرد، وهنا قد يتوجه أفق توقعاتنا إلى أننا سنتلقى عملا فنيا ينطبق عليه مفهوم السيرة وملامحها الفنية، أي أننا قد نتصور أننا ستطالعنا سيرة كسيرة أبي زيد الهلالي بكل ما تشتمل عليه من مواليد(الحلقة الأولى) من حلقات السيرة، ثم تأتي الحلقة الثانية وهي مرحلة الريادة، ثم الحلقة الثالثة وهي مرحلة التغريبة، وبعدها تأتي مرحلة الأيتام، تلك المورفولوجيا التي وعاها مؤلف سيرة الشيخ نور الدين، بل أسسها في كتابه مولد البطل لتكون ندًّا لمورفولوجيا الحكاية الغريبة لبروب.

لقد توصل شمس الدين حجاجي من خلال وعيه بملامح السيرة الشعبية إلى أنها أعظم من الملاحم اليونانية، مقررا أن الملحمة جزء من سيرة تجزأت، ولكن السيرة الشعبية لم تتجزأ. إذا ما انتقلنا إلى السطر الثاني من العنوان وجدناه على النحو التالي:

(يرويها: أحمد شمس الدين الحجاجي)، وهنا نجد أنفسنا أمام مؤلف يقرر من البداية أنه هو والراوي شخص واحد، مما يجعل أفق توقعاتنا أيضا يذهب إلى أننا سنجد راويا يسرد سيرة ذاتية أو غيرية بضمير المتكلم سردا مباشرا هذا من ناحية، ويعلمنا أن نضرب بمقولات البنيويين عن عزل النص عن مؤلفه وظروف إنتاجه عرض الحائط على الأقل عند قراءة هذه السيرة/الرواية، فالمؤلف هنا يحدد لنا موقعه من السرد السيري منذ البداية، إنه هو الراوي كما كتب على غلاف روايته.

أما المصطلحات التي يجب أن نتعامل معها بحذر عند قراءة سيرة يرويها أحمد شمس الدين حجاجي؛ فإننا نجد أن مصطلح (الأسطورة) يقع في موضع الصدارة من هذه المصطلحات، فالأسطورة عند أحمد شمس الدين الحجاجي ليست مرادفا للخرافة أو ضربا من الوهم أو الخيال، هذا ما يؤكده شمس الدين الحجاجي في كل عمل نقدي بحث فيه العلاقة بين الأسطورة والإبداع، فيقول شمس الدين الحجاجي: "الأسطورة ليست خيالا كما يظن البعض؛ لكنها عقيدة تتمثل في شعائر معيشة يرتبط بها قصص مقدس، يقوم بعملية توضيح هذه الشعائر وربطها بالاعتقاد" ويقول أيضا: "وحين يتصور إنسان ما أن الأسطورة خيال؛ فهو يعني بالدرجة الأولى أنه اتخذ موقفا منها، هو الكفر بها ورفضها، وتحويلها إلى مجرد قصة خيالية تستند إلى الوهم، وبذلك تخرج عن دائرة الدين والمعتقد؛ وفي المقابل نجد الأسطورة واقعا وحقيقة معاشة لا يتطرق إليها الشك بالنسبة لمعتنقيها.

إذا كان أحمد كمال زكي في كتابه الأساطير يقول" نكاد نجمع على أن الأسطورة عندنا اليوم لا تخرج عن أن تكون قصة خيالية قوامها الخوارق والأعاجيب التي لم تقع في تاريخ ولا يقبلها العقل" وكذلك لويس سبنس قد حدد علم الأساطير بأنه: "دراسة الدين البدائي، أو شكل من أشكاله الأولى عندما كانت حقيقة معاشة"؛ فإننا نجد أحمد شمس الدين يتوسع فيما رآه سبنس ليشمل أديان الإنسان القديم والحديث والمعاصر، إنسان ما قبل الكتابة وما بعدها، تلك الرؤية التي قد تتسم بالتسامح من ناحية، والموضوعية من ناحية أخرى، رؤية لا تحقر معتقدات الآخر، ولا تنتقصه.

إن القارئ الذي توقع منذ العنوان أن يجد في المتن سيرة تسرد بتتابعها المعهود، على لسان مؤلف حدد موقعه من السرد والسيرة منذ البداية، حين يدخل إلى فصول الرواية التي بلغت اثنين وعشرين فصلا هي عمر الراوي الضمني (محمود بن الشيخ نور الدين لحظة نهاية السيرة)، هذا القارئ يجد نفسه أمام مسار روائي يبدأ من لحظة مواجهة الشيخ نور الدين لقرار الحكومة بهدم الساحة وإزالة المقبرة القديمة في اليوم التالي، وتنتهي بوفاته ثم تجمع الأهل في داره، ثم اكتشاف محمود لنجم ذي ذنب يولد جديدا يشبه ذلك النجم الذي أفل مع وفاة والده.

غير أن السرد لم يمض في خط مستقيم من البداية إلى النهاية، أي أننا نجد وقفة على حدث معين، أو شخص معين، يعقبه استرجاع، أو قد نجد تلخيصا لفترة زمنية انقضت ليقفز بنا إلى الأمام كما في الفصل الثامن عشر الذي يبدأ

أحمد شمس الدين الحجاجى

(مر الصيف هادئا على محمود، أصدقاؤه يظنون أنه تغير .. أصبح صامتا لم يعد يدخل في أية مهاترة من مهاتراتهم أو عبث ولو كان بريئا، .... الانتخابات ظهرت نتيجتها الأولية، التغيرات تحدث في حياة الناس حتى الشيخ نور الدين شملته التغيرات، بدأت حركته تضعف وأخذ يشكو من تنميل في يده، لم يعد يخرج كثيرا، محمود يراقب والده في قلق." ص١٤٨، كما أن الراوي أيضا كان يلجأ كذلك إلى تقنية الاستباق كذلك ص١٩؛ فالسرد هنا يسير على نحو متعرج، فما إن يمضي بنا خطوة إلى الأمام فإننا نجد أنفسنا نرجع مع الراوي إلى قصة قد حدثت في الخلف/الماضي الذي قد يكون بعيدا مثل قصة ميلاد الشيخ نور الدين، أو قصة حبه لعطيات التي انتهت بموتها، وقد يكون الاسترجاع قريبا لا يتجاوز الساعات القليلة كقصة محمود وزملائه في محطة القطار بمصر. أي أن الراوي يتخذ من تقنية الاسترجاع آلية رئيسة من آليات الربط بين القصص الفرعية والقصة الرئيسة وهي قصة نور الدين أو سيرته، وحين نتأمل الطريقة التي تتراص بها القصص؛ فإننا قد نتوصل إلى أن ما نحن بصدده هور رواية أبى مؤلفها إلا أن يسميها سيرة لماذا؟

إن الرواية تسرد قصة خيالية أو واقعية؛ فتجسد أشخاصا في زمان ومكان، أما السيرة فإنها تسرد قصة لشخص أو جماعة كانوا يعيشون بيننا وهنا كان العنوان (سيرة) يرويها أحمد شمس الدين، وربما كانت الفقرة قبل الأخيرة في الفصل الأخير من الرواية فيها تأكيد على هذا :

" سمع صوت الشاعر يرتفع: –صلوا ع النبي .... طب وزيدوا النبي صلاة ... احنا كل يوم بنجيب في سيرة أبو زيد .. وبتقولوا يعني هيه سيرة .. فيه ناس كتير متصورة إن احنا بنحكي حاجة ملهاش أصل وأبو زيد مكانشي ليه وجود .. لأ أبو زيد كان موجود .. وعاش بينا وكان بطل .. ياما فيه أبطال عاشت وحتعيش في أرضنا .. ده البر حبال ولاد."

كأن الراوي/المؤلف يؤكد من البداية إلى النهاية على فكرة مؤداها أننا كنا نقرأ سيرة واقعية هي نتاج أسطورة يؤمن بها هي أسطورة نور الدين، لكننا قد نتساءل هل هذا يعني أننا لن نعثر على ملامح السيرة في تلك الرواية، هنا نجد أن الرواية اشتملت على سيرة مكتملة الأجزاء ولكنها لم تقدم طبقا للتتابع الزمني الذي تتبعه رواية السيرة التقليدية، إن معظم أحداث الرواية رويت في أربع وعشرين ساعة هي منذ علم الشيخ بنبأ هدم الساحة وإزالة المقبرة إلى اليوم التالي الذي تمت فيه الإزالة ونقل الجثث، ثم فترة لم يحددها الراوي إلا في الفصل الثامن عشر بقوله (مر الصيف هادئا على محمود، أصدقاؤه يظنون أنه تغير).

اشتملت الرواية من ملامح السيرة على الجزء الخاص بالرواية، ويمكننا أن نراها واضحة في العنوان كما ذكرنا؛ فالراوي هنا هو المؤلف نفسه وإن كان يسرد لنا بضمير الغائب، إنه راو عليم يعلم كل شيء عن الشخصيات ويعلم ماضيها وحاضرها ومستقبلها وهو بذلك يمتلك القدرة على سرد الأحداث طبقا للمنطق الذي رآه هو ملائما، لذا يحكي جزءا من الحدث في فصل، ثم يعود مرة أخرى ليكمله في فصل آخر كاشفا عن كل تحول يطرأ على الشخصيات كلما تقدم السرد من نقطة إلى أخرى.

(٣-٣)

كما تضافرت الأسطورة مع البناء الفني؛ فقد كان التنبؤ بميلاد نور الدين ميلادا أسطوريا: (إذ تذكر أمه أنها رأت وهي تحمله نورا سقط على حجرها فقررت أن تسميه نور الدين غير أنها أسمته أحمد على اسم جده، غير أن لقب نور الدين أبو البركات غلب عليه حتى إن عددا قليلا من الرجال هم من يعرفون أن اسمه أحمد) الرواية ص٦٤.

قام الشيخ نور الدين يقوم بدور شبيه بدور النيل موحد الآلهة، فمن جهة النسب اختلطت في نسبه الدماء المصرية المسلمة والقبطية، فقد كانت جدته مسيحية اسمها تريزا ، وقد نجح في توحيد القرية ولم شملها بتزويج حسن بن الشويش خليفة الذي ينظر إليه الناس بوصفه غريبا وممثلا للحكومة الغاشمة من ليلى بنت عمران شيخ الشقيرات، كما نجح الشيخ نور الدين في إغلاق الكراخانة وإصلاحها وإصلاح كل من فيها بالحب والرحمة كما تنبأ شيخه، ونجح في إنقاذ عزيزة شبيهة عطيات بتزويجها يونس الذي أحبها، كما كان الشيخ نور الدين زعيما للفدائيين في حربهم ضد الإنجليز، إنه باختصار النيل، والنجم الذي توسط دائرة النجوم الذي استقبل نوره يوم اعترف له بصيري بولايته.

لقد قام الراوي/المؤلف أحمد شمس الدين بتشكيل شخصية أسطورية من خلال بناء فني محكم أصر إلى النهاية أن يقدمه لنا سيرة يمتزج فيها الواقعي بالخيالي، ويبشرنا بأن كلا منا له أسطورته التي عليه أن يؤمن بها ويسعى إلى تحقيقها.

محمود عبدالباري تهامى

إيقاع مختلف

صلاح جاهين وصورته المدهشة للوطن

السيد حسن

كثيراً ما نتساءل عن السر وراء بقاء أغنيات عقدى الخمسينيات والستينيات من القرن الماضى حية متوهجة تهز الوجدان وتطرب لها القلوب، وكثيراً ما يتصور البعض مثلاً أن عبقرية صلاح جاهين الشعرية تتجلى فى قدرته على صوغ صور شعرية جديدة مدهشة غير مسبوقة وفقط.

والحقيقة أننى وقفت وقفة خاصة أمام واحدة من الأغنيات الشهيرة لهذه المرحلة محاولاً أن أستخرج ما فيها من عناصر العبقرية من ناحية، وما فيها من أسرار البقاء والحياة من ناحية أخرى.

تلك هى أغنية "صورة" التى كتبها العبقرى صلاح جاهين، فما الذى وجدته فى كلماتها، بعيداً عن إبداع كمال الطويل الموسيقى، والإحساس العالى لدى عبد الحليم حافظ؟

وجدت أن الأغنية لم تكن لوناً من التغنى العاطفى الأجوف، الذى يردد كلمات استهلكت لكثرة ما استخدمت، وإنما تجاوز صلاح جاهين ذلك كله وقدم لنا "مانفيستو" للعمل الوطنى، أو خريطة طريق، يستطيع أى وطن جاد أن ينتهجها وصولاً إلى التقدم الذى ينشده والكرامة التى يتغياها.

فحين تعلو فى سماء ذلك الوطن مئذنتان فى وقت واحد، إحداهما مئذنة المسجد التى ترفع لواء الإيمان وأختها مدخنة المصنع التى ترفع لواء العمل، فأنت فى وطن جاد يستحق التقدم والكرامة.

وحين تصحو الأمة فجراً على ندهة شريفة وأذان كريم لتبدأ يوم عملها بين نسائم الحرية وشموس المساواة، فأنت فى وطن جاد يستحق التقدم والكرامة.

وحين يتقارب أبناء الوطن الواحد –على ما بينهم من اختلاف فى الرأى- ويجتمعون فى ميدان العمل الهادف المخلص، فأنت فى وطن جاد يستحق التقدم والكرامة.

وحين يحتل الشبان مكانهم اللائق فى قلب الصورة، سواء وهم أمام أفران الصلب فى المصانع، أو تحت شمس الصحراء يفجرون أنهار ذهبها الأسود أو يكسون وجهها بالخضرة اليانعة، فأنت فى وطن جاد يستحق التقدم والكرامة.

وحين يكون أبناء الفلاحين والعمال علماء نابهين وأطباء نبلاء ومهندسين نابغين وضباطاً وجنوداً أسوداً يحملون دروع الأوطان، ووعاظاً مستنيرين وقضاة عادلين، فأنت فى وطن جاد يستحق التقدم والكرامة.

وحين يُحفظ للفلاح جميله الذى يطوقنا به، ويحفظ للطفل الصغير غده الذى يأتمننا عليه، ويتخذ كل موظف وعامل مكانه فى خدمة أبناء وطنه بروحه قبل يده، فأنت فى وطن جاد يستحق التقدم والكرامة.

وحين تنفى المسيرة عن ذاتها كل إهمال أو خيانة أو فساد أو تخاذل، فأنت فى وطن جاد يستحق التقدم والكرامة.

"ليكن الوطن –أى وطن- مؤمناً فى توجهه، جاداً فى عمله، عادلاً فى عطائه، حافظاً لجميل أبنائه وحريتهم وكرامتهم، مساوياً بين مواطنيه فى الفرص والجزاءات، مبرءاً من كل خيانة أو إهمال أو خمول أو فساد، يبلغ ماشاء من مكان كريم تحت شمس الله" تلك رسالة صلاح جاهين التى صاغها فى صورة الوطن المدهشة.

الخنساء وجوائز الأدب

أحمد الزلوعي

صارت للجوائز العربية مواسم سنوية تشهد طقوساً خاصة من كل الأطرف، ولكل طرف طقوسه. الجهات المانحة تمهد بإعلان أسماء المحكمين، وتتحدث عن الشفافية ودور الجائزة البارز فى إعلاء شأن الثقافة العربية. المتجاوبون يحتفون بالمناسبة ويتجهون إلى الأعمال الفائزة بالقراءة والدراسة؛ فيما يردد المتشككون أسئلتهم حول طبيعة الجائزة والاعتبارات السياسية القابعة وراءها، ويتخوفون من السعى لفرض ذائقة معينة، وترويج نمط بعينه لأسباب مختلفة. والحقيقة أن الأمر ليس جديداً على الشأن الثقافى العربى وغير العربى؛ فقد شهدت المواسم الشعرية العربية فى الجاهلية سجالات موسعة حين كان النابغة الذبياني يجلس للتحكيم بين الشعراء فى سوق عكاظ. و قد حدث ذات موسم عكاظي أن أنشدت الخنساء إحدى روائعها في رثاء أخيها صخر التي تقول فى مطلعها

قذى بعينيك أم بالعين عوّار
أم أقفرت إذ خلت من أهلها الدار
كأن عيني لذكراه إذا خطرت
فيض يسيل على الخدّين مدرار

فقال النابغة لها مثنياً على شعرها لولا أن أبا بصير (يعنى الأعشى) سبقك لحكمت لك فغضب حسان، وكان شابا وقتها، وقال للنابغة أنا أشعر منك ومنها، فأذن النابغة للخنساء فى الرد على حسان فسألته ما أجود بيت في قصيدتك هذه . قال حسان: أجوده قولي
لنا الجفنات الغرّ يلمعن بالضحى ...... وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

فقالت الخنساء: والله يا حسان لقد ضعف افتخارك في ثمانية مواضع، فقد قلت لنا: الجفنات والجفنات ما دون العشر، ولو قلت: الجفان لكان أكثر، وقلت: الغر، والغرة البيضاء في الجبهة، ولو قلت: البيض لكان أكثر اتساعاً، وقلت: يلمعن، واللمع شيء يأتي، ولو قلت: يشرقن لكان أكثر لأن الإشراق أدوم من اللمعان، وقلت: بالضحى، ولو قلت: بالدجى، لكان أكثر للطارقين. وقلت : أسياف، والأسياف ما دون العشرة، ولو قلت: سيوف لكان أكثر، وقلت: يقطرن، ولو قلت: يسلن لكان أكثر. وقلت: دما، والدماء أكثر من الدم، فسكت حسان ولم يحر جواباً.

ولعل الأمر تكرر كثيراً فى البلاط العباسى الذي كان يشهد تجمعاً كبيراً لعلماء اللغة والشعراء والأدباء، وقد كان بعض الخلفاء يقوم بدور المحكم بنفسه كالرشيد والمأمون وكثيراً ما فتح باب النقاش والمساجلة للحاضرين. و أخبار جوائز الخلفاء أو ما كان يعرف بالعطاء أو الصلات أكثر من أن تحصى فى كتب الأدب؛ الأمر الذى ساهم فى جعل بغداد مقصد الشعراء والعلماء حيث جوزي مترجمو النفائس بوزنها ذهباً وحيث صار شعراء البلاط نجوماً يتقرب لهم رجال الدولة.

أما فى تاريخ الأدب الأوروبي فنذكر فى هذا السياق أسرة آل مديتشى فى فلورنسا، ورعايتها للفنون والآداب منذ القرن الرابع عشر؛ الأمر الذى قاد إيطاليا لافتتاح عصر النهضة الأوروبية.

ولقد ذهب الخلفاء والملوك والأمراء وبقيت أشعار أبى تمام والمتنبي والبحترى وكتب الجاحظ وغيرهم، وذهب أمراء آل مديتشى وبقيت روائع مايكل أنجلو ودافنشى وروفائيللو.

وخلاصة القول – القابل دوماً للمراجعة- أنه مهما كانت الدوافع الكامنة وراء الجوائز الأدبية والثقافية، ومهما كانت سلبياتها؛ فإن إيجابياتها تظل قادرة على إحداث حراك ثقافى كبير، ورواج قرائي مطلوب. وتظل السلطة العليا التى تملك الفصل مكفولة – فى عصر المعلومات والاتصال- للمجموع من نقاد ودارسين وقراء ومثقفين.

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
المستشار الاقتصادى
أحمد خزيم

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 235 - السنة السادسة ـ من 20 - 26 يونيو 2017 - 25 رمضان - 1 شوال 1438هـ

نقطة نور

بقلم :
طارق عبد الفتاح

(رامز) جريمة جماعية بامتياز !

ليست جريمة رامز بمفرده أبدا!:

- أولا هناك جهة أنتجت هذا السخف الملفق بملايين الدولارات .
- وشاشات عرض عرضت وربحت الملايين.
- وجهات إعلانية دفعت ملايين أثناء بث هذا السخف لبث إعلاناتها .
- هناك جريمة أرتكبها كل الفنانين المشاركين ولا حجة لهم ، فكان بإمكانهم رفض الأجر ومنع إذاعة الحلقة ورفع قضية وطلب تعويض مالي، حد علمي لم يفعل ذلك الإ عدد قليل جدا علي مدي الأعوام الماضية .
- جريمة الفنانين المشاركين لا تقتصر علي ذلك فكثير منهم ليسوا ضحايا ، ولكنهم اشتركوا في خداعنا وكانوا يعرفون بالمقلب المدبر لهم سلفا ، والدليل علي ذلك توزيع الكاميرات والتقطيعات أثناء المقلب لا يمكن أن تتم دون وضع عدة كاميرات في أماكن متفرقة، والكاميرات لا يمكن وضعها في مكان صحراوي مكشوف دون أن يراها الفنان هدف الحلقة ! فهناك كاميرات من أمام رامز وخلفه وفى كل الزوايا وكاميرات داخل السيارة وخارجها وكاميرات تسير معها .!
- ثم أن الصوت واضح جدا ، وهذا ما كشفته حلقتا كل من الفنان الشاب مصطفي خاطر وأحمد فتحي حيث ظهر (ميكرفون الصوت) موضوعا في قميصهما!! في النهاية الأمر كله ملفق ، وحتى وأن لم يكن كذلك ، فموافقة الفنانين علي الإذاعة جريمة ! والفنانون الكبار ارتضوا المهانة ووافقوا علي تمثيل المقلب مقابل مبلغ مالي مغر جدا .!
- جريمة رامز تشترك فيها كل الهيئات الرقابية، والإعلامية والمنوط بها حماية مواثيق الشرف الإعلامي ، والتي التزمت الصمت.
- وتشترك فيها نقابة الممثلين التي التزمت الصمت طوال ٣ سنوات من المهانة والسخف بل أن نقيبها أشترك فى حلقة من حلقات البرنامج العام الماضي وتلقي أجرا عنها .!
- جريمة رامز تكشف عوار النقابات وهزالها وعدم فعاليتها فهي لم تتصدي للمهزلة عاما بعد عام والتزمت الصمت ، وأولها نقابة المهن التمثيلية وغياب نقابة للمشاهدين تحمي حقوقهم ، وغياب نقابة للإعلاميين تحاسب تلك القنوات علي ما تعرضه .!
- جريمة رامز أساسها أن الربح والفلوس أصبحت القيمة المثلي والعجل المقدس الذي تذبح من أجله المبادئ والقيم ،فالكل يقبض والكل يربح ،والأخلاق والقيم وأطفالنا هم وحدهم الخاسرون !
- رامز جريمة جماعية تعبر عن حالة دول عربية تم تتفيه الفن والثقافة وضرب التعليم فيها علي مدي أكثر من أربعين عاما ، حتي وصلنا لمرحلة استثمار المهانة والسخف والخداع تجاريا !!! فلو كانت هناك نهضة ثقافية فنية لما ظهر هذا السخف ولما التفت إليه أحد .!
- جريمة رامز تعبر عن غياب دور وزارة الثقافة ، و تدهور الإعلام الخاص وتردي الفنون ، فلا مسرح ولا صناعة كتاب ولا حركة ترجمة ولا سينما حقيقية، أخليت الساحة للتفاهة والتسلية الفجة .!
- جريمة رامز يشترك فيها جمهور المشاهدين الذين يلعنونه ،ولكنهم لم يتوقفوا عن متابعته ، بحجة أن أطفالهم يرغمونهم علي ذلك .!
- جريمة رامز لا تعبر عن كونه هو مريضا نفسيا فقط ، بل تؤكد أن مجتمعاتنا العربية مريضة نفسيا ، لأنها تلعن البرنامج علي مواقع التواصل الاجتماعي ثم تتابعه وتستمتع بالتشفي من نجومها ، وربما تسعد لوقوعهم المفتعل في ورطة مزيفة ، فلطالما شاهدوا النجوم فى أعلي مكانة ، فلماذا لا يرونهم تحت الأرض! ولماذا لانتشفى من نجاحاتهم التي تذكرنا بفشلنا . ! ولماذا لا نتلذذ ونحن نراهم يهانون ويرتعدون أمام الموت .!!

لم ينج جمهور المشاهدين من إهانة رامز لهم قائلا (بينما تتناولون الخشاف فأنني أصنع التاريخ والمجد) .! والحقيقة أنه صدق لأنه يصنع تاريخا من التفاهة والسقوط ،حتى أنه يعتبر رمزا وشعارا لمرحلة كاملة من الانحطاط الفني والثقافى .

الفنانون الكبار ارتضوا المهانة ووافقوا علي تمثيل المقلب مقابل مبلغ مالي مغر جدا.!

وجهة نظرى

بقلم :
هاله فؤاد

عقارب الساعة تعود للوراء

فى مصر وحدها تعود عقارب الساعة للوراء.. فى مصر وحدها تحدث الأعاجيب والغرائب والأحداث التى تكسر كل القواعد المتعارف عليها المسلمات.. فى مصر وحدها ترى الشيئ ونقيضه فى نفس اللحظة ويتم التعامل مع تلك المتناقضات بأريحية نحسد عليها.. فى مصر وحدها تقوم ثورة ترفع شعار العيش والحرية بعدها يختفى العيش ويهبط سقف الحرية.. فى مصر وحدها يموت الشباب الثائر المتمرد الغيور الحالم بوطن افضل ويعمر المسنون متكلسو الفكر ويحتلون الصدارة.. فى مصر وحدها يقف ملايين الشباب فى طابور البطالة ويحتل من هم فى سن اجدادهم كل المناصب.. فى مصر وحدها تستنزف مصاريف التعليم كاهل الاسر ليتخرج ابناؤها من جامعات فقدت مكانتها وريادتها وتميزها.. فى مصر وحدها يصرخ المطحونون من الغلاء فتبشرهم الحكومة بموجة أخرى من الغلاء.. فى مصر وحدها عندما يطالب نائب برلمانى الرئيس بحد أدنى للأجور يصرخ فى وجهه متهما إياه أنه لم يدرس الموضوع.. فى مصر وحدها عندما يطلب نائب برلماني الكلمة من رئيس النواب يزجره متباهيا بأنه يعطى الكلمة «بمزاجه». فى مصر وحدها يسحل ويهان ويعتقل ويخون من يتمسك بالدفاع عن ارضه ويكرم من يهلل ويبرر ويزين للتنازل عنها.. فى مصر وحدها يرفع علم دولة آخرى فى مجلس نوابها.. فى مصر وحدها تفقد بوصلة الوطنية إتجاهها بعدما يعبث أصحاب المصالح بمؤشراتها.. فى مصر وحدها تفقد الأحكام القضائية قيمتها ويتم ضربها بعرض الحائط إذا لم تأت على هوى النظام.. فى مصر وحدها يصحو الشعب فجأة على إتفاقية ترسيم حدود تتنازل فيها دولته عن جزيرتين دون أن يجهد أحدا نفسه بالشرح أو طرح الوثائق أو تقديم المستندات وعندما يثور البعض غاضبا وممارسا ابسط حقوقه فى الدفاع عن أرض لم يقنعه أحد بعدم أحقيته فيها يوصم بالخيانة والعمالة والسعى لزعزعة النظام وتهديد الإستقرار وتكدير السلم وتشتيت الراى العام وبث أخبار كاذبة وغيرها من التهم المعلبة المحفوظة التى فقدت صلاحيتها ومع ذلك مازال القائمون على إدارة البلد متمسكين بها.. ربما ليقينهم أنهم يملكون زمام الأمور وأن شعبهم الطيع لن يخرج عن طوعهم.. شعب مطحون مهموم بالبحث عن لقمة عيش لن يهمه كثيرا ولاحتى قليلا أمر جزيرتين خاصة!! أو ربما هى تهمه ولم تفلح ابواق الفضائيات الناعقة بإقناعه بحتمية التنازل عنهما ولم تقنعه مبررات الرئيس التى ساقها تمهيدا للتنازل عنهما إستجابة لنصائح الست الوالدة بألا يأخذ ما لايحق له «متخدتش حاجة مش بتاعتك».. ولم تفلح ايضا حملات الإعتقال ولا القمع ولا السحل والضرب التى تعرض لها المتمسكون بالارض المعارضون لسياسة النظام فى بث الحمية فى شعب بات واضحا أنه وصل لمرحلة من الإنهاك والياس بلغت حد الإستسلام لسياسات النظام وكأنها القدر.

الخطورة أن اللعب على هذا الوتر الضعيف والرهان على الشعب الطيع فى الغالب يكون خاسرا.. ومثلما يفعل دائما يفاجئنا الشعب بردود افعال قوية ومؤثرة وربما عنيفة فقط ليثبت أنه ليس من الصعب الضحك عليه. يتقن صورة المستسلم الخانع اللاهى وفى لحظة يثور ويغضب ويعلن عصيانه ويرفض وربما تكون على أبسط الاشياء والتى لاتخطر مطلقا فى خيال من يتوهمون أنه زمام قبضته فى ايديهم .. لصبر المصريين حدود دائما فإحذروهم .وإوقفوا عقارب ساعتكم المختلة التى لاتجيد سوى العودة للوراء..

فى مصر وحدها تستنزف مصاريف التعليم كاهل الاسر ليتخرج ابناؤها من جامعات فقدت مكانتها

طقوس الحرب تدق بين النادى الأهلى واتحاد الكرة

الجبلاية ترفض العودة لقائمة الـ25.. والقلعة الحمراء تهدد بالانسحاب من الكأس

اشتعلت الحرب بقوة بين النادي الأهلي والاتحاد المصري لكرة القدم، وذلك عقب رفض اتحاد الكرة، ضغوط النادى الأهلى من أجل التراجع عن قرار العودة لقائمة الـ٢٥ لاعبا والـ٣ أجانب. وقد صرح خالد لطيف عضو اتحاد الكرة المصري، أن قرار قائمة الـ٢٥ لاعبا فى الدورى الجديد لن يتم التراجع عنه، بعد قرار مجلس الإدارة فى اجتماعه الأخير.

وشدد عضو مجلس اتحاد الكرة على أن قائمة الـ٢٥ لاعبا فى الموسم الجديد قرار نهائى ولا رجعة فيه، نافيا كل ما تردد حول وجود نية للعودة لقائمة الـ٣٠ لاعبا، مشيرا إلى أن قرار استمرار ٣ أجانب فى القائمة أيضا هو قرار نهائى، ولن يتم زيادتهم إلى ٤ كما طلب بعض الأندية. ويعاني النادي الأهلي من قرار استمرار ٣ أجانب في الفريق، حيث يسعى الفريق الأحمر دائما الي تدعيم صفوفه بالعديد من اللاعبين الأجانب، لكن هذا الموسم ظهرت المعاناة بشدة نتيجة وجود ٣ لاعبين أجانب في الفريق، هم «التونسي علي معلول، والنيجيري جونيور أجاي والمنضم حديثا الي صفوف الفريق المغربي وليد أزارو».

الأزمة الحقيقة التي قد يعاني منها النادي الأهلي خلال الأيام القادمة، هو ضرورة تخليه عن العديد من اللاعبين خلال الفترة القادمة، بعد رفض اتحاد الكرة قرار العودة لقائمة الـ٢٥ لاعب، وذلك نتيجة وجود أكثر من ٤٠ لاعبا على قوة الفريق، ما يعنى ضرورة إقدام الجهاز الفنى على عمل مذبحة فى الموسم الجديد بالاستغناء وإعارة عدد كبير من اللاعبين.

من جانبه، عقد رئيس النادي الأهلي جلسة مع هاني أبو ريدة رئيس اتحاد الكرة المصري، لإنهاء الأزمة، بالاضافة إلى مطالبته له بضرورة فتح باب القيد الاستثنائى ، أمام الأندية المشاركة فى البطولات الأفريقية حتى تتمكن من قيد لاعبيها الجدد «أفريقيًا» قبل إغلاق باب القيد يوم ٥ أغسطس القادم.

الأزمة الثانية التي أشعلت الخلاف بين النادي الأهلي واتحاد الكرة، هو مواعيد مباريات بطولة كأس مصر المتبقية، حيث يبحث اتحاد الكرة عن مواعيد بديلة لمباريات كأس مصر المتبقية على أمل انتهاء الدورى والكأس قبل البطولة العربية التى ستنطلق يوم ٢٢ يوليو المقبل، حتى يتم فتح القيد قبل انتهاء مواعيد القيد الأفريقى يوم ٥ أغسطس حفاظا على مصلحة الأندية فى المشوار الأفريقى.

عبد العزيز فتحي